

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وبعد:

هذا البحث بعنوان: (دور المنظمات في إرساء دعائم السلام بدارفور – دراسة حالة منظمات المجتمع المدني بولاية غرب دارفور- محلية الجنية .

تناولت هذه الدراسة فى خمسة فصول ، الفصل الأول ويحتوى على المقدمة (خطة البحث والدراسات السابقة) والتعرف بمنطقة الدراسة .

والفصل الثانى الذى يحتوى على مفهوم المجتمع المدنى (التعريف والأهداف) ومفهوم السلام فى كيفية إرساء دعائم السلام ، والسلام فى دارفور الفرص والمحددات والمهددات ، و المنظمات الإقليمية ودورها فى عملية السلام حول قضايا المجتمع المدنى .

أما الفصل الثالث فتناولت فيه سيره ذاتيه وتاريخيه عن منظمات المجتمع المدنى الدولية الناشطة فى مجال السلام بمنطقة الدراسة ، وأفرع المنظمات الدوليه الأخرى العامله فى إرساء السلام وثبت الرواه .

أما الفصل الرابع فتحدثت عن الدراسة والتحليل مبيناً فيه منهج الدراسة وإعداد البيانات وخطوات تصميم صحيفة الإستبيان والخبره الذاتيه والنسب المئويه...وغيرها.

أما الفصل الخامس تناولت فيه نتائج الدراسة والمقترحات والخاتمة والتوصيات .

فمن المعلوم أن دارفور لها العديد من الميزات الطبيعية التى جعلتها منطقة جاذبة للسكان من مختلف بقاع السودان والعالم المحيط حوله.

وموقعها فى جنوب غرب السودان ربطها بالعديد من الدول المجاورة بدءا من مصر وليبيا فى أقصى الشمال وتشاد وأفريقيا الوسطى من الجانب الغربى وزائير هذا بالاضافه الى بعض ولايات السودان الاخرى امتدادا تجاه الشمال نهر النيل وشمال غرب كردفان فى الوسط وتتمتع دارفور بخيراتها الوفيره التى هبانا بها الله وتعدد مصادر رزقها وسهولة كسب العيش فيها حيث تصلح أراضيها للزراعة والرعى. هذا فضلا عن كونها ظلت تنعم بالأمن والاستقرار لفترة طويلة. الأمر الذى جعلها تستقبل هجرات لمختلف الأعراق من داخل السودان وخارجه منذ أقدم العصور. والتى تزاوجت وتصاهرت مع بعضها البعض وخلقت نسيجا اجتماعيا مترابطا متداخلا بحيث يجد كل انسان بأنه جزء لا يتجزأ من الآخر. لذلك كله شهدت دارفور قيام ممالك وسلطنات متعاقبة منذ زمن تأريخى مبكر. بدءاً من مملكتى الداجو والتنجرو وصولاً إلى سلطنة دارفور الإسلامية .

و أن دارفور لها الفضل فى ادخال موطأ الإمام مالك الذى انتشر فى السودان. وتعتبر سلطنة دارفور أول من كتبت قانون جمع بين العرف والدين و أول من طبق نظام الحكم بالشرعية الاسلامية، ولقد أفرز هذا الكل المركب فى

دارفور واقعا اجتماعيا متفردا ثقافى وحضارى ثرى يحوى عادات و تقاليد وأعراف متنوعة. تعكس بدورها كل سمات أهل دارفور التى تعد أنموذجا مصغرا للسودان.¹

لذلك كله تعتبر دارفور خير أنموذج للوحده والترابط والتعاضد و التماسك الاجتماعى فأما اليوم بخلاف ما هو عليه فى السابق .

لذا هنالك عدد من الوكالات عملت فى تطوير المجتمع المدنى لتحسين نمط حياة المجتمع عبر تغيير اتجاهاتهم وسلوكهم بممارسة مهارات جديدة توافق السلوك البشرى لتحسين بيئة المجتمع بالأنشطة المختلفة لرفع مستوى التوافق والانسجام بين الأفراد والجماعات والشعوب. يمكن ذكر المنظمات التى يمكن أن نتعرض لها بالدراسة نظرياً وميدانياً إجمالاً من ضمن منظمات المجتمع المدنى (المنظمات الطوعية غير السودانية الدولية والإقليمية) وهى من صنف المنظمات غير الحكومية:

منها منظمات ذات طابع إعلامى المتمثلة فى وسائل الإعلام المرئى والمسموع والمقروء الحرة وغير الخاضعة للسيطرة مثل BBC ومنظمات ذات تابع أكاديمى (الجامعات والبحوث) مثل جامعة الدول العربية ومنظمات ذات طابع أممى، مثل الإتحاد العالمى للعمل، والإتحاد العالمى للنقابات، ومنظمات ذات طابع دينى مثل الكنيسة الكاثوليكية، منظمات ذات طابع إنسانى تنشط أثناء الكوارث الطبيعية والحروب مثل الصليب الأحمر الدولى والهلال الأحمر الدولى، ومنظمات ذات تابع

¹ - سليمان يحي محمد ، التراث بغرب السودان - الجزء الثانى 2007م

شبابى مثل الإتحاد الدولى للطلاب، والجمعية الإسلامية الطبية،² وحركات التحرير أمثال الحركة النسوية فى العالم الثالث، والتراث النسوى الأفريقى ، وحركة (الحزام الأخضر) الكينية، والحركة النسوية المصرية، ومؤسسة فورد الأمريكية المانحة.³

أيضا تتعرض الدراسة لمسح بعض من منظمات المجتمع المدنى الطوعية السودانية مثل مؤسسة حجاز الخيرية، منظمة الدعوة الإسلامية، منظمة البر الدولية السودانية منظمة مهيرة النسوية، منظمة الهلال الأحمر السودانى... وغير ذلك..

كما تشمل الدراسة منظمات المجتمع المدنى بولاية غرب دارفور (الجنينة)، مثل الإدارة الأهلية، وجمعية وادى كجا للتنمية البشرية، و وعد القانون (العون القانونى) والمنظمة الطلابية لدعم السلام، ومنظمة الميامر الشبابية ونقابة العاملين بالولاية، ورابطة المرأة العاملة، و منظمة اجاويد، ومركز دراسات السلام والتنمية جامعة زالنجى، و الخدمة الوطنيه، ومنظمة البر والتواصل، والشهيدة عازة، و العقيدة والدعوة... وغير ذلك.

ففى ارساء سلام⁴ دارفور قرر المشاركون فى المجتمع المدنى أن يكون للمجتمع المدنى دوراً فاعلاً وحيوى خلال كل مراحل عملية السلام وبصفته شريك استراتيجى مؤهل له من المعرفة والخبرة والامكانيات ما يمكنه من تمكين أطراف

¹ - حسن يوسف حسن نور الدين ، دور منظمات المجتمع المدنى فى نشر ثقافة السلام فى ولاية غرب دارفور، الجنينة دراسة حالة ، بحث ماجستير ، مركز دراسات السلام والتنمية جامعة زالنجى - فرع الجنينة ، 2008، ص23 .

² - فاطمه بابكر محمود، المرأة الأفريقية بين الإرث والحداثة، كتاب ، دار كيمبريدج للنشر، الطبعة الأولى، 2002 م ص 105 ، 139 ، 163 .

³ - وثيقة الدوحة للسلام فى دارفور، كتاب ، ورشة عمل وفد منظمة المجتمع المدنى القادم من قطر بالجنينة بالتنسيق مع جامعة زالنجى ، مركز دراسات لسلام ، يوليو 2011 م ، ص 11، 64 .

النزاع من التوصل الى نقاط تلاقى تسهم فى تحقيق السلام واستدامته وقد حدد المشاركون بعض الأدوار. مثلا فى سلام الدوحة 2011م: منظمات المجتمع المدنى كنماذج فيما قبل المفاوضات:

أ - بلورة الروى والأفكار البناءه وتحديد الموضوعات المهمة وذات الأولوية التى يجب أن تناقش فى طاولة المفاوضات وتتضمن فى الإتفاقيه.

ب - تهيئة أطراف النزاع للحوار والتفاوض ونشر ثقافة السلام ونبذ العنف والتعايش السلمى بين الأفراد و الجماعات.

ج - استخدام كل المنابر المتاحة لتصحيح المفاهيم والمعلومات الخاطئة عن خصائص المجتمع والأبعاد الحقيقيه لمشكلة دارفور.

تحريك كل مكونات المجتمع الدارفورى فى الداخل والخارج بصفة خاصة والسودانيون عامة للمشاركة فى المسيرة السلمية، خلال المفاوضات:

أ- اعتماد الحوار المخلص والصريح و الشفاف منهاجا أساسا للتفاوض.

ب- تقريب وجهات النظر والضغط على أطراف النزاع بالالتزام بالثوابت واعتماد منهجية علمية تعترف بالحقائق و تضع النقاط على الحروف بكل تجرد للوصول الى اتفاق سلام.

ج- المشاركة بفاعلية فى المفاوضات كشريك والتأكد أن قضية دارفور ذات أبعاد سياسية، تنموية وإجتماعية وان الحلول المطروحة يجب أن تستوعب وتعالج هذه الأبعاد.

د- توثيق مادار فى جلسات التفاوض والشهادة عليه، وعند التوقيع على الإتفاقيه :

أ- التأكد على تضمين دور المجتمع المدنى كشريك فى انفاذ إتفاقية السلام.

إن الأزمة التى اجتاحت ولاية غرب دارفور وبالأخص (محلية الجينية) تتمثل أبعادها فى ثلاث محاور أساسية المحور الأول يدور الصراع بين القبائل و الحركات المسلحة كالمعارضة وغيرها من ناحية ومن ناحية أخرى ! المحور الثانى المتمثل فى الصراع بين منطقة الدراسة والحركات السياسية الموجهة التهمه ضد المركز بالقصور فى بعض الجوانب كالتهميش السياسى (المطالبة بالسلطة)، والتنمية وغياب الديمقراطية والقصور الإداري والتنفيذي وغيرها.

المحور الثالث يدور فى موضوع دراسة هذا البحث وهو أغلبية منظمات المجتمع المدنى العامله حول منطقة الدراسة لا تعمل بكفاءه وذلك تعبيرا عن وجهة نظر الباحث يبرهن ذلك فى عدم تطبيق هذه المنظمات للمواثيق والعهد والبرتكولات وهى تعطيل للسلام لخروجه إلى بر الأمان إذا ما طبق بحزافيره.

يأتى هذا البحث متناولاً دور منظمات المجتمع المدنى فى إرساء دعائم السلام فى

الفترة 2003-2014م.

وإن قضية حقوق الإنسان وحرية الأساسية أصبحت الآن من القضايا الإنسانية التي تشغل العالم أجمع وعلى سبيل المثال فى القانون الدولى أصبح الفرد أحد فروع القانون الدولى وأصبح الإهتمام بقضايا حقوق الإنسان مقياس للدول فى التقدم والديمقراطية ولم تعد القضايا المتعلقة بحقوق الأفراد وحريةهم تتدرج فى إطار السيادة الوطنية لكل دولة على حدة . وحسب تعقيدات النزوح كلما كان الصراع معقدا فى جزوره لابد من الإستفادة من تجارب الدول والمجتمعات التي قادت الحروب حتى يستديم السلام من ثم التنمية.

وفى ظل هذا الواقع فلا بد للمجتمع المدنى دور فى هذا الإتجاه ببذل الجهد المعنوى والروحى والعلمى للوقاية والحيلولة دون نشوب النزاعات والحروب و التعريف بآثارها المدمرة ودعم السلام بتلاقح لثقافات وتعزيز الحوار الديمقراطى . ولوضع الناس فى طريق إعادة البناء والترميم والصيانة وتعزيز الوحدة الوطنية ونبذ العنف والتوزيع العادل لعائدات التنمية وتأمين الشراكات الإجتماعية لإعادة الثقة والتواصل وتوحيد الإرادة لكل طرف، وهل هنالك دور سلبي أم إيجابي لهذه المنظمات ... أم غيره ؟.

فالسلام ليس خلقاً محدد الأبعاد يوصى به فيتحقق فالسلام عملية معقدة وممتدة ذات أبعاد تستوجب مشاركة أطراف كثيره متعددة ومختلفة الأوجه.

فدور منظمات المجتمع المدنى فى السلام فى السودان من جانب أطراف النزاع والمنظمات الوطنية والحكومات المحلية يرجى منها التأكيد على مبادئ الحيادية

والشراكة بين المنظمات الوطنية والأجنبية وذلك لضمان تواصل المفاهيم ومنع الآثار السالبة وخاصة إستغلال المنظمات الوطنية من خلال التمويل.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في صياغ الأسئلة التالية :

ماهي الدور الذي تلعبه المنظمات في التنمية بدارفور مفيدة أم غير مفيدة؟ والصراع الدائر هل هي بأسباب الهوية أم شكلت الظروف الإقتصادية؟. (ومادور منظمات المجتمع المدني في لاية غرب دارفور – محلية الجنية في ذلك)؟.

فالمشكلة في الحقيقة عارضة فهي شكلتها (الهوية والظروف الإقتصادية معاً)
وفق النقاط المذكورة بعد :

1- شح الموارد والتنافس بين المزارعين والرعاة.

2- ملكية الأرض وديار القبائل والحواكير جزء أصيل من الموروثات الثقافية لأهل دارفور وصارت حقوق مكتسبة.

ولقد هاجرت أفراد القبائل الكبرى بسبب الكوارث الطبيعية من ديارهم وإستقرت في ديار قبائل أخرى ولقد أثر هذا على التركيبة السكانية والإخلال بالتوازن القبلي وبالتالي أصبحت القبائل الصغيرة تطالب بالغاء نظام الحواكير وديار القبائل الكبيرة لأنها ليست لها مصلحة في الأعراف والموروثات.

3- النهب المسلح: وهى عصابات إجرامية من مختلف القبائل فى دارفور.

4- إنتشار السلاح. ولقد امتلكت القبائل السلاح عن طريق الآتى:

أ- تجارة الأسلحة من أثيوبيا فى عهد منقستوا، تشاد، الجماهيرية، الولايات الجنوبية سابقاً.

ب- شجعت الحروب التشادية التشادية والحرب التشادية الليبية على امتلاك السلاح بأسعار زهيدة.

ج - تسرب الأسلحة من بعض الوحدات الحكومية إلى بعض القبائل مثال ذلك أحداث الضعين.

د- آيان أزمة دارفور 2003م انتشر السلاح و أصبح يباع علنا فى الأسواق مثال ذلك سوق (أبرم طاقيتك) بالجنينة. الآن حسم أمره.

5- التعصب القبلي والصراع على السلطة .

6- البعد الخارجى: لم يراع المستعمر عند التقسيم الحدود فى القاره الأفريقية مصلحة القاره بل لمصلحة ويتضح ذلك من خلال التقسيم العشوائى للحدود بين الدول ولقد وجدت الكثير من الكيانات القبلية والعرقية فى دول مع وجود بطون لها فى دول اخرى مجاورة مما أدى إلى تأجيج الصراعات والحروب القبلية.

7- التهميش السياسى.

8- الخلفية السياسية والتعليمية للصفوة المتعلمة التى تقود المجموعات المتحاربة تطورت هذه النزاعات إلى حروباً عندما بدأت الدولة المركزية استخدام أجهزتها بدعم ومساندة أحد أطراف النزاع ولقد حولت الدولة سلاح القوة إلى نهج عام متجاهلة وسائل أخرى للتسوية بل قامت بتدريب وتسليح مليشيات محلية من المجموعات الأثنية التى تمثل الأيدولوجية المسيطرة، وقد دفع هذا التوجه المجموعات المعارضة لتكوين مليشياتها الخاصة بغرض الدفاع.

9 - غياب الديمقراطية.

10- التنافس بين الصفوة المحلية حول السلطة.

11- معاملة الحكومة للسكان ليسوا كمواطنين وإنما كأعضاء فى قبائل.

12- إنتشا حالة الفقر.

13- تدهور آليات فض النزاع.

أهمية البحث:

من منطلق تفهم دور المنظمات الدولية والإقليمية والمحلية، إضافة الرصيد العلمى، معاً من أجل محاربة العادات والتقاليد الضارة بالمجتمع ونشر ثقافة السلام فالدولة تسن القوانين والديساتير التى تحمى العامل و صاحب العمل وتنظم العلاقة بينهما والأوضاع التى يقرها القانون و قبول إعتماد ممثلى الدول والمنظمات المختلفة:

أهمية هذا البحث تتضح فى الأتى:

1 - لعبت منظمات المجتمع المدنى الدولية العالمية والإقليمية والسودانية والمحلية جهوداً مقدرة خاصة جانب التنمية. وُجد أنها عاملة لإرساء السلام كإنموذج بولاية غرب دارفور- محلية الجنية من خلال إجراء البحث يحتاج لتطوير الدراسات المشابهة لهذه.

2- من أهمية الدراسة المساهمة فى الكثير من الحلول التي تعرقل مسيرة عملية السلام بمنطقة الدراسة للكوارث الطبيعية والبشرية والنائبات أو (النكبات) التي إنتابتها التدهور الذى أصابها بإقتراح حلول من شأنها تهدف لتوفير الأمن العدالة والإستقرار والتعاون بين الناس والإمم والشعوب المختلفة بنشر ثقافة السلام يحتاج لمختلف الأوجه و قبول الآخر وغيره من دروب السلام .

3- تساهم الدراسة فى البناء الإجتماعى ويخاطب شرائح المجتمع بدارفور على إحلال السلام والتعايش السلمى والأخاء والموده والتنمية.

4- إختبار أصلح الأشخاص الذين يمثلون الأمة لممارسة سلطة الشعوب فى البرلمان والنواب بوضع الرجل المناسب فى المكان المناسب.

5- إن هذا الموضوع جديد من لمواضيع التى لم يتطرق لها البحوث كثيراً فى منطقة الدراسة.

6- البحث ينصب فى مجال التنمية و إتجاهاتها العلمية.

7- إبراز دور منظمات المجتمع المدني في دارفور خاصة (مالية الجنية) في إرساء دعائم السلام بمنطقة الدراسة وأدوار المنظمات المختلفة في ذلك.

أهداف البحث:

من أهداف البحث مايلي:

1 - يهدف هذا لبحث إلى التعرف بأدوار منظمات المجتمع المدني في إحلال السلام بدارفور والوحدة والتعايش السلمى والاستفادة من الدور الذى تقوم به ، لإجراء دراسات مشابهة في مجال دراسات السلام ونشر ثقافة السلام والدور الريادى الذى تلعبه هذه المنظمات في فض النزاع أو تعقيد النزاع .

2 - التعرف على كفاءة هذه المنظمات .

فرضيات البحث:

- 1 - إن منظمات المجتمع المدني لاتعمل بكفاءة عالية لوجود عراقيل.
- 2 - منظمات المجتمع المدني بالرغم من إنها لها القدره المطلقة في الشفافية ومحاسبة ومسائلة القياديين إلا أنها في التطبيق توصف بعدم الجدية و القدره.
- 3 - عندما ننظر إلي المنظمات دورها إيجابي بلا شك برهاناً لذلك تتعامل وفق العرف و القانون والعهد الدولي وبذلك تخدم أغراض السلام والتنمية وإلا يمكن مراجعة الحاصل ذهنياً وعملياً.

4 - فشل هذه المنظمات فى الربط بين الحكومة المركزية ومنطقة الدراسة لعدم حيادية الأطراف الداخلية و الخارجية المتمثلة فى المنظمات الدولية والإقليمية و المدنية أو المحلية.

5 - تقوم هذه المنظمات فى بعض الأحيان بأنشطة ضاره نحو السلام.

منهجية الدراسة:

يعتمد الباحث فى دراسته على المصادر الأولية ثم المصادر الثانوية بالنقد والتحليل والتفسير بالإضافة إلى المنهج الوصفي لأن الدراسة دراسة حالة وهى مؤسسة أو نظام منظمات المجتمع المدنى (التشخيص والعلاج) وتحديد البنى والعمليات الأساسيه التى يسعى الباحث لإستكشافها والتعرف على ثقافة مدينة الجنية فى السلام من خلال المنظمات العامله والأسر الممتده والعلاقات الأ جتماعيه و جمع الماده وترتيبها وفرزها وتحليلها وفق منظور منطقى.

أدوات وسائل جمع المعلومات:

يعتمد الباحث فى بحثه على الآتى:

الاطلاع على الكتابات، والإستبانة والمقابلات الشخصية والملاحظة.

البحوث السابقة:

تم الحصول عليها من مكتبات الدراسات العليا الآتية:

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (مركز دراسات وثقافة السلام)، ثم من جامعة أفريقيا العالمية ثم من جامعة النيلين ثم من جامعة أم درمان الإسلامية ثم من جامعة زالنجي فرع الجينية .

الاستبانة:

وهي إستمارة لتقييم الدارسين وإثبات فرضيات الدراسة من قبل أطراف الدراسة أو الأطراف ذات الصلة بالدراسة يجري مع 191مبحوث أو مستجوب 139 رجال و52 نساء من منظمات المجتمع المدني المختلفة بمنطقة الدراسة وهم : من منظمات الأمم المتحدة خاصة قسم الشؤون المدنية لإرتباط الدراسة بهم ومنظمة طفل الحرب الكندية ومنظمة الطفولة السويدية ومنظمة الطريق للإعمار والتنمية والإسكان و مدير جامعة زالنجي وأساتذة وطلاب الدراسات العليا بالجامعة فرع الجينية وأساتذة وإستاذات المراحل الإخرى الثانوى والأساس ومع نائب مدير وموظفين من بنك مصرف الإدخار والتنمية وبعض من أصحاب الأعمال الحرة والتجار وإثنان طبيب (واحد بالمنظمة والثاني بالمستشفى) وتقني مختبرات بالمستشفى وخبراء الشؤون الإنسانية والمحامين والموظفين بالقطاعات المختلفة وبعض من العاملين بالإذاعة والتلفزيون مثل المدير ومعدى ومقدمي البرنامج وموظفين من منظمة برنامج الغذاء العالمي وبعض من رجالات الإدارة الأهلية والروابط والأندية الشبابية والرياضية والشرطة الوطنية والمهندسين وغيرهم بالتقريب تم إجراء البحث.

المقابله الشخصية:

وهى آداه مستحبه لجمع البيانات وهى محادثه بين شخصين بهدف الوصول لمعلومات وثيقة الصله بالبحث، تم مقابلات مع إحدى عشر شخص لهم صله بالدراسة وهم:

1 - عبدالله إدريس جمعة -رئيس إتحاد المعاقين حركياً بمكتبة بدار المعاقين بالجنينة يوم الأحد الموافق 13 /4/2014م.

2 - البشاري نجم البشاري أمين جمعية القران الكريم بولاية غرب دارفور- محلية الجنينة بدار الجمعية غرب الجمارك يوم الثلاثاء الموافق 15 /4 /2014 م .

3 - نعيمة ادم أبكر مشرفة رابطتان التواصل والشعلة المضئية بالجنينة أردمتا تاريخ اللقاء بمنزلها يوم الجمعة الموافق 18 /4/2014 م .

4 - على حسين بحر، مدير جامعة زالنجى ، تاريخ اللقاء بالجامعة 2014/6/3م

5 - الطاهر حاج النور أحمد ،أستاذ مشارك بجامعة زالنجى ،زالنجى تاريخ اللقاء بالجامعة 2014/7/12م.

6 - عبد الرحمن عبدالله حسين ، نائب وكيل جامعة زالنجى ، فرع الجنينة ، أستاذ مشارك ، تاريخ اللقاء 2014/7/20م.

7- موسى عبدالله ادم ، نائب أمين الشؤون العلمية جامعة زالنجى فرع الجنينة ، أستاذ مشارك، تاريخ اللقاء بالجامعة 2014/7/22 م .

8 - فتح الرحمن عبدالرحمن محمد، مدير منظمة طفل الحرب الكندية

War child of canada تاريخ اللقاء بمكتبة 2014/7/26 م .

9 - نوح أبكر صالح ، محامى ، تاريخ اللقاء بمكتبة بالسوق 2014/7/28 م.

10 - فاطمة سليمان جارالنبى ، مُديرة مدرسة النازحين أردمتا الأساسية ، تاريخ

اللقاء بمكتبها بالمدرسة 2014/7/30 م .

11 - سعاد أحمد ادم ، مُديرة رعاية الأسرة والطفل بولاية غرب دارفور - محلية

الجنينة ، تاريخ اللقاء بمنزلها 2014/8/1 م .

الملاحظة:

أن معظم المنظمات غادرت المنطقة يدل علي الوضع لابس بة في إستقرار

المنطقة ومتوقع يتحسن أكثر في 2015 م.

حدود البحث:

الحدود الزمانيه: 2003 - 2014 م.

الحدود المكانية: ولاية غرب دارفور - محلية الجنينة.

مصطلحات البحث:

1 - **المنظمة الدولية:**⁵ مصطلح يدل على تجمع واسع إجمالاً يضم إناساً أو

مؤسسات أو دول تسعى إلى أهداف معينة، منظمة كشفية⁶ منظمة الأمم المتحدة.1

يعني جمع منظمات هيئة مكونة لها أهداف محددة وقانون يرسم أعمالها، في السياسة أو الثقافة، الخ... مثل: (المنظمة العربية لحقوق الإنسان) و (منظمة التحرير الفلسطينية)، و (منظمة الوحدة الأفريقية).

أيضاً هي مصطلح⁷ لهيئة مؤلفه تختص بأعمال معينة تستعين على إنجازها من مختصين وتشمل على مبادئ أساسية يلتزم بها أعضاؤها مثالها: (منظمة⁸ الشباب - الصحة - العالمية)، منظمات جماهيرية غير حكومية دولية و منظمة ومنظمة المؤتمر الإسلامي وهي (سياسية) تسعى لتحقيق مزيد من الحوار والتنسيق بين البلدان الإسلامية.

⁵ 1 - الشبكة العنكبوتية - قاموس المعاني عربي عربي تاريخ الدخول 2012/6/13م. ص1

بالإضافة إلى المنظمة الدولية للتجارة وهي منظمة التجارة العالمية مجالها فى الإقتصاد وخدمة الأسرة للأزواج - و (علوم الاجتماع) والخدمة فى كافة المجالات الأخرى.

كما يُرى فى قاموس المعانى هذا المصطلح كلمة منظمة أو مؤسسة تعبير يشير إلى الوحدة الإدارية التى تعمل على تحقيق أهداف معينة (مجال الإدارة).

والمنظمه الدولية إصطلاح لتنظيم دولى يتمتع بصفة الدوام وبالشخصية الدولية، وتتفق مجموعة من الدول (متجاورة جغرافياً فى الغالب) بموجب ميثاق أو إتفاقية، على إنشاء ومنحه الصلاحيات (المطلقة أو المقيدة) للإشراف جزئياً أو كلياً على بعض شئونها المشتركة، والعمل على توثيق أو اصر التعاون والتقارب فيما بينها، والقيام بتمثيلها والتعبير عن موقفها ووجهات نظرها فى المجتمع الدولى. وقد يكون من أهداف التنظيم الدفاع عن استقلال الدول الأعضاء أو سلامة أراضيها، أو توثيق التعاون بينهما فى بعض المجالات أو توحيد بعض المرافق الحكومية الإقتصادية أو الإجتماعية المهمه فيها، تمهيداً لتحقيق شكل من أشكال الوحدة أو الاتحاد الإقتصادى أو السياسى فيما بينها.

ويُعرف المنظمة الدولية فى الإصطلاح: بالهيئة تتمتع ببعض الصلاحيات المستقلة عن صلاحيات الدول الأعضاء لم تظهر إلى الوجود إلا مؤخراً وبشكل بطيء. وهى ولدت من أحشاء المؤتمرات الدولية، لان المنظمات ليست فى الحقيقة إلا امتداد وتطویر للمؤتمرات الدولية التى كانت تعقد بقصد إبرام بعض

المعاهدات والإتفاقيات، فهذه المؤتمرات التى عرفها البشر منذ القدم، كانت تعقد فى الماضى بصورة متقطعة تحت وطأة الحاجات الملحة. وعندما اشتدت العلاقات والروابط بين الدول، أصبحت اجتماعات المؤتمرات دورية وشبه دورية وقد استدعى ذلك ايجاد أمانة عامة لحفظ الوثائق وتنظيم الاجتماعات فاكتمست تلك الاجتماعات بعض الدوام وتحلت المؤتمرات، رويداً رويداً منظمات دولية .

إستشهاداً بحاكم فى الإصطلاح أن المنظمة الدولية: قُصِدَ به العملية التى تشير إلى البناء أو كيان يقصد به نمط مستقر نسبياً للعلاقات المتبادلة بين الأجزاء المكونه بحيث يشكل كل منها خصائص لاتوجد فى الأجزاء المستقلة. والعملية يشير الى تكوين هذه الوحدات .

وجد فى قاموس المعانى إصطلاح كلمة منظمة تداولها عدد من الباحثين والكتاب بأنها وحدات إجتماعية وتجمعات بشرية تنشأ بقصد ويعاد بنائها للوصول لأهداف معينة أمثال:

1- David Dunlorly الذى إصطلاح بها بأنها ماهى إلا بناء من الأفراد المتفاعلين معاً فى تحقيق أهداف مشتركة.

وخلص إلى أن المنظمة كيان منظم يهدف الى تحقيق أغراض معينه يتمتع بشخصية معنوية يعزى ذلك الى تعدد انواع مستويات المنظمات بناء وظيفى.

Blau-scat-2 عبر عنها بالبنائات المؤسسة بشكل رسمى من أجل تحقيق بعض الأهداف المحددة.

واصطلح محمد المجزوب لمنظمة الدولية بأنها تنظيم دولى يتمتع بصفة الدوام وبالشخصية الدولية وتتفق مجموعة من الدول أن تكون (متجاورة أو متجانسة جغرافياً فى الغالب بموجب ميثاق أو اتفاقية على إنشاء ومنحه الصلاحيات اللازمة (المطلقة أو المقيدة) للإشراف الجزئى والكللى على بعض الشؤون المشتركة للتعاون والتقارب فيما بينها ومواقعها لظروف مجتمعة الأغراض والاهداف.

أما فى وجهة نظر الباحث أن المنظمة عبارته عن ترابط وتماسك فى التكوين متسلسلة التراكيب والإنسجام فى شكل أجسام أو خلايا إحادية أوثنائية الفكرة ا.

و يرى الباحث أيضاً ليس بالضرورة المجموعة من الدول بأن تكون متجاورة فقط بل يفترض أن تكون المنظمة إصطلاح لكلمات تعنى مثلاً: متجانسة أو مختلطة أوطبقية.... وغيره ، لوجود صلات لاسيما المصالح المشتركة.

2 - التنظيم الدولى

1 - عنصر التنظيم: مصطلح قصد به نمط اختلاف إرادات الأعضاء، وتعد هذه الإرادة الصفة المميزه التى تفصل ما بين المنظمة الدولية والمؤتمر الدولى. إن المؤتمر لا يملك إرادته ذاتية، ونشاطه وإجتماعاته لا تسفر الا عن توقيع إتفاقات

دوليه. وهذه الإتفاقات لا تكسب قوتها الإلزامية إلا من إرادات الدول التى توافق عليها بالاجماع وحسب القواعد الخاصه التى تعين طريقة هذه الموافقه وصحتها.

أما مصطلح المنظمة الدولية فتمتلك إرادته قانونية خاصه تخضع للقواعد المنصوص عليها فى ميثاق المنظمة. ووجود هذه الإراده يوحى بوجود نطاق من الصلاحيات تتمتع به المنظمة، ولكن وضع المنظمة يقترب من وضع المؤتمر الدولى فى الحالات التى يشترط فيها ميثاق المنظمة صدور القرارات بالإجماع.¹⁹

2 - عنصر الدولية: اصطلح به اشتراط بأن عادة أعضاء المنظمة الدولية أن يكونوا دولاً ويتطلب من حكومات الدول الأعضاء أن تختار مندوبين لها لتمثيلها فى مجالس المنظمة ولهذا يطلق على هذه المنظمات فهيئة الأمم المتحدة اسم (المنظمة الدولية الحكومية). وهذه التسمية تشير الى الدور الأساسى الذى تقوم به الحكومات فى إيجاد هذه المنظمات. فالحكومات بعقدها الإتفاقيات اللازمه، تنشئ تلك المنظمات. فالحكومات تعقد الاتفاقيات اللازمه ، لتنشئ تلك المنظمات وتبقيها مرتبطه بها.

وهذه المنظمات تختلف عن (المنظمات الدولية غير الحكومية) التى تنشأ بواسطة إتفاقيات لاتعقد بين الحكومات أو الدول ، بل بين مؤسسات أو أشخاص معنويين. وهذا يعنى أنها لاتنشأ بمعاهدات دولية، بل بوثائق قانونية تخضع للقانون الداخلى فى دولة ما. والغرض من إنشائها هو القيام بنشاط دولى لايتوخى الربح .

1- محمد المجذوب التنظيم الدولى مرجع سابق ذكره ص 87

ويبدو أن التنظيم الدولي نما وتطور منذ القرن التاسع عشر، لتلبية حاجتين ملحتين مختلفتين .

أ- ميل عام إلى تحقيق السلام والوئام وتوطيد العلاقات السلمية بين الدول في مختلف المجالات

ب- سلسلة من الضرورات الواضحة المحددة ببعض المسائل الخاصة.

فكانت الحاجة الأولى تطلب منظمة عالمية بأهدافها وامتدادها الجغرافي . أما الحاجة الثانية فكانت تستدعي قيام منظمات متعددة ومتخصصة.

ويتميز التنظيم الدولي بمجموعة من الخصائص تمكّنه من ممارسة وظائفه فمن خصائصه أنه:

1- من حيث الأساس على رضا الدول لأن المنظمة الدولية هي رابطة إختيارية تنتج من إتحاد إرادات عدة دول.

2- يهدف إلى إحلال فكرة التضامن والتعاون محل فكرة السيادة المطلقة للدولة وذلك من أجل صالح الجماعة الدولية كلها.

3- ينبثق من نزعة جماعية أو أهتمام جماعي بمصلحة الجماعة الدولية التي يتكون منها، لا من المصلحة الفردية لكل دولة عضوا.

4- يحرم الحرب كوسيلة لحل المنازعات الدولية ويعتبرها عملاً غير مشروع ويضع فى متناول الدول الأعضاء مجموعه هذه المنازعات.

من الوسائل السلميه لفض هذه النزاعات كممارسة.

وأن ترجمة المصطلح الإنجليزى Organization إلى اللغة العربية هو منظمة أو تنظيم: يستخدم هذا المصطلح للدلال على المنظمة أو التنظيم الإجتماعى بمعناه الضيق وقد يستخدم للدلاله على. التنظيم الإجتماعى يشير إلى بناء أو كيان يقصد به أى نمط مستقر نسبيا للعلاقات المتبادله بين الأجزاء المكونه بحيث يشكل كل منه خصائص لاتوجد فى الأجزاء المستقلة وكعملية يشير إلى طريقة تكوين هذه الوحدات الكلية.

ويعرف A.Etzioni المنظمة فى المصطلح بأنها وحدات إجتماعية أو (تجمعات بشرية) تنشأ بقصد ويعاد بناءها إلى أهداف معينة أو تبنى بقصد.

ويعرفها Barnard إصطلاح المنظمة بأنها ذلك النوع المقصود الواعى من التجمع الذى يحقق الهدف من خلال التعاون بين الأشخاص.

كما يعرفها Blaufscott بأنها بناءات أسست بشكل رسمى من أجل تحقيق بعض الأهداف المحدده.

ويرى David Dunlerly أن المنظمة ما هى إلا بناء من الأفراد المتفاعلين معا فى تحقيق أهداف مشتركة .

وأثر في تعريف معجم مصطلحات التنمية الإجتماعية بأنها كيان منظم يهدف الى تحقيق أغراض معينة بشخصية معنوية.

ونلاحظ مما سبق تعدد إصطلاحات تعاريف المنظمة ويرجع ذلك أولاً الى تعدد أنواع ومستويات المنظمات وثانياً: إلى إختلاف المؤسسات وإختلاف التخصصات والاطر النظرية للقائمين بتعريف المنظمات. وأخيراً إلى تعدد النظريات العلمية التي تناولت دراسة المنظمات. فالنموذج البنائي الوظيفي ينظر إلى المنظمة على أنها نسق إجتماعي له بناء ووظيفة، والنظرية السلوكية تنظر إلى المنظمة الا أنها مجموعة من الأفراد يمارسون أنواع السلوك والتفاؤل لتحقيق هدف مشترك، ونموذج الدور الإجتماعي ينظر إلى المنظمة بأنها تودى مجموعة من الأدوار الإجتماعية المتفاعلة معا لتحقيق أهداف محدد متفق عليها، والنظرية الأيكولوجية تنظر الى المنظمة على أنها جزء من البيئة وصوره مصغره منها تظهر فيها سمات وخصائص البيئة، والنظرية البيولوجية تنظر الى المنظمة وتشبهها بتكوين الإنسان من حيث الترابط الوظيفي والعضوى.

3 - منظمات الدول الإقليمية:¹⁰ تعبير يشير إلى التعاون الدولي بين دول متحده

فيما بينها بصلات خاصه لا تركز بالضروره على التقارب الجغرافى بالمعنى الضيق. مثلاً الجماعة الاقتصادية الاوربية ومنظمة الوحدة الأفريقيه ومنظمة

التعاون والإنماء الاقتصادى، مجموعة دول اوربا وأمريكا، وآسيا وأقيانوسيا.1

¹- أحمد سعيغان ، قاموس المصطلحات السياسيه والدستوريه والدوليه ، (عربى ، إنجليزى ، فرنسى) ، مرجع كتاب الناشر بيروت لبنان ، تاريخ النشر 2004 م الطبع الأولى ، موجود بمكتبة جامعة زالجي فرع الجنيه ، ص15 ، 16.

ويعبر المصطلح لمحدودية الدول ومنظمات فرعية، فمن سمات الإقليمية الإتفاق على الأتى:

- 1 - تعنى الدول ذات التاريخ والمصالح المشتركة والتقارب الجغرافى.
- 2 - سمة أخرى وهى تدل على تعبير عن فريق من الدول بالإضافة إلى فريق آخر ولا تدل عن كل الدول الواقعة فى خارطة جغرافية محددة بل أيضاً الظروف الجامعة بينهم كرابط أمثال الدول الصناعية والزراعية .

4 - الإدارة الأهلية: ويعنى به مجلس الأجويد وقادة المجتمع، وتعتبر آلية العمل السياسى والإجتماعى التى عرفتها دارفور منذ القدم والتى عرفت لاحقاً بنظام الإدارة الأهلية والراعى الأول للقيم الأخلاقية والإجتماعية، والإدارة التنظيمية الضابطه للإستقرار، كونها ترفعى الإتصالات لتنسيق هجرات القبائل التى تتأثر بعوامل المناخ والظروف الطبيعية، مع القبائل الأخرى، التى يمكنها أن تقبل وفادتهم ولما ألغت حكومة الرئيس نميرى 1971م نظام الإدارة الأهلية وإستبدلته بنظام الحكم الإقليمى (الذى شابه عيوب كثيره عند التطبيق) لم يستطيع أن يحل محل النظام القديم، بل وسع من الشرح الإجتماعى بين قبائل دارفور فى ظل غياب النظام القديم لم تستطيع مؤتمرات الصلح إيجاد أليه مستحدثه لإحتواء النزاعات أو تحقيق أهدافها.

5 - المجتمع أو المجتمعات:¹¹ عبارته عن مجموعة من الناس تربطهم صلات

ومصالح مشتركة ويقيمون في بقعة محددة أو رقعة جغرافية محددة، أو المجتمع " هو جماعة من الأفراد يعيشون في مكان واحد تربطهم علاقات قوية اجتماعية واقتصادية، وسياسية وروحية.

6 - مسانده إجتماعية: المسانده الاجتماعية هي مجموع الأنشطة و العلاقات

الرسمية وغير الرسمية التي تعمل على توفير الدعم والمسانده للأشخاص الذين يواجهون ظروفًا وأوضاعًا إجتماعية صعبة، ومن أهم مظاهر المسانده الإجتماعية توفير التعليم والدخل والرعاية الصحية و التعاطف والهوية الاجتماعية. وهي أيضا المؤازرة والدعم والتعاطف و المعونة النفسية التي يحصل عليها الإنسان من البيئة التي يعيش فيها.

7 - المحايدة: يستخدم العامة هذا الوصف بطريقة مخلوطة لاطلاقه على

المتدخلين في النزاع من خارجه وهم أصحاب مصالح مكتسبة جراء ذلك، كلجان تقصى الحقائق، والوسطاء والمحكمين. ورغم ان ليس هنا كما نصفه بالحياد إلا أنها تشرح عمليات التسهيل غير المنحازة كتقصى الحقائق او التوسط أو التحكيم.

¹ - فتح الرحمن عبد الرحمن محمد أحمد، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تعزيز المصالحة بين المجتمعات الدارفور، دراسة حالة غرب دارفور - محلية الجنينة رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في دراسات ثقافة السلام جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم مركز ثقافة السلام 2010م ص 7 ومابعده .

الدراسات السابقة

إعتمد الباحث في عرض الدراسات السابقة علي التسلسل التاريخي لها وقد إستترشد بعرض موضوع الدراسة والأهداف والفروض والمنهجية المستخدمة والنتائج وإختار الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث.

الدراسة الأولى¹³:

إجريت في 1999 عن مفهوم التنمية وإعادة التعمير ودور المنظمات الأجنبية (منظمة كير العالمية وإنقاذ الطفولة الأمريكية في شمال كردفان).

هدفت الدراسة إلي تحليل الواقع المعيش في شمال كردفان (الأسباب والنتائج و الإفرازات) جراء ما حدث.

وإلي دراسة تحليل دور المنظمات الأجنبية والتطوعية في السودان عموما وفي شمال كردفان تحديدا وفي مجال التنمية و إعادة التعمير على وجه الخصوص .
ومن أهداف الدراسة إستنباط التوصيات الملائمة للتنمية والمساعدة في تنظيم إدارة العمل التطوعي الأجنبي، بما يجعله اداه للتنمية و إعادة التعمير، وقناه مساعدة الجهود المحلية في ذلك المجال.

يفترض بأن تلعب التنمية دور إيجابي بواسطة المنظمات الأجنبية بالسودان فهناك أدوار سلبية علي ذلك .

¹ - جميلة فتح الرحمن خليفة ، مفهوم التنمية وإعادة التعمير ودور المنظمات الأجنبية ،منظمة كير العالمية وإنقاذ الطفولة الأمريكية في شمال كردفان ، جامعة أفريقيا العالمية ، عمادة الدراسات العليا ، معهد دراسات الكوارث واللجنين ، الخرطوم 1999م ص201 - 298.

إستخدم الباحث المنهج التاريخي في الدراسة لما جرى قبل الإستعمار وما بعده.

من نتائج الدراسة عرفت البشرية العمل الطوعى منذ عهد بعيد وحسنت الأديان السماوية الانسان وتبلورة فكرة المنظمات التطوعية ظهور منظمات فى شكل جمعيات صغيرة لرعاية و تطوير العلوم ورعاية الفقراء وتقديم المأوى والغذاء لهم وزاد انتشار هذه الجمعيات بعد الحرب العالمية الثانية وتوسعت أغراضها لتشمل إعمار مدمرته الحرب ويعتقد أن الأزمات والكوارث هى البواعث الرئيسية لمثل هذا الإنتشار.

للعمل الطوعى معوقات كثيرة بعضها يرتبط بالمنظمات وبعضها يرد إلى المجتمعات المتلقية للدعم وحكوماتها وقسما آخر يتعلق بطبيعة المناطق المراد إيصال الدعم لها غير أن أكبر المعوقات تتصل بعلاقة المنظمات بالحكومات.

منظمة (كير) العالمية من أكبر المنظمات التطوعية العالمية التى تعمل فى مجال التنمية والإغاثة فى العالم . تقديم المنظمة خدماتها الآن لأكثر من ستين دولة من دول العالم الثالث فى أفريقيا وأمريكا الجنوبية وأسيا وقد تأسست فى أعقاب الحرب تلك الآثار الكبيرة التى ترتبط على شمال كردفان على وجه الخصوص أسباب المجاعة وترتب عليها نتائج إجتماعية و إقتصادية وخيمة عملت المنظمات فى درء آثارها.

يعقب الباحث بإعتبار الدراسة خير أنموذج لدراسة المنظمات الدولية بالمقارنة فى منطقة الدراسة (شمال كردفان، غرب دارفور - محلية الجنينه) فى إعادة التعمير.

الدراسة الثانية :¹⁴

إجريت في عام 2001م عن دور منظمات العمل الطوعي العربية في أفريقيا .
وهدفت الدراسة آنذاك للتعرف على مؤسسات العمل الطوعي العربية الإسلامية في
أفريقيا ، وبحث عن معرفة واقع الشعوب الإسلامية في أفريقيا من حيث الهشاشة
والقابلية للإختراق.

أيضاً رمت للتعرف على إمكانية دعم العلاقات العربية الأفريقية و العلاقات
العربية من خلال قيام عمل مشترك في مجال العمل الطوعي.

وعدت أهم نتائجها وضوح من خلال الدراسة وجود علاقة إرتباطية موجبه بين
تغلغل العولمة وتأثيراتها وبين هشاشة المجتمعات الأفريقية و قابليتها للإختراق .
بمعنى إنه كلما كان المجتمع هشاً يتأثر بأخف الطوارئ والعكس المجتمع إذا كان
معقد يكون تغلغل العولمة أكثر تأثير فيه.

ووجود علاقة إرتباطية بين الهشاشة والقابلية للإختراق وبين المجتمعات الإسلامية
في أفريقيا. بمعنى أن توجد فروق داله إحصائياً بين المجتمعات الإسلامية و
المسيحية بأفريقيا في إتساع رقعة الفقر وإستئراء المرض .

¹ - محمد جمعة غميص ، دور منظمات العمل الطوعي العربية في أفريقيا ، في ظل العولمة 1990 - 2000م دراسة حالة جمعية
الدعوة الإسلامية في ليبيا ومنظمة الدعوة الإسلامية في السودان ، رسالة دكتوراة مقدمة في جامعة أفريقيا العالمية ، بمكتبة الدراسات
العليا الخرطوم تاريخ النشر 2001 م ص 128 - 204 .

وإتضح ذلك من خلال رصد البيانات وتصنيفها وتحليلها وجود فروق داله بين المجتمع العربى والأفريقي والمقدرة والفعالية على المستويات التخطيطية و التنسيقية والتمولية وفق المنهج التاريخي.

يعقب الباحث بأن العمل الطوعى هو عمل متكامل يحسم علاقه الذى به تسير العملية. وما يهمنى الشعوب الإسلامية كمنظمة عمل مدنى هذه المنظمة قادره على تغيير رصد البيانات و المحاسبة والمراقبة اذا تم التطبيق على أرض الواقع .

الدراسة الثالثة :¹⁵

إجريت في عام 2002 م وتحمل إسم : يد علي يد : دور المنظمات الأهلية في مؤتمرات الأمم المتحدة ، مساهمة في عقد الأمم المتحدة لتعليم حقوق الإنسان (الفترة 1995- 2004 م).

هدفت الدراسة إلي المساهمة فى عقد الأمم المتحدة لتعليم حقوق الإنسان في الفترة أنفة الذكر .

والفرضية المستخدمة برهنت بأن دور المنظمات الأهلية طيبة في مؤتمرات الأمم المتحدة لتعليم حقوق الإنسان وفق المنهج التاريخي .

والنتيجة الحتمية إن المنظمات الأهلية قادره على التأثير فى المؤتمرات العالمية.

¹ - يسرى مصطفى- يد علي يد دور المنظمات الأهلية في مؤتمرات الأمم المتحدة ، كتاب ، مصر القاهرة ، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان 2002 م ص 9 ومابعده .

وجود عنصرية المسائل مثل العولمة وحقوق الإنسان والتوصل للقضايا ذات الجوانب السلبية للمؤتمرات الأهلية.

يعقب الباحث بأن تعمل الدراسة من أجل القمة العالمية للطفل ودور الأمم المتحدة والبيئة ودور الأمم المتحدة وحقوق الإنسان والسكان والتنمية والمرأة لمناهضة العنصرية حتي يكون المساهمة شاملة .

الدراسة الرابعة:¹⁶

إجريت في عام 2005 م موضوعها كان عن القضية الإجتماعية والمجتمع المدني في السودان

هدفت الدراسة إلي نشر الوعي في منظمات المجتمع المدني وإثارة النقاش حول القضية الغائبة وهي القضية الإجتماعية .

من أهدافها وجود قلة المراجع المتاحة باللغة العربية في السودان وربما عدم وجودها أصلاً ، ولغياب الوعي السياسى وإنتشار الفقر في المجتمع.

الفرضية يجب أن تلعب منظمات المجتمع المدني في القضية الإجتماعية بأنها لم تعد قضية قومية ترتبط بالدولة القومية والمجتمع القومى فحسب، بل صارت القضية الإجتماعية قضية عالمية نتيجة للتمايز المستمر والعميق خاصة بين الدول

²- عبد الرحيم أحمد بلال ، القضية الإجتماعية والمجتمع المدني في السودان ، كتاب ، دار عزة للنشر والتوزيع ، الخرطوم السودان ، ص 7 ، 8 ، 10 .

الغنية فى الشمال والدول النامية فى الجنوب نتيجة لدخول عصرالعولمة أن يكون دورها إيجابى و مميز.

من نتائج الدراسة الخروج من دائرة الأنا الضيقه إلى دائرة ال (نحن) الأرهـب دائرة المجتمع الواسع.

رؤية الكثير من الإخوة بين الكلمات المكتوبة حسيًا ، وهم أصحاب فضل علينا إستفدنا منهم ، وإن كان لم نقابلهم بالأشخاص.

نتجت الدراسة غياب الوعى السياسى وإنتشار الفقر فى بعض طبقات وشرائح المجتمع ، نتيجة لغياب المشروع الوطنى منذ الإستقلال والحصاد كان حرب جنوب السودان الأهلى والإنفصال والنزاعات والصراعات لها المصلحة بدارفوروبقية أجزاء السودان لزراع لخلافات والتشتت.

يعقب الباحث بطواف الملكة الذهنية والغوص فى الذات وفى الآخر، وتدبر الأمور وإيجاد الكثير من القليل فى قضايا منظمات المجتمع المدنى ودورها فى السودان و خروقات الأمور .

الدراسة الخامسة :¹⁷

¹ - عبد الرحمن حسن الحسنى ، دور منظمات المجتمع المدنى فى الرقابة على الإنتخابات فى الجمهورية اليمنية ، بحث ، جامعة النيلين الخرطوم ، كلية الدراسات العليا 2006 م ، ص : 7 ، 39 .

إجريت في عام 2006 م عن دور منظمات المجتمع المدني في الرقابة علي الانتخابات في الجمهورية اليمنية .

هدفت الدراسة لمفهوم الرقابة على الانتخابات مدخلا لتحليل العملية الإنتاجية في اليمن ومن ثم الحكم على شرعية النظام السياسى نفسه كونه يستمد هذه الشرعية من الشعب وعبر صناديق الاختراع ودور منظمات المجتمع المدني فى ذلك.

الفرضية بأن لاشك في مساهمة منظمات المجتمع المدني فى بناء قاعده المعلومات عن الرقابة علي الانتخابات .

ومن الأهم نتائجها إن الدستور لم يشر بصراحة إلى رقابة منظمات المجتمع المدني للانتخابات و القوانين المتعاقبة أكتفى فقط بذكر الإطلاع فى كثير من المواضع ومنظمات المجتمع المدني ضعيفه وقليلة خبره وحديثه النشأ والتجربه.

وأن العمل الرقابى كان معظمة فى مراكز المحافظات و المدن الرئيسية ولم تشمل دوائر أهل الريف.

يعقب الباحث بموضوع الرقابة علي الانتخابات في الجمهورية اليمنية بالمقارنة بالسودان وجه الشبه في التطابق والإختلاف سير الترتيبات كسابقة إضافة للتجارب يجب أن تستفيد منها منظمات المجتمع المدني المعنية بالدراسة في تقويم الوضع بالسودان .

الدراسة السادسة:¹⁸

إجريت في العام 2006م تتحدث عن كيف تتجج الديمقراطية (دراسة تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا) .

أصلاً كان الهدف من الدراسة رحلة إستكشاف عن أحوال الديمقراطية في داخل دولة إيطاليا و من المفترض أن يكون ليست هنالك فروق في المجتمع الديمقراطي لإتجاهاتها الواحد . عملت بالمنهج الوصفي والنتيجة التي خرجت بها الدراسة وجود فروق مميزة في المجتمع المدني في إيطاليا.

يعقب الباحث عن الدور الذي تقصده منظمات المجتمع المدني هو نجاح الديمقراطية.

الدراسة السابعة: ¹⁹

إجريت في عام 2006 م موضوعها التنظيم الدولي ، وبين في أهداف الدراسة التنظيم الدولي دوره إحلال السلام بفكرة التضامن والتعاون، وذلك من صالح الجماعة وفرق بين المنظمات الدولية كمؤسسات وبين التنظيم الدولي كفكره وإتجاه المنظمات مثلاً : تظهر وتزول لأسباب خاصه أو أغراض معينة ،أما التنظيم الدولي

¹ - روبرت بوتنام مع روبرليو ناردي وروفايلا نانيتي ، كيف ينجح الديمقراطية ، دراسة تقاليد المجتمع المدني في إيطاليا الحديثة ، كتاب الطبعة الأولى 2006 م الناشر الجمعية المصرية للنشر والمعرفة والثقافة العالمية شارع كورنيش النيل جازن سيتي القاهرة ص7 ومابعده.

² - محمد المجذوب ، التنظيم الدولي ، النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة ، كتاب منشورات الحلبي الحقوقية كلية الحقوق الجامعة اللبنانية (جامعة بيروت العربية) ، الطبعة الثانية 2006 م : 5،9،13.

ففكرته قائمه وباقيه واتجاه راسخ وعميق الأهداف الإهتمام بالجماعة ومصلحة الجماعة الدولية .

وتأكيد الفرضية بتحقيق الأ من الجماعي والقضاء على الإستعمار وأشكال الإضطهاد وغيره من العادات المنافية للسلام عاملاً بالمنهج التطبيقي .

توصلت الدراسة لأهم النتائج من بينها وجود أصوات المخلصين من المفكرين والساسة الذين ينادون بضرورة التعاون والتوثيق بين الدول وبوجوب تأسيس منظمات دولية قادرة على حفظ السلام والقضاء على أسباب النزاعات وتدهور النظام.

يقوم التنظيم الدولي بمجموعة من الخصائص تمكنه من ممارسة وظائفه لأجل منع التحديد بالسلم والأمن الدولي ونبذ الحرب والسلم. ذلك لأنه يقوم من حيث الأساس على رضا الدول، لأن المنظمة الدولية هي رابطة لدعم التعاون الإقتصادي والإجتماعي والثقافي بين أعضاء المجتمع الدولي من أجل الرفاهية والرخاء... وغيره.

يعقب الباحث ضرورة التعرف وأخذ الفكره عن التنظيم الدولي كيف ينشأ أو المنشأ والتسلسل والتكوين والقواعد العامة لها، والفكرة عن المنظمات الإقليمية والمتخصصة.

الدراسة الثامنة :²⁰

إجريت الدراسة عام 2007 م عن دور المنظمات غير الحكومية في حماية حقوق الأطفال في حالات الطوارئ.

هدفت الدراسة التعرف بالدور الذى تقوم به المنظمات غير الحكومية العاملة فى مجال حماية حقوق الأطفال فى حالات الطوارئ فى السودان وماهى أهدافها ومجالات عملها والمعوقات التى تعترضها.

من نتائج الدراسة توصل إلى مساهمة المنظمات فى رفع الوعى بمعايير حماية حقوق الأطفال فى الحالات الواردة فى القانونين الدولى الإنسانى وحقوق الإنسان المنطبقة على السعيد الوطنى.

من ناحية أخرى :وجدت الدراسة دور كبير تقوم به المنظمات غير الحكومية فى مجال حماية حقوق الأطفال فى حالات الطوارئ فى السودان على الرغم من الجهود المبذولة غير مقننة لتباين المعلومات المتعلقة بالأطفال المستهدفين وغياب الثقة و ضعف التنسيق بين الأنظمة الدولية المختلفة.

نتيجة أن المنظمات غير الحكومية عملت فى حالات الطوارئ فى تهيئة بيئة شبة طبيعية للمجتمع المستهدف وذلك من خلال تقديمها لخدمات التعليم والصحة

¹ - حسن سعيد المجرطه ، دور المنظمات غير الحكوميه فى حماية حقوق الأطفال فى حالات الطوارئ ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، الخرطوم ، جامعة أفريقيا العالميه ، مكتبة الدراسات العليا ، 2007 ، ص 219 -- 45

العلاجية والوقائية وتوفيرها للكساء والمأوى ومياه الشرب النقية مما أدى إلى التقليل من مخاطر الموت بسبب نقص الغذاء والأمراض.

أسهم هذه المنظمات فى تغيير النمط الإنتاجى للمجتمعات المستهدفة و الذى أضى معظم أفرادهم يعتادون لمدة طويلة على الإغاثة للحصول على حاجاتهم الأساسية مجانا مما جعل هذه المجموعات السكانية تركز إلى الإقامة طويلة الأمد فى معسكرات النزوح أو مناطق الإيواء التى تم تجهيزها بشكل مؤقت حتى تتم إعادة التوطين .

من المفترض أن تنفذ المنظمات غير الحكومية العديد من الدورات التدريبية للعشرات من ضباط وأفراد الشرطة والجيش، والقادة ، ووكلاء النيابة، و المستشارين والمحامين إضافة إلى رفع وعى مستوى الاسر بمبادئ ومعايير الحماية الواردة فى الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل والبرتكوليين الملحقين بهما مناقشة ذلك.

الفرضيه : هنالك مساهمة إيجابية إقتصادية وإجتماعية تحققها برامج وأنشطة المنظمات غير الحكومية للأطفال وإسره فى حالات الطوارئ فى السودان.

إستنتجت الدراسة بأن المنظمات غير الحكومية لا تقدم دعومات مادية ومعنوية للأطفال فى حالات الطوارئ إلا بالقدر اليسير مناقشة الفرضية (إستخدامت الدراسة المنهج التاريخي).

يعقيب الباحث فى التداخل إلى أن المنظمات غير الحكومية واحدة من منظمات المجتمع المدنى النشطة فى مجال الشرائح المهمة دورها فى مجال حماية الأطفال

الذين يمثلون المستقبل فى مثل ظروف الطوارئ العالمية لإخراج نبت طيب وجيل معافى من الأمراض الإجتماعية .

الدراسة التاسعة :21

دراسة سابقة في العام 2007م موضوعها: المنظمات الإقليمية ودورها في الإقتصاد السوداني.

هدفت الدراسة إلى إبراز دور منظمة التجاره العالمية (WTO) على إقتصاديات الدول الناميه وذلك بعرض الإتفاقيه وتناول الجوانب التى تهتم دول العالم الثالث.

وهدفت إلى إبراز دور المنظمات الاقصاديه والإقليمية فى تقوية الإقتصاد السودانى، وأثر ذلك على وضعية السودان الإقتصاديه إقليميا ودوليا .
المنظمات الإقليمية يمكن أن تلعب دور إيجابي إلي حداً ما في الإقتصاد السوداني،
(عملت الدراسة بالمنهج التحليلي).

خرجت الدراسة بثلاثة نتائج: إن العولمة الإقتصاديه تتطوى على ثلاث نظم رئيسية وهى النظام النقدى الدولى و البنك الدولى ومنظمة التجاره العالمية هذا علاوه على ان الشركات متعدده الجنسيات هى التى تقوم بالدور التنفيذى، للدخول فى التكتلات الإقتصادية الإقليمية أصبح ضروره كبرى لتفادى مخاطر السوق

¹ - حسب الرسول عبدالله موسى ، المنظمات الإقليمية ودورها في الإقتصاد السوداني ((الكوميسا)) رسالة ماجستير مقدمة ، جامعة إمران الإسلامية مكتبة كلية الدراسات العليا 2007 م ، ص 1 ، 77 .

العالمية و تقلباتها فى التجارة العالمية ، ووجود السودان فى تكتل الكوميسا وبما لديه من موارد موهله للدخول فى منظمة التجاره العالمية، ومنظمة الكوميسا هى تجربة عملية حقيقيه للسودان للإستعداد للدخول فى منظمة التجارة العالمية حيث ان النجاح فى اجتياز شروط ومبادئ الكوميسا يعتبر مؤشر نجاح بالنسبة للدولة الدخول فى منظمة التجاره العالمية.

تعقيب الباحث: تطوير التعاون بين الدول وزيادة الإيرادات العامة وذلك بعد الإصلاحات الضرائبية وتوسيع مظلتها .

يعتبر رغم إنهيار الإقتصاد السودانى يمثل إشكالية ألا أن منظمات المجتمع المدني مقاومة ذلك وعامله لتلاشيها إصلاح المرحلة.

يجب التحقيق من مدى سيادة القوانين الوطنية وقدرتها على حماية الهوية الوطنية من مجالات الإختراق الثقافى.

النظر إلى المنظمات الإقليمية مدى تأثيرها الفاعل فى الإختراق الإقتصادى الثقافى والحضارى والنواحي الأخرى.

الحد من المداخل المتخذة أو المستخدمة فى التدخل الثقافى فى المجتمعات بواسطة منظمات المجتمع المدنى.

يجب الإهتمام بالمعاهدات المكتوبة وغير المكتوبة ذات التابع السياسى هى البوابة والمداخل للتسويق فى التنظيم الدولى .

الدراسة العاشرة :²²

تم إجراؤها في العام 2007 بموضوع دور المنظمات الإغاثية الإسلامية وغير الإسلامية في العمل التطوعي.

هدفت الدراسة للتعرف على دور المنظمات الإغاثية الطوعية الإسلامية وغيرها في دعم شعب البوسنة والهرسك ، وللتعرف المتكامل و التنسيق بين المؤسسات الإغاثية الطوعية ومعرفة الإيجابيات والسلبيات في العمل الإغاثي والوقوف على المشاكل والصعوبات التي واجهت الإغاثيين.

يوجد دلالة إحصائية موجبة للمنظمات الإغاثية الإسلامية في مساعدة الشعب البوسني في الظروف التي عاشها خلال الحرب، تعد الدراسة من الدراسات الوصفية.

نتجت الدراسة معالجة إحصائية للبيانات التي جمعتها من خلال أداة الدراسة بالتحليل والخروج بالتقارير والوثائق والتفسيرات وإضافة المعلومات التي توصلت إليها المعالجة الإحصائية إليها مثل: ان عدد شعوب العالم الاسلاميه قد شاركت في إغاثة البوئنة أكثر من عدد شعوب العالم غير الإسلامى و ان عدد المؤسسات الإغاثية الإسلامية (289) مؤسسه اكبر بكثير من عدد المؤسسات الاغاثيه غير الاسلاميه (44) مؤسسه.

¹ - جمال محمود سامى الجبورى ، دور المنظمات الإغاثية الإسلامية وغير الإسلامية في العمل الطوعي ، دراسته وصفية على المؤسسات بالبوسنة والهرسك ، بحث ماجستير في خدمه الإجتماعيه فترة الدراسة 1992- 1997 م أمدرمان ، جامعة أمدرمان الإسلامية ، مكتبة كلية الدراسات العليا ، 2007 ، ص5- 44 .

إهتمت المؤسسات الإغاثية الإسلامية بقطاع الصحة أكثر من أى قطاع آخر فى حين إحتل قطاع التعليم و التدريب المرتبة الثانية وتلاها قطاع رعاية المراه والطفل وقطاع الطعام حيث يتساوى بنفس الإهتمام ثم قطاع المأوى ثم قطاع الخدمات الإجتماعيه ثم قطاع البرامج الثقافيه الزراعيه والبيئيه .

كما إهتمت المؤسسات الاغاثيه الإسلاميه برفع الروح المعنويه للمسلمين فأقامت بعض المشاريع لهذا الغرض.

يعقب الباحث بأن المنظمات الإقتصادية بشقيها الإسلامية وغير الإسلامية تعتبران منظمتا مجتمع المدنى تحت قيد دور منظمات العون الإنسانى فى كثير من الأحيان موضع إتفاق وإختلاف بين الناس فى بعض الأمور.

الدراسة الحادية عشر: ²³

إجريت فى العام 2007 م موضوعها النفير والتنمية : دراسة أنثروبولوجية فى مجتمع دارفور.

هدفت الدراسة لإبراز دور النفير (العمل الطوعي الجماعي) كفكرة متأصلة وراسخة فى المجتمع السودانى والعادات والتقاليد الدارفورية بصفة خاصة.

من المفترض البناءات الإجتماعية السودانية والدارفورية أن تكون جسداً واحداً إذا إشتكي أحدهم بالحمي تساهر لة الآخر، تعد الدراسة من دارسات المنهج التاريخي .

¹ - عصام محمد إبراهيم وادى ، النفير والتنمية : دراسة أنثروبولوجية فى مجتمع دارفور- شمال دارفور الفاشر، كتاب الخرطوم 2007 م شركة مطابع السودان للعملة المحدوده ص 1 ومابعده.

نتجت الدراسة دور منظمات المجتمع المدني في التعاون مفيد بلا شك في مجال الزراعة وفي البناء السكني والمؤسسات وفي صيانة مصادر المياه والصيد تعكس شيمات أهلها الكرام والثقافات التقليدية البالغة الأثر في النفوس الإجتماعية .

يعقب بأنة خلص بأن منظمات المجتمع المدني همها الأول والأخير النهوض بالمجتمعات وخلق بيئة صالحة في المستقبل ممثلة في وحدة إجتماعية محايدة .

الدراسة الثانية عشر :²⁴

إجريت عام 2008م عن دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين .

وهدفّت الدراسة إلي تمكين مشكلة البحث في التعرف على العلاقة بين منظمات المجتمع المدني وبين المشاركة السياسية وهل بالإمكان تحسين ظروف هذه العلاقة وتحويلها لخدمة عملية التنمية السياسية في فلسطين على إفتراض أن المشاركة رافد أساسي من روافد التنمية .

من المفترض بأن المشاركة السياسية تكون في كثير من الأحيان دورها إيجابي علي العكس توصف بالسلبية في بعض الأحيان بتتبع المنهج والعرف التاريخي .

¹ - ناصر محمود شيخ علي، دور منظمات المجتمع المدني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين ، أطروحة قدمت إستكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين ، 2008 م . ص (7 ، 116) .

توصلت الدراسة إلي أن نشوء وتطور منظمات المجتمع المدني الفلسطيني عبر مراحلها التاريخية المتعاقبة حلقة عادية في سلسلة تطور منظمات المجتمع المدني لدى مختلف شعوب العالم، ورغم إختلاف الظروف الموضوعية الخاصة بمنظمات المجتمع المدني الفلسطيني عن غيرها لدى باقي شعوب العالم إلا أن هذه الإختلافات تعبيرها المباشر عن خصوصية وتميّز هذه المنظمات لدى كل الشعوب العالمية، إلا أنها تبرهن في نفس الوقت بما لا يدع مكاناً للشك، حقيقة مركزية تحمل في طياتها قدر كبير من الأهمية وهي الكشف عن جوهر المفهوم الصهيوني الكولونيالي الإحلالى الذى يلغى أو يسعى لإلغاء وجود الشعب الفلسطيني في وطنه، حيث جاءت بداية تشكل منظمات المجتمع المدني الفلسطيني رداً مباشراً وموضوعياً لبدايات الإحتلال الصهيوني للأرض الفلسطينية رغبةً للدور الطبيعي للمجتمع المدني بالمشاركة الفاعلة بمختلف تجلياتها، رغم جميع العراقيل والصعوبات التى نُسبت بوجه الشعب الفلسطيني وحاولت أن تسد أمامه جميع طرق الحياة الطبيعية.

يعقب الباحث أن نشوء منظمات المجتمع المدني الفلسطيني لم يكن أمراً استثنائياً بحد ذاته، فقد كان يمثل استجابة طبيعية لحاجات المجتمع الفلسطيني الموضوعية والذاتية، وبالتالي فقد كانت الأشكال الأولى لمنظمات المجتمع المدني الفلسطيني ببرامجها وأهدافها ومشاريعها وبنيتها الداخلية تعبيراً واضحاً عن تركيبة وبنية المجتمع الفلسطيني في حينه وكذلك كانت مراحل ازدهارها واضمحلالها هي تلك

المنظمات الاولى مؤشراً عملياً على طبيعة المرحلة التي عاشها المجتمع الفلسطيني في مرحلة التاريخية والسياسية والإجتماعية منذ بدايات القرن العشرين.

علاقة منظمات المجتمع المدني بالمشاركة السياسية مضموناً وكياناً داخل الدولة متمثلة في النواحي المادية وخارج الدولة في التعامل والإجراءات والمجتمع المدني يطالب بإعادة الإصلاح والعدالة وحقوق المضهدين والمظلومين ورداً للمعتدين والظالمين بالحوار والمفاوضات بالطرق السلمية.

الدراسة الثالثة عشر: ²⁵

إجريت في عام 2009م عن دور منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة السلام في ولاية غرب دارفور .

وهدفت إلي معرفة منظمات المجتمع المدني في دارفور والدور الذي يمكن أن تلعبه في نشر ثقافة السلام .

من المفترض أن منظمات المجتمع المدني تكون قوية إلا أن ظروف وصفها ومعرفتها تجعلها ضعيفة هل يمكن تقويتها ؟.

إستخدمت الدراسة المنهج التطبيقي وخلصت إلي أهم النتائج من بينها أن المنظمات جهلها بمشاركة القواعد والأساسيين في الحوارات الرسمية يعدى إلي الفشل ولإبعاد العملية السلمية.

¹ - مرجع سابق ذكره حسن يوسف حسن نور الدين ، دور منظمات المجتمع المدني في نشر ثقافة السلام بولاية غرب دارفور .

عقب الباحث مدركاً النتيجة الحتمية بأن الإمكانية الإدارية والمالية والمعنوية علاقة مباشرة بالموضوع هو تطبيق نشر ثقافة السلام علي الصعيدين النظرى والعملية.

الدراسة الرابعة عشر: ²⁶

إجريت عام 2010 م عن دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تعزيز المصالحة بين المجتمعات الدارفورية .

جاء بأهداف الدراسة منها الوقوف علي نزاع أهل دارفور والحلول الممكنة لهم والمساهمة في تعزيز السلام بإيجاد أليات التى يمكن إتخاذها محور فعال لتخفيض وتيرة النزاع وترقية المصالحة و الوفاق الوطنى البحث عن أسباب إنهيار المصالحات التى تمت فى منطقة الدراسة والتوصية على وضع مقترحات الحلول لأسباب ذلك الإنهيار.

يوجد مفاهيم سالبة للجودية كواحدة من طرق المصالحات رغم إختلاف المعني إلا أنهما يرميان لغرض واحد أسمه السلام فما هو الرؤي المختلفة التي من المفترض أن تعزز المصالحة بين المجتمعات الدارفورية وغيرهم ؟ .

إستخدم الباحث المنهج الوصفي وتوصل إلي أهم النتائج من بينها عدم وجود آليه لمراقبة المصالحات التي تتم بين المجتمعات الدارفورية وإن

¹ - فتح الرحمن عبد الرحمن محمد أحمد ، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تعزيز المصالحة بين المجتمعات الدارفورية . مرجع سابق ذكره

وجدت تنعدم فعاليتها ويؤدي ذلك إلى تدهور المصالحة إضافة إلى أنه لا توجد محاسبة تقع على الذين ينتهكون معاهدة المصالحات التي تتم بين المجتمعات أو القبائل بالمنطقة مما يؤثر سلبا على دوامة معاهدة المصالحة و لا توجد حيادية من الأطراف القائمة بأمر المصالحة أو المؤكول لهم أمر المصالحات القبلية وهذا يولد الغبن في نفوس أطراف المصالحة ويعدم الثقة بين القائمين بأمر المصالحات.

يعقب الباحث إلى حد ما يوجد تعاون وتنسيق بين المنظمات غير الحكومية وأجهزة الحكومة وذلك فيما يتعلق بعمليات المصالحة وتعزيز ثقافة السلام وأن نية الأطراف في التنسيق ضعيفه وذلك لعدم توفر الثقة بين الأجهزة الحكومية والمنظمات الدولية غير الحكومية مما يؤدي الى شعور الحكومة بان المنظمات غير الحكومية مصدر للتجسس والتدخل الخفي في شؤون الدولة الداخلية وشعورها بالمقدرة في ذلك لوجود ظروف سياية بريئة من القصد المباشر في ذلك .

من أسباب انهيار المصالحات التي تمت في منطقة الدراسة يمكن الإستفادة منها كسابقة لإتخاذ التدابير الوقائية لعدم وقوع مثل هذه مرة أخرى رغم الجودية شي والمصالحة شي آخر وجهين لعملة واحدة الدراسة بهم يرسى السلام بالمبادرات في تشخيص أصل المسألة مفردة أم مركبة والشروع في جعل الحلول الممكنة.

الدراسة الخامسة عشر: 27

إجريت الدراسة في العام 2010 م موضوعها أثر المنظمات الاقتصادية الدولية علي التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية.

هدفت الدراسة إلي تبين أسباب تغير السياسات الاقتصادية والتنمية التي تقوم بها المنظمات المالية الدولية عند التعامل مع الدول النامية ومعرفة طرق عمل المنظمات الاقتصادية الدولية في التأثير علي القرارات السياسية المتعلقة بأعمال التنمية في الدول النامية والمهم أن إصلاحات المؤسسات المالية مطلوبة خاصة ذات التابع السياسي .

من المفترض الوقوف على الآثار المترتبة عند تدخلات المنظمات الاقتصادية الدولية في النظم السياسية والاقتصادية في الدول النامية .

تناولت الدراسة المنهج التطبيقي وأهم النتائج شهَدَ المجتمع الدولي إهتماماً متنامياً بالتحويلات الرئيسية التي ميزت الاقتصاد العالمي وتزايد المشروطة من قبل البنك الدولي خاصة في برامج الإصلاح الهيكلي التي تحتاج إلي إعادة نظر من قبل البنك الدولي لتكون أكثر ملائمة لظروف الدول النامية ويكفي الإشارة إلي عامل الوقت والعنصر الاجتماعي في تطبيق برامج الإصلاح الهيكلي .

¹ - حاجة عبدالقادر عبدالله أبورجيله ، أثر المنظمات الاقتصادية الدولية علي التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول النامية ، رسالة دكتوراة مقدمة لجامعة أم درمان الإسلامية في 2010 م بمكتب الدراسات العليا التابعة للجامعة .

وتسعى الدول المنتمية الى منظمة التجارة الدولية للاستفادة من تحرير التجارة وحركة الأموال. وقد سبقت الإشارة إلي ميلاد هذه المنظمة بمفاوضات عسيره برهنت عن التناقضات القائمة بين الدول الصناعية الكبرى الباحثه أسواق لتصريف السلع والخدمات التي تنتجها والدول التي تسعى لحماية إقتصادها من المنافسه الحاده وتغذية خزينتها من عائدات الضرائب والرسوم الجمركية على السلع الوارده إعتبار المنظمة جهازاً جديداً لتمرير سياسات القوى العظمى المهيمنه.

والإنخراط فى منظومة الإقتصاد العالمى الجديد الذى تبلورت ملامحه مع قيام منظمة التجارة العالمية سواء كان ذلك طوعاً أم خسراً فى التصاعد الكبير للتبعية الإقتصادية للدول الصناعية . وهنا تكمن مخاوف الدول الناميه من هيمنة الدول الصناعية الكبرى لاسيما فى ظل النظام الدولى الجديد الذى يتسم بالإحادية القطبية. تعقيب الباحث: فى أن المنظمات الإقتصادية فى الدول الصناعية علاقتها بالدول الناميه علاقة إيجابية فى السلم وعلاقه سلبية معادية تلعب دور مهم فى الحروب الباردة

الدراسة السادسة عشر:²⁸

إجريت عم 2011م موضوعها: أثر المنظمات الأجنبية على الأمن القومى السودانى، بالتطبيق على إقليم دارفور.

¹ - أبو بكر عبد الوهاب أبو القاسم محمد، أثر المنظمات الأجنبية على الأمن القومى السودانى، بالتطبيق على إقليم دارفور رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير بالخرطوم - السودان ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الدراسات العليا، فى يناير 2011 م .

هدفت الدراسة للمساهمة فى تحديد مشاكل ومهددات الأمن القومى السودانى و كشفت عن الأدوار التى تقوم بها المنظمات التى تسعى من خلالها لتهييج الأوضاع الداخلىه والخارجيه والتعرف على مخاطر المنظمات الأجنبيةه فى تصعيد قضية دارفور.

فى الافتراض ماهو الأثر الإيجابى التى تلعبه دور المنظمات الأجنبيةه فى تصعيد قضية دارفور ؟. وتوضيح الأثر السلبى للمخالفات التى ترتكبها المنظمات الأجنبيةه فى السودان ودارفور.

إستخدمت الدراسة المنهج التطبيقى وتتبع الباحث وإختبر الفرضيات وحل الدراسة حيث توصل لأهم النتائج أن معظم المنظمات الأجنبيةه العاملة فى إقليم دارفور إن لم يكن جلها لها دور كبير فى الأمن القومى السودانى الذى تم التوصل إلى هذه النتيجة من خلال كثرة الإختراقات التى تمارسها المنظمات الأجنبيةه بكافة أنواعها لقوانين العمل الطوعى والإنسانى بالسودان بطريقة غير مباشرة .

وإستخدمت هذه المنظمات الإعلام الغربى للترويج بقضية دارفور وتضخم الأحداث والأوضاع فى مناطق النزاع دون إعتبار بالأثار السالبة المترتبة على هذه لكسب التمويل وللضغط على الحكومة السودانية ومساندة دعم المنظمات لقوات التمرد بالمعلومات والغذاء والمعدات العسكرية وثقافات الدول الإخرى قيام هذه المنظمات بالتبشير بالديانات الإخرى فى الإقليم على الرقم من أن سكان الإقليم أغلبهم مسلمين وحفظة قران وكتاب الله.

يعقب الباحث عن أثر المنظمات الأجنبية علي الأمن القومي السوداني إيجابي في كل الأحوال في المساعدة وتقديم العون والسعي للإستقرار رغم هنالك تهم لإرتكاب جرائم ضد السودان في وإقليم دارفور في السياسة وتسريب المعلومات صعوبة الضبط لتتبع لهذه المنظمات العاملة مع وجود مخالفات مقترن بوجود فوائد من هذه المنظمات.

تعقيب الباحث علي الدراسات السابقة:

كل الدراسات السابقة التي تم إختيارها لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة وثبتت أهميتها الداعمة إلي الحقل أو أكثر من حقول المعرفة ، وكانت نعم الروافد المنحدرة التي تصب في مجرى دراسات وثقافة السلام .

هذه الدراسات الست عشر جملتها تتشابه بعضها وتتعدد مواضيعها إذ أنها تعمل للدفاع عن حقوق المواطنين الطبيعية و المكتسبة من الضياع التي وهبها الله لهم والإستفادة منها لعمل هذه الدراسة بشقيها النظري والعملي وتنظيم دروب الحياه الكريمة التي ينشدها ويتربي عليها الناس من أجل السلام والطمأنية .

يوجد عدد من المنظمات الدولية والإقليمية والسودانية والوطنية المحلية توصف بأنها منظمات مجتمع المدني حسب التعاريف ، جلّ هذه الدراسات صالحة في الاعتماد لأن تؤخذ منها العبر والدروس والتي إجريت في شتى المناطق والتواريخ المختلفة .

المنظمات والنظام كفكرة متأصلة في مجتمع المدينة والقرية والأحياء والضواحي والريف تمثيل ذلك بالقول : (تأبى الرماح إذ إجتمعا تكسرا وإذا إفترقنا تكسرت أحادا فإذا الشعب يوماً أراد الحياة لابد أن يستجيب للقدر ولا بد لليل أن ينجلي ولا بد للقيد أن ينكسر)، و(للوحدة الكبرى سعى أبطالها قواكبوا رأياً ولم يتفرقوا) فالسلام لن يأتي وليد صدفة بل الرجوع إلي الموضوع الرئيسي إذا قُدر أن يتم السلام الكامل الحقيقي وهو (موضوع الأمنى هو الهوية والظروف الإقتصادية) المهم لابد من العمل التنموي الجماعي والتطوعي وإيجابيات إداره الأهلية وحقوق الإنسان وكل القضايا الإجتماعية ومراعاة تعديل بنود الدستور القومي ليكون شامل ديمقراطياً وحفظ الأداب العامة وإحترام قدر الرجال والنساء والأطفال والمعانى السامية هي أهل للسلام واللبنه التي يُبنى عليها ويوصف بها بالتقريب تناولتها معظم الدراسات السابقة .

التعرف بمنطقة الدراسة

1 - الموقع: ²⁹

تقع ولاية غرب دارفور فى أقصى غرب السودان بين خطى 11-15 درجة شرقا وخطى عرض 22 - 25 درجة شمالاً تحدها من الغرب والشمال الغربى جمهورية تشاد، من الجنوب الغربى جمهورية تشاد ، من الجنوب الغربى جمهورية

¹ - طه عبد الرحمن نص الدين عبدالله ، الآثار البيئية النزوح جراء النزاعات ، دراسة حاله محلية الجنيه ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بجامعة زانجى ، مركز دراسات السلام والتنمية، مكتبة جامعة زانجى 2009م ص.32

أفريقيا الوسطى ، من ناحية الشرق ولاية شمال دارفور أما من ناحية الجنوب الشرقي فتحدّها ولاية جنوب دارفور سابقاً الآن الولاية الوسطى، تبلغ مساحة الولاية 79460 كيلو متر مربع .

2 - السطح والتضاريس:

الشكل العام للموقع تتميز الولاية بالأراضي الرملية في شمالها والأجزاء الجنوبية والشرقية والوسطى أراضي طينية وجبلية في أراضي زراعية وتنتشر في الولاية الوديان مثل : وادي كجا ، أزوم ، بارى ، تلولو، وتدخل نطاق السافانا الذي تتميز بغطائها النباتي الجيد للرعى .

3 - المناخ:

يتدرج مناخ الولاية من شبة الصحراوي في أقصى الشمال ثم السافانا الفقيرة في الوسط والسافانا الغنية في الأجزاء الجنوبية منها.

وتتراوح الأمطار من 180 ملمتر فوق الأرض في أقصى الشمال إلى 800 ملمتر في أقصى الجنوب ويبدأ هطولها في شهر مايو وحتى أكتوبر، وتتميز الولاية بشتاء بارد طويل من أكتوبر حتى فبراير وصيف قصير معتدل من مارس حتى مايو ومتوسط درجة الحرارة 25 درجة مئوية .³⁰¹

¹ - الشبكة العنكبوتية ، شبكة الشروق ، إقليم دارفور الجغرافيا والسكان يوم الثلاثاء الموافق 19 يناير 2009م ، 13 نوفمبر 2012م .

4 - السكان:³¹

يقدر سكان الولاية حسب تعداد 2008م الخامس حوالى 130225 نسمة من النمط السائد ويتمثلون فى 40 قبيلة أبرزها المساليت، والعرب، والفور والقمر والبرقو والبرنوا والإرنقا والتاما والزغاوه... وغيرها

ه - التقسيم الإدارى:³²

تنقسم الولاية إدارياً إلى محليات وكل محلية يتبع لها عدد من الوحدات الإدارية كالآتى:

- 1- محلية الجنية : وتشمل، أردمتا، عيش بره ، تندلتى، مدينة الجنية .
- 2- محلية هبيلا وتشمل: قبي وهبيلا، و خوربرنقا).
- 3- محلية كلبس وتمثل: كلبس ،و صليعه
- 4- محلية سربا وتشمل: أبوسروج وأبوجداد وسربا .
- 5- محلية بيضا وتضم : مسترى وأرارا وبيضة وكنغوا حرازة.
- 6- محلية كرينك : تمثل كرينك وأزرنى ومورنى وأم تجوك .

¹ - يونس الحاج عابدين ، تعداد السكان (الإحصاء) ولاية غرب دارفور 2008/ 2009 م.

6 - التعليم:

وتعتبر الولاية من الولايات المتأخرة في التعليم فترتفع فيها نسبة الأمية خاصة في المناطق الريفية حيث تصل إلى (67%) وترتفع بشكل خاص بين النساء في الريف ويوجد بالولاية قبل النزاع المسلح عام 2003م حوالى (476) مدرسة للأساس يدرس فيها (81.767) تلميذ وتوجد (35) مدرسة للرحل وتستوعب (2906) تلميذاً كما توجد (29) مدرسة ثانوية تضم (5885) من الطلاب وهو معدل ضعيف مقارنة بسكان الولاية وتوجد بالولاية جامعة زالنجي - فرع الجنيينة.

7- الخدمات:

الولاية فقيرة من ناحية الخدمات الصحية إذا قورنت بالولايات الشمالية عموماً حيث أن بالولاية أربع مستشفيات فقط وخمسة مراكز صحية في كل من الجنيينة وبعض المحافظات الأخرى .

الكهرباء والمياه وتوجد في الجنيينة فقط وزالنجي سابقاً.

وفي مجال الطرق المستقبلية بالولاية جاري العمل بطريق زالنجي الجنيينة وتم عمل مهبط طائرات في الجنيينة وزالنجي مؤخراً.

تتميز الولاية بانتشار القرآن الكريم حيث يبلغ عدد الخلاوى بالولاية نحو (733) خلوة ويوجد بها حوالى (141) دار للمومنات كما تنتشر بالولاية الصناعات

الصغيرة مثل صناعة الأحذية والآلات الزراعية اليدوية بالإضافة إلى وجود
معاصر للزيوت وصناعات الأثاث المنزلية.

الفصل الثاني: الإطار النظري

ويحتوي على

- 1 - مفهوم المجتمع المدني.
- 2 - منظمات المجتمع المدني (التعريف والأهداف).
- 3 - مفهوم السلام – كيفية إرساء دعائم السلام.
- 4 - السلام في دارفور الفرص والمحددات و المهددات.
- 5 – المنظمات الإقليمية ودورها في عملية السلام (قضايا المجتمع المدني).

1 - مفهوم المجتمع المدني

يشير مفهوم المجتمع المدني إلى مجموعة واسعة النطاق من المنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الربحية التي لها وجود في الحياة العامة تنهض بقيم أعضائها أو الآخرين استناداً إلى اعتبارات أخلاقية أو ثقافية أو سياسية أو علمية أو بيئية أو خيرية أو دينية، وتضم مجموعة عريضة من المنظمات مثل الجماعات المجتمعية المحلية أو المنظمات غير الحكومية والنقابات العمالية وجماعات السكان الأصليين والمنظمات الخيرية والمنظمات الدينية والنقابات المهنية ومؤسسات العمل الخيري ويشمل الدولية والإقليمية.

يرى (مصطفى)³³ المفهوم يمثل مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسره والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الإحترام و التراضي والتسامح والإرادة السليمة للتنوع والإختلاف وتشمل مثال الجمعيات و الروابط والنقابات والأحزاب.

ظهرتعبير(المجتمع المدني) ³⁴ Civil Society, SocieteCivile في الفرنسية خلال النصف الثاني للقرن السادس عشر كمحاكاة لغوية للتعبير اللاتيني (Koinonia Politike) أي مجموعه سياسية .

¹ - مصطفى فضل المولي الشيخ ، ورقة عمل في ورشة عن دور منظمات المجتمع المدني بوزارة التربية ولاية غرب دارفور ، 2012 م ص 13

² الشبكة العنكبوتية YT80S82C web world ban kon/ org 2012 م .

و ترى أمينه ³⁵ أتربوني فى ترجمة وفيق أحمد مفهوم منظمات المجتمع المدنى
هى عبارة عن وحدات إجتماعية (تجمعات بشرية) تنشأ قصداً وتعيد بناءها
للوصول إلى أهداف معينة وكلمة منظمة إشارة إلى وحدة قامت بناءاً على تخطيط
والتي إنشأت قصداً لبلوغ غايات معينة كما تعطى فكره عامة محددة المعالم .

و بينما يرى هاشم ³⁶ منظمات المجتمع المدنى بأنها تلك المنظمات التى تعمل فى
المجال الجمعى بين الدولة ومنشآت القطاع الخاص، والتى تهدف إلى تعظيم راس
المال الإجتماعى، بجانب الدفاع عن مصالح أعضائها والمصالح القومية، وتقوم
بعمل طوعى دون مقابل كما إنها تختلف كالأحزاب إنها لا تسعى للسلطة .

ويعرف: عبدالرحيم احمد بلال³⁷، منظمات المجتمع المنى ينقسم إلى مفهومين .
المفهوم الأول: فى الإطار الضيق الذى فيه رؤية أن منظمات المجتمع المدنى
تعمل فى المجال بين الأسرة والدولة ومنشآت القطاع الخاص الربحية (الإسره من
المنزل إلى العناصر المكونة للحكومة والقرارات الخاصة بالدولة)، أما منشآت
القطاع الخاص (لها علاقة بالدولة قديكون مباشرة وقديكون غير مباشرة) ، فنجد
منظمات المجتمع المدني تعمل للتقويم والإعتماد والنشاط غير الرسمي خيرى
تطوعي إصلاحي ويمكن نجدول ذلك .

¹ - أمينه أتربوني - ترجمة وفيق أشرف حسونه - مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ص - 6 ومابعدها
² هاشم محمد الهادى - مفهوم منظمات المجتمع المدنى ودورها فى السودان - الشبكة العنكبوتية أغسطس 2007م ص3 مركز
قرطبه للتدريب .
³ - عبدالرحيم أحمد بلال ، القضية الإجتماعية والمجتمع المدني في السودان ، مرجع سابق الذكر ص 43، 44 .

جدول رقم 1: يوضح مفهوم منظمات المجتمع المدني ومنشآت القطاع

الخاص والدولة : ³⁸

الرقم المسلسل	المفردة	التحليل
1 -	الدولة	تعمل لحفظ القانون والنظام العام وحماية مواطنيها
2 -	منشآت القطاع الخاص	تعمل لأجل الربح
3 -	منظمات المجتمع المدني	وهي تعمل للمشاركة والجهود الإجتماعي للدفاع عن مصالح القومية ومصالح أعضائها.

ولربط الجدول السابق بتوضيح آخر موصول به ضافى يختص بقيمة منظمات المجتمع المدني والذي يعمل في مجال المحاور الثلاثة (الدولة ، ومنشآت القطاع الخاص، ومنظمات المجتمع المدني نفسها) نجد منظمات المجتمع المدني : تقوم بالعمل الطوعي الذي ينفذ بدون مقابل أجر، ولا تقوم بالقبيلة أو على القبيلة ، تعمل

¹ - عبدالرحيم أحمد بلال ، القضية الإجتماعية والمجتمع المدني في السودان – مرجع سابق الذكر.

بالسلم ولأجل السلام، لا تبتغى الوصول للسلطة بخلاف الأحزاب السياسية التى تقصد ذلك، تحل الخلافات بالطرق السلمية بنهج ثقافة السلام، تمليك المعلومات للقاعدة الديمقراطية وتبادل الإحترام والتسامح، وهو جسم قائم بذاته لا يلتصق بالكيانات الأخرى، تسعى لجمع الشعب من ممارسة الفرقة والشتات وتحقيق حقوق الإنسان السياسية والاجتماعية والإقتصادية والمدنية والثقافية ويتعمق المفهوم قليلاً يذهب إلى رؤية بعض الباحثين السودانين أن (التنظيمات القبلية، والتنظيمات الدينية وبعض الأحزاب السياسية) هى من منظمات المجتمع المدنى الجينية، وإضافة القول بأنها يمكن تتحول من منظمات وطنية إلى منظمات إقليمية أو عالمية .

يعقب الباحث بطيبة الكلام السابق ومبررات العمل الخيرى والدولة مكفلة أن تحمى موطنها بأن لاتسعى للفرقة والشتات بين أبنائها ومنشات القطاع الخاص هي آلية عمل المجتمع المدنى كمنظمه تجاوبية تعتبر من منظمات المجتمع المدنى إذا أنها تتحكم فى أعمال الخير والبر والتواصل وليس الشرور وأذية الناس . بخلاف رؤية المنظمات الدولية والإتفاقيات الدولية وتعارض ولا توافق بالتنظيمات القبلية بليس أنها من منظمات المجتمع المدنى بحجة علاقاتها تقوم على الوراثة وعدم الحياد وبالتالي يتنافى مع قيمة العمل الطوعى كمبدأ أساسى ومنظمات المجتمع المدنى الذى يقوم على قبول الأخر كحاجة أساسية مدخل للسلام

مفهوم المنظمة الطوعية:³⁹ والمقصود بالمنظمة الطوعية هي المدنية غير الحكومية أى تنظيم يراعى حقوق ومصالح أو تطلعات أى مجموعه من الأفراد أو قطاعات المجتمع المدني حضرى أو ريفى يسهم بصوره مباشره أو غير مباشره ويشارك فى تطوير المجتمع وله قانون أو نظام سياسى ولوائح تنظم أعماله ويجد الإعراف الحكومى بتسجيله .

جدول رقم 2: يوضح تفاصيل خاصه بالمنظمة (المجتمع المدني)⁴⁰

الرقم المسلسل	البيان أو المعلومة المطلوبة	تفاصيل مهمة ملحقه بالمنظمة
1 -	الإسم الكامل المختصر للمنظمة	عنوان وموقع المنظمة والشخص أو الأشخاص الذين يرجع إليهم كممثلين للمنظمة .
2 -	الوضع القانونى للمنظمة	إتحاد - جمعية وغير ذلك - ورغم التسجيل كمنظمة مركزية أو فرعية على النطاق القومى أو الولائى أو المجلس أو قرية أو مدينة .

¹ - عبدالرحيم أحمد بلال ، القضية الإجتماعية والمجتمع المدني في السودان – مرجع سابق الذكر
² - عبدالرحيم أحمد بلال ، أوراق عمل ورشة الفعاليات غير اتلحكومية في إتفاقية كوتوتوا الخرطوم 2003 م.

3 -	نوع الفعاليه أ وقطاع عملها	تعليم ، صحة، بيئية، أمن غذائي، خدمات حقوق إنسان، فض نزاعات، فئوية درء كوارث، روعية حضرية .
4 -	الفئات المستهدفة	الريف، الحضر، نساء، أطفال، نازحين لاجئين، مزارعين ، رعاه، مساجين معوقين.
5 -	سجل الأعضاء وعددهم	(.....)
6 -	تركيبة المنظمة	مؤتمر عام، مجلس عام ، مكتب تنفيذي
7 -	إدارة المنظمة	الموظفون بالر اتب أوالمطوعين
8 -	الخطط والبرامج	المشروعات والتمويل والتقاريروتقويم الأداء .
9 -	التعاون مع الدولة	والولاية أو المحلية
10 -	التعاون المحلى	والإقليمى

تعريف منظمات المجتمع المدني يترادف مع عدة تعريفات أخرى مثل المنظمات الطوعية، تنظيمات المجتمع المدني، المجتمع الأهلي، نشطاء غير حكوميين، منظمات غير حكومية، منظمات أهلية، المجتمع الأهلي، وغيرها .

عرف مشروع قانون تنظيم العمل التطوعي الإنساني ومنظمات المجتمع المدني لسنة 2004، منظمات المجتمع المدني على أن تشمل المنظمات والاتحادات والجمعيات والمنظمات التطوعية غير الحكومية، أو شبه الحكومية، وطنية كانت أو أجنبية، التي تعمل في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والمهنية والفنية ومراكز البحوث غير الربحية

2 - منظمات المجتمع المدني (التعريف - الأهداف)

أ- التعريف

(نغويًا⁴¹: المنظم أى المنسق جاء فى محيط اللغة: خرز منسق أى: منظم والنظم ما جاء من كلام على نسق واحد).

هنالك عدة تعريفات أوردها الباحثون مثل (محفوظ ، حسن، ياسر عن المنظمة

بالأتى :⁴²

¹- صحاح الجوهري ج5 244
²- جوده محفوظ و حسن الزغبى و ياسر لمنصور، منظمات الأعمال : المفاهيم والوظائف ، كتاب ، الناشر دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، تاريخ النشر 2004م الطبعة الثانية 2008م ص 16 .

- المنظمة تعرف بأنها المحصلة النهائية للعلاقات البشرية فى اى نشاط إجتماعى، ويظهر أنهم راغبون إلى التعامل معها كبناء إجتماعى منظم .
- وتعرف بأنها تجمع بشرى يعملون متضامنين تجاه تحقيق هدف معين ومحدد وذلك وفق لدور كل واحد من هذا التجمع، وحسب المهام المناطة بهم والمسئوليات الملقاه على عاتقهم.
- تعرف أيضاً بأنها (مجموع العلاقات المتبادله بين الأفراد والجماعات والتي تودى إلى تعاونهم من أجل تحقيق الأهداف المحدده سلفاً) .
- بأنها نسق من الأنشطة المنسقة شعورياً أو أنها منظمة من شخصين أو أكثر تقوم بإنجاز مجموعة من الأنشطة من خلال التنسيق الهادف المدروس والشعورى .
- والمنظمة كيان إجتماعى منسق بشكل متعمد وله حدود تميزه عن بيئته الخارجيه ويعمل على أساس الإستمرار النسبى لتحقيق هدف أو أهداف مشتركه.
- بأن المنظمة هى عباره عن مجموعة من الناس الذين ينسقون نشاطهم بوعى وإدراك منه أجل بلوغ الأهداف عامة كانت أم خاصه.

- المدرسه الكلاسيكية عرفت المنظمة بأنها : (التكوين أو البناء أو الهيكل الذى ينشأ عن تحديد العمل وتجميعه وتعيين المسئوليات والسلطات وتأسيس العلاقات.

- أما المدرسة السلوكية عرفت المنظمة ب (مجموعة من الأفراد يعملون من أجل تحقيق هدف أو أهداف مشتركة).

- تم تعريف مدرسة النظم بأنها نظام أو وحدات إجتماعيه مقصوده لتحقيق أهداف معينه .

وبناءً على ماسبق المنظمة تتكون من (هيكل تنظيمى + موارد بشرية + موارد عامة + موارد مالية + موارد فنية

و هى تلك المنظمات غير الحكومية الطوعية التى لا تتبع للحكومة والتى تجاوزت إنشطتها حدود بلد جنسيتها إلى بلاد أخرى.⁴³

ويعرف منظمة الأمم المتحدة " بأنها : مجموعات طوعية لا تستهدف الربح ينظمها مواطنون على أساس محلى أو قطرى أو دولى. ويتمحور عملها حول مهام معينة يقودها أشخاص ذوى إهتمامات مشتركة وهى تؤدى أنشطة متنوعة من الخدمات والوظائف الإنسانية وتطلع الحكومات على شواغل المواطنين ووضع السياسات وتشجيع المشاركة السياسية على المستوى المجتمعى

¹-جميل عودة, المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية – مركز الإمام الشيرازى للدراسات والبحوث

بينما يعرف البنك الدولي: بأنها منظمات خاصة تقوم بأنشطة لرفع المعاناة، والدفاع عن مصالح الفقراء وحماية البيئة وتحقيق تنمية المجتمع .

بالنظر إلى خارطة العالم يلاحظ أن مفهوم المنظمات (الغير الحكومية) يشمل مجموعات مختلفة ومؤسسات مستقلة جزئياً أو كلياً عن الحكومة وتتسم مبدئياً بمبادئ الإنسانية والتعاونية بعيداً عن الأهداف التجارية والسياسية آخذة في الاعتبار مبدأ الحيادية والنزاهة وعدم التمييز وهدفها الرئيس إزالة المآسة والمعاناة من المتأثرين.

وهي "كل جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة وتتألف من أشخاص طبيعية أو اعتبارية لتحقيق غرض غير الحصول على ربح مادي. ومن التعريفات المطروحة في الفقه الإداري المعاصر هو أنها مؤسسات مستقلة عن الحكومة وتتميز بالأهداف الإنسانية والتعاونية والتنمية أو هي منظمات أهلية تمارس نشاطاً خيرياً أو تطوعياً يستهدف المساهمة في التنمية ورفع المعاناة عن أفراد المجتمع ولا يستهدف الربح و التعريف القانوني للمنظمات الغير الحكومية : مجموعة من الأشخاص، ذات شخصية معنوية، غير حكومية، طوعية، مستقلة لاتسعى إلى الربح، و لاتسعى الى السلطة، بل تسعى لخدمة المجتمع المدني"⁴⁴

مبادئ منظمات المجتمع المدني الدولية (غير الحكومية) : ⁴⁵

هنالك جملة مبادئ يقوم عليها منظمات المجتمع المدني الدولية غير الحكومية

وفق التسلسل كالاتي:

¹ - الشبكة العنكبوتية ، الموقع الإلكتروني لكنوز في تعريف المنظمات الدولية، تاريخ الدخول 2013/6/13 م .

- **عدم التمييز:** ضرورة تقديم المعونة بصرف النظر عن الإنتماء العرقي لمتلقيها أو عقيدتهم أو جنسيتهم ودون تمييز بينهم أيا كان شكله. يجب أن تحكم الحاجة وحدها تحديد أولويات المعونة.

- **الحياد:** لا يجوز استخدام المعونة لدعم موقف سياسي أو ديني معين والملاحظ في عالمنا اليوم أن المنظمات تنتظر إلى الجوانب الدينية وأخرى بصورة غير محايدة في العديد من الجهات.

- **الاستقلال:** هذا يعنى عدم السماح لأى جهة بتسخير عمل المنظمات لخدمة السياسة الخارجية لحكومات أو جهات أخرى .

- **الإحترام:** إحترام الثقافة والتقاليد .

- **القدرات المحلية:** مواجهة الكوارث بالإعتماد على القدرات المحلية .

- **تضمين المستفيدين:** إيجاد الوسائل الكفيلة بإشراك المستفيدين من البرنامج في إدارة معونات الإغاثة .

- **التخفيف والتواصل:** يجب أن يكون الغرض من معونات الإغاثة الحدّ من ضغط الكوارث وتلبية الإحتياجات الأساسية.

- **المسئولية اوالمحاسبية:** هذا يعنى تولى المسؤولية أمام مَنْ يتم مساعدتهم وأولئك الدين يقدمون المنح لمساعدة المحتاجين.

ضرورة إعتراف أنشطة الإعلام و الدعاية بضحايا الكوارث كبشر

- وقار فى الإعلام ذوي كرامة وليس مجرد أشخاص يائسين.

سمات منظمات المجتمع المدنى الدولية :

على ضوء التعريفات التى سبقت لتعريف تلك المنظمات يمكن استخلاص بعض السمات أو الأسس التى يجب أن تتوفر فى المنظمة حتى تأخذ شرعيتها الكاملة ويمكن تلخيصها فى أن تكون:

- **غير حكومية :** أن ينحصر عملها فى الجانب الطوعى، التميز بالإستقلالية أن لا تبحث عن الربحية ، أن تكون ذاتية الحكم ، أن يكون لها هيكل رسمى ، أن تكون غير حزبية .

المنظمة غير الحكومية تعنى إختلافها عن المؤسسات أى عدم إرتباطها وتبعيةها لأى جهة حكومية وهذا لا يمنع قيام الجهات الحكومية بالدولة التى تعمل بها المنظمة بدور الإشراف على هذه المنظمات ضمن ضوابط قانونية محددة تراعى فيها مبادئ حرية تأسيس المنظمات وممارسة نشاطها (على سبيل المثال تنشئ الحكومات مفوضية العون الإنسانى للإشراف والرقابة على عمل المنظمات الطوعية أو غير الحكومية, سواء كانت دولية أو محلية.

- **الطوعية :** تعنى أن يكون عملها طوعا فى العمل الإرادى الطوعى بحيث يشمل عملها نوعا من الطوعية, وهذا لا يعنى أن كل الموارد البشرية والمادية يجب أن

تستخدم أو تعمل على صورة طوعية فالقول عمل طوعى لا يعنى عدم دفع أو منح أجور للموظفين القائمين بعمل المنظمة

- **الإستقلالية :** تعنى "أن المنظمات هى هيئات ومؤسسات ذات شخصية معنوية مستقلة لا تتبع لأى جهة سواء حكومية أو حزبية, بيد أن هذه الإستقلالية هى نسبية, فإستقلاليتها لا تمنعها من تلقى الدعم والمنح والهبات والتبرعات من أى جهة كانت على أن لا تكون هذه الهبات والمساعدات مشروطة أو مقترنة بفرض إملاءات معينة على المنظمة تفقدها إستقلاليتها, إن الدور الأساسى الذى تقوم به هذه المنظمات يفترض إستقلالها من حيث هى تنظيمات إجتماعية تعمل فى سياق الروابط وتشير إلى علاقات التضامن والتماسك أو الصراع أو التنافس الإجتماعى."46

- **غير ربحية :** إن هذه الصفة يجب توفرها فى جميع المنظمات غير الحكومية بغض النظر عن الدولة التى تنتمى إليها هذه المنظمة، فالمنظمات غير الحكومية تختلف عن الشركات التى هدفها تقاسم الربح بين المساهمين أو المشاركين أما المنظمات غير الحكومية وإن إقتضت فى عملها القيام ببعض الأعمال التى من شأنها جلب الربح يجب أن توجه هذه الأرباح إلى خدمة المجتمع بدلاً عن تقسيمها لأعضاء المنظمة أو مؤسسيها.

- **ذاتية الحكم :** بمعنى أن المنظمة غير الحكومية تحكم نفسها بنفسها عن طريق وجود نظام يحكمها ويحكم عملها وليس عن طريق وجود كيانات خارجية، وهذا النظام بمثابة دستور أو نظام أساسى.

- **وجود هيكل رسمي للمنظمة :** وهذا يعنى إتسام المنظمة بالدوام إلى حد كبير.

- **غير حزبية:** تعنى أن المنظمات غير الحكومية تختلف عن الأحزاب فى أنها لا تسعى إلى السلطة, فى بعض الأحيان يراعى أن هذه المنظمات تعمل على تغيير السياسات كالمنظمات التى تعمل فى ترقية حقوق الإنسان وهذا لا يعنى أنها سلطوية بل يجب عليها بناء قدرات الناس فيما يصلح شأنها.

يقول عبدالرحيم بأن: منظمات المجتمع المدنى يفترض فيها عدم الإهتمام بالسياسه كآداه للوصول للسلطه - رغم أن بعضها يعمل من أجل الديمقراطية (وهى كلمه سياسيه) وحقوق وحرية الإنسان وفى هذه الحالة هنالك خيط رفيع يفصل بين هذه المنظمات والأحزاب ، وتضارب بعض المنظمات تضع نفسها مندمجه تحت البعض الآخر من المنظمات وينطبق هذا فى الأحزاب السياسية للإنحياز لبعض الأطروحات مثل الإتحادات والنقابات ، وهنالك نوع آخر من المنظمات تضم شخص سياسى مثلاً : مثل ماحصل فى منظمة الخضر فى المانيا كان وزير الخارجيه منهم .

و ظهور أثر تنظيمات المجتمع المدنى فى الساحة السياسية والإجتماعية غيرها والأحزاب السياسية من ضمنها هى فيصل فاعل فى منظمات المجتمع المدنى لأنها

تجمع العديد من الفئات والرؤيه فى الإرتقاء بالمجتمع المدنى ينبغى ألا تكون ذات صبغة سياسية رغم ان بعض الأحزاب تكون منظمات مجتمع مدنى ليس كلها بالتالى لدعم برامجها الإجتماعيه الحشد السياسى وأحياناً الحكومه بعينها تصبح منظمه حكوميه وتخالف التنظيمات غير الحكوميه⁴⁷

تاريخ منظمات المجتمع المدني (الدولية غير الحكومية):⁴⁸

أُرجع تاريخ منظمات المجتمع المدني الدولية غير الحكومية إلى العام "1839م حسب (روترى دوار) ، للعام 1914م وكان عدد المنظمات الدولية غير الحكومية حوالى 1083 منظمة أما الوطنية منها فتزيد عن عشرات الآلاف. لعبت هذه المنظمات دورا هاما إبان فترة قيام الحركات المناهضة للعبودية، والحركات المناهضة لمعناة المرأة، وكذا الحال فى مؤتمرات نزع السلاح الدولية. رغم ذلك شاع إستخدام إسم المنظمات غير الحكومية بصورة رسمية عقب تأسيس الأمم المتحدة عام 1945م فى نص المادة 71 الفصل العاشر لميثاق الأمم المتحدة.

وقد جاء تعريف المنظمة غير الحكومية فى القرار 288 فى 27 فبراير 1950م للأمم المتحدة على أنها إى منظمة لم يتم تأسيسها من قبل معاهدة دولية ودورها الأساسى هو التنمية"⁴⁹

1 - جميل عودة مرجع سليلق الذكر

2- الشبكة العنكبوتية ديندر شيخاني ثقافة المجتمع المدني المنظمات غير الحكومية 2006/6/26 م .

3- Yearbook of International Organization, produced by the Union of International Association, internet google search

وتصنف المنظمة غير الحكومية بأنها محلية إذا إنحصرت وجودها في دولتها التي نشأت فيها وتسمى دولية أو عالمية إذا وجد لها نشاط في دول أخرى.

أشار على يوسف شكرى على أنه "أطلق إسم المنظمات غير الحكومية لأول مرة عقب تأسيس الأمم المتحدة عام 1945م, وجاء الإسم بهذا المعنى لتعنى بقاء هذه المنظمات بعيدا عن الكيان الحكومى. وهى تلك المنظمات التى تنشأ بموجب إتفاق بين أشخاص وهيئات غير حكومية, وتقوم هذه المنظمات بمهام لا تقوم بها الحكومة عادة أو لا تستطيع القيام بها أصلاً"⁵⁰.

"عندما تكون عضوية المنظمة أو نشاطها محصوراً في بلد معين إلى نفس بلد جنسية المنظمة, تعتبر المنظمة غير حكومية وطنية, إما إذا تجاوزت إنشطتها حدود البلد المعنى, فتصبح منظمة غير حكومية دولية. ومن المنظمات غير الحكومية الدولية المعروفة "أطباء بلا حدود", "وهيئة العفو الدولية", "ومنظمة رصد حقوق الإنسان", و"أكسفام" الخ.⁵¹.

ويمكن أن نفرق بين مفهوم منظمة دولية إلى منظمة دولية حكومية, والمنظمة الحكومية هي جمعية أنشأتها الحكومات بواسطة معاهدة تتابع أهدافاً مشتركة ولها هيئاتها الخاصة من أجل إنجاز وظائف معينة. وإضافة إلى القواعد التي تحدد هيكلها يمكن أن تكون المنظمة الدولية عالمية في نطاق عملها (مثل الأمم المتحدة، والمنظمة

2- على يوسف شكرى, المنظمات الدولية والإقليمية المتخصصة, دراسة في عصبة الأمم والأمم المتحدة والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية ومنظمة الصحة العالمية وجمعية الهلال الأحمر الليبى, ايترك للطباعة والنشر والتوزيع, ليبيا 2004, ص 286

³ - غابور رونا, مقال منشور على الإنترنت, في تعريف المنظمات غير الحكومية Google especial search

الدولية للهجرة) أو إقليمية (مثل منظمة الدول الأميركية، ومنظمة الوحدة الأفريقية، ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا) وخلافا للمنظمات غير الحكومية، يشير تعريف المنظمات الدولية الحكومية إلى أنها تملك تفويضا من الحكومات بالنسبة إلى وجودها وأنشطتها وتتمتع بتسهيلات عمل معينة تسمى في الأوساط الدبلوماسية (بالإمتيازات والحصانات).

إضافة للمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات الدولية التى تنشأ بمعاهدة نجد أن المنظمات الطوعية كذلك تتمتاز ببعض الحصانات فى الدولة التى تعمل فيها كالإعفاء الضريبي والجمركى وذلك تسهيلا لعملها ويتوقف ذلك على طبيعة عمل المنظمة. عند حدوث الكوارث الطبيعية أو التى من صنع البشر تقدم الحكومات دعوة للمنظمات الطوعية للدخول إلى الدولة لمواجهة الكارثة، ومقابل ذلك تقوم الحكومة بتقديم كل التسهيلات للمنظمات لضمان تعجيل العملية الإنسانية ويقابل ذلك تعاون كامل من المؤسسات الحكومية للمنظمة المعنية.

أشارت تقارير الأمم المتحدة التى نشرت فى العام 1995م بشأن إدارة الحكم عالميا إلى أن هناك مايقارب ال 29000 منظمة دولية غير حكومية أم المحلية غير الحكومية فقد تجاوزت الملايين.

الانتقادات التي توجه للمنظمات الدولية غير الحكومية :

الملاحظ أن المنظمات فى حالة تزايد مستمر، يثير التساؤل وخاصة من قبل الحكومات، هل هناك حاجة فعلية لهذه المنظمات نتيجة لتثعب الميادين التى تلج فيها أو بفعل تزايد الإضطرابات والخلافات التى تعصف بالعالم أم أن تأسيس هذه المنظمات أصبح واجهة إعلامية للتبشير بمبدأ معين، أو وسيلة لكسب المادة؟

للإجابة على هذا السؤال هناك عدد كبير من المنظمات غير الحكومية لها إنجازات كبيرة وسمعة طيبة فى أوساط المجتمع، وهناك من يرى أن المنظمات غير الحكومية بمثابة الأمل الأخير للمدنيين المتضررين بالحرب وقد حدث ذلك فى كثير من البلدان التى طالها أمد الحرب فى السودان على سبيل المثال (دارفور وجنوب السودان) حيث حصلت بعض المنظمات على الثناء والتكريم من رئاسة الجمهورية على الدور الذى لعبته فى تخيف المعاناة من المدنيين والمساهمة فى برامج التنمية وهناك منظمات حصلت على جائزة نوبل مثل منظمة اطباء بلا حدود (MSF). ورغم ذلك يعاب عليها فى:

"إعتمادها على الدعم الحكومى رغم مبدأها على الإستقلال عن الحكومات، وهذا ما يخرجها عن المهنة السامية التى أنشئ من أجلها والعمل على تحقيق رغبات تلك الحكومات فى كثير من الأحيان.

قد تكون هذه المنظمات مصدر للتجسس بقصد أم بغير قصد، وذلك بسبب قربها عن الأحداث، ويتوقف ذلك على أهداف المنظمة.

والنقد الأكبر هو إتخاذ هذه المنظمات غطاء ووسيلة لجمع المال والثرء, معتمدة فى ذلك على الجانب الأعلامى والدعائى لنشاطها, وهناك أدلة على ذلك فى سعى بعض المنظمات غير الحكومية إلى القيام بحملات جديدة بغرض الوصول إلى تمويل جديد حتى بعد خروج الأزمة التى انشئت من أجلها هذه المنظمة."

مثال لذلك أن الحركة القديمة المناهضة للتمييز العنصرى لم تحل بعد القضاء على التمييز العنصرى فى جنوب أفريقيا بل إتخذت لنفسها من إزمة جنوب أفريقيا ميدانا آخر لنشاطها.

لجو بعض المنظمات إلى الجانب الإعلامى لتضخيم عملها بصورة أكبر مما هو فى الواقع.

ونضيف إلى هذه الإنتقادات إلى أنه يعاب على المنظمات الدولية عملية التنافس فيما بينها لجمع المال بغرض العمل فى منطقة ما دون الرجوع إلى مقدرتها ومؤهلاتها وذلك لكسب سمعة طيبة من المجتمع الدولى بغرض كسب التمويل دون النظر إلى الجوانب الإنسانية ومبادئ العمل الإنسانى, وهذا ما يرد كثيرا فى عالمنا اليوم على سبيل المثال فى دارفور هناك منظمات موجودة فى أماكن معينة تزعم بأنها تقوم بتنفيذ مشاريع معينة ولكن فى الواقع لا تقدم ما يستحق الإشادة, وفى نفس الوقت لن تتيح الفرصة لمنظمات أخرى للعمل فى هذا المشروع, وهنا يمكن أن نصفها بالاحتكارية وعدم شعورها بالمسؤولية تجاه المنكوبين. والأمر المثير هنا هو مدى إستقلال المنظمات غير الحكومية عن تأثير الحكومات عليها لتبنى سياسات

حكومية أو تنفيذ عمل خاص بالحكومة تحت وعاء المنظمات غير الحكومية, وقد ثبت ذلك فى أن العديد من الدول أو الحكومات إستقطبت أو وجهت مجموعات معينة لتكوين منظمة دولية تحت مسمى منظمة غير حكومية, وقد حدث ذلك حتى على مستوى المنظمات الوطنية التى يؤثر عليها جسم حكومى أو حزب معين مما جعلها أن تكون أداة لتنفيذ غايات لا تخدم مصلحة المحتاجين فعلا.

2- ب - أهداف منظمات المجتمع المدنى :⁵²

- حشد الطاقات لمحاربة الجهل والفقر والمرض .
- تشجيع العمل الطوعى بين فئات العمل المختلفه وحشد الطاقات.
- المحافظة على البيئة وحماية الموارد واستخداماتها .
- تشجيع ونشر ثقافة السلام .
- الإهتمام بالقطاعات الضعيفة فى المجتمع لاسيما الطفل، المرأة، والعجزة والمعوقين .
- التدريب وبناء القدرات للشباب وتشجيع مشاركتهم فى المنظمات الحديثة .
- الإهتمام وربط الريف بالحضر ونشر الثقافة العامة بينهم والحفاظ على القيم الروحية والإجتماعية والعقائدية .

¹ - هاشم محمد الهادى - خلفيه تاريخيه للمنظمات الطوعيه بالسودان - من النت ص5

- تشجيع الشبكات للتنسيق والعمل الجماعى فى المجال والواحد .
- تشجيع التعاون والإرتقاء بالعمل الحرفى وزيادة المهارات.
- نشر وتشجيع ثقافة ومعرفة الحقوق والواجبات الفردية والجماعية ودرء الكوارث وفض النزاعات .

والمنظمة كيان يقوم بأعمال وأنشطه لتحقيق أهداف معينة، من خلال قيام مجموعه من الأفراد بأدوار مختلفة لإنجاز تلك الأهداف، وتختلف المنظمات حسب أهدافها :

- منظمات غير ربحية تسعى لتحقيق عائد مادى من خلال تقديم خدماتها .
 - منظمات ربحية خاصة تسعى لتحقيق عائد مادى من خلال تقديم خدماتها.
- والهدف العام من المنظمات تقديم خدمات إجتماعيه وإنسانيه وسياسيه وتتنوع المنظمات حسب نوع النشاط الذى تمارسه فهناك منظمات سياسيه كالأحزاب ومنظمات إجتماعيه كالجمعيات الأهليه ومنظمات إقتصادية كالتجارية والصناعية وغيرها.

يرى الباحث أن منظمات المجتمع المدنى يشوبه الكثير من الإنتكاسات بسبب تدخل المنظمات الإقليمية والعالمية بالحث على المشاركة الفعلية فى السلطة بالدولة.

3 - مفهوم السلام - وكيفية إرساء دعائم السلام⁵³

مفهوم السلام يعبر عن مدلولات ووجوه ومعانى كثيرة تجرى منها: السلام يعنى فى كل الأحوال تجارب العدل وإحلال السلم فאלله السلام وبعث الرسل للسلام و يعنى حفظ النفس والعقل والنسل والمال وهو إحترام الحياة وأعلى ما يوجد لدى الإنسانة والسلام هو أكثر من مجرد نهاية للحروب والسلام هو سلوك وهو إندماج حقيقي للكائن الإنسانى فى مبادئ الحرية والعدالة والمساواة والتضامن بين كل البشر و السلام الشخصى الذى فيه يتم تناسق الحياه بالهدوء والرؤيه الداخليه. والسلام هو فاعلية النظام الإقتصادى والسياسى، وهو العدالة والإدارة وغياب الحرب وغياب العنف أو الشر وهو محصلة التفاعل ما بين النظام المدنى والعدالة الإجتماعية، أما السلم والسلام يدل على حاله من التوافق تتحقق بين طرفين أو أكثر إذا توافر الإنسجام وعدم وجود العداوة.

فالسلم حالة من الوئام والأمن والإستقرار التى تسود الإسره والمجتمع والعالم وتسمح بالتطور والازدهار للناس.

¹ - حاج أبأدم الحاج ، كتيب شامل مواد الكورس المكمل لبرنامج الماجستير والدكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا مركز ثقافة السلام ، 2012م ، ص1-7 .

إرساء دعائم السلام يتم بثقافته: بحسب تعبير الأمم المتحدة ثقافة السلام بأنها مجموعة من القيم والمواقف والتقاليد وأنماط السلوك وأساليب الحياة التي تستند إلى:

احترام الحياة وإنهاء العنف وترويج ممارسة عدم العنف من خلال التعليم والحوار والتعاون، والإلتزام بتسوية الصراعات بالوسائل السلمية والدبلوماسية و الجهود للوفاء بالإحتياجات الانمائية والبيئية للأجيال الحاضرة والمقبلة، والإعتراف بحق كل فرد في حرية التعبير والرأى والحصول على المعلومات والتمسك بمبادئ الحرية والعدل والديمقراطية والتسامح والتضامن والتعاون والتعددية والتنوع الثقافى والحوار والتفاهم على مستويات المجتمع كافة وفيما بين الأمم للوصول إلى بيئه وطنيه ودوليه ترسى إلى السلام).

أيضاً يُدعم السلام لإرساءه بواسطة تعديل المعوج والتميز وبالنمط المتكامل من المعرفة البشرية الذى يعتمد على القدرة على التفكير الرمزى والتعليم الإجتماعى.

أيضاً يرسى السلام بقدرة الإنسان البشرية على تصنيف الخبرات والتجارب بطريقة رمزية والطرق المتباينة للعديد من الناس الذين يعيشون فى أرجاء العالم ولديهم مشكلات يمكن حلها والرقى بهم .

ويدعم السلام للإرساء بالتراث الحضارى والفكرى فى جميع جوانبه النظرية والعلمية وطرق التفكير وأساليب الحياه والنظام الإسرى وإبداع العقل بالفكر والمعرفة السليمه .

كذلك بالجهد المعنوى و الروحى والعلمى والعملى الذى يبذل للوقاية والحيلولة دون نشوب النزاعات والحروب والتعرف بآثاره المدمره لتحويل الناس من سلوك حرب لسلوك سلام ووضع الناس عقولا وقلوبا فى طريق إعادة البناء والترميم والصيانة و إنهاء العداوه والعنف.

ويرسى السلام ببناءه:⁵⁴ وذلك بتشبيد ظروف المجتمع وتقوية السلام بعد النزاع أى عدم العودة لمربع الحرب والمساهمة فى خلق ظروف ملائمة أكثر للمصالحة حتى يستطيع المجتمع أن يعيش فى سلام وعدم العودة للظروف السالبه ويشمل عدة طرائق: مثل التربية فى مجال حقوق الإنسان، والتنمية الإقتصادية، وزيادة المساعدات والتكافل الإجتماعى، وإستعادة الأنسجام والتآلف بين فئات المجتمع الواحد، أمثلة ذلك إعادة مدمرته الحرب، توفير سبل كسب العيش للمجتمع والرفاهية، إضافة إلى التعايش السلمى⁵⁵ بصُّنع الحالة المرغوب فيها من العلاقات بين الذين بينهم عداوات وخصام .

¹ -- طارق ابراهيم محمد ، دور الوسطاء فى بناء السلام والمصالحات ، ورقة علميه فى ورشة عمل جامعة زالنجى الجنيهه مع منظمة الأمم المتحده ، 2013 /9/5 م ، ص 4 .

² - روبرت د . كانتور ترجمة أحمد ظاهر، السياسة الدولية المعاصرة مركز الكتب الإردنى ، الناشر مكتبة جامعة زالنجى مركز السلام 1989م ص 225 .

أ - المنظمات غير الحكومية تدعم السلام بممارسة حقوق الإنسان:⁵⁶

تلعب المنظمات غير حكومية عامة والدولية بصفة خاصة دوراً مهماً في مجال حقوق الإنسان وخاصة في الدول المتقدمة التي يسود فيها حكم القانون، من خلال مراقبتها وتوثيقها للانتهاكات الواقعه على حقوق الإنسان وتمليكيها للرأى العام، ومن خلال المداخلات التي تقوم بها لدى السلطات المعنية ولدى الرأى العام المحلي والدولي بهدف وضع حد لهذه الإنتهاكات، فهي تقوم بدور المراقب الحارس الغيور على حقوق المجتمع وأفراده من تصرفات جائره، وهي تبذل كل جهد في الدفاع عن كل فرد في المجتمع وفق حقوقه المعترف بها، هذا إضافة إلى مساهمتها في النضال من أجل توسيع دائرة الحقوق المحمية وتعريفها بدقة ومن أجل وضع الآليات القانونية لضمانها على أرض الواقع ورفع مستوى وعي المجتمع بها. فى بعض المجتمعات التي تحكمها النظم الدكتاتورية تجد هذه المنظمات الكثير من المضايقات فى إرساء مبادئ حكم القانون وحقوق الإنسان وخاصة فى حالة وجودها فى نفس البلد الذى تنتهك فيه الحقوق، ولذلك غالباً ما تتركس جهود المنظمات غير الحكومية للحديث عن حقوق الإنسان من بلد آخر. فى رأى الكثير من الناس أن مجرد وجود المنظمات غير الحكومية فى بلد ما رغم عدم إستخدامها للسلاح وتدخلها المباشر فى سياسات الحكومات يساهم وجودها إيجاباً فى تغيير سياسات الحكومة فى مجال حقوق الإنسان فى بعض الأحيان، وذلك عن طريق التقارير السرية التي ترسلها

¹ - الشبكة العنكبوتية ، الموقع الإلكتروني لكونوز في تعريف المنظمات الدولية مرجع سابق ذكره الدخول إلى النت بنفس التاريخ السابق.

للدول التابعة لها أو المنظمات الحكومية الإقليمية والعالمية التى لها تأثير على الحكومات, وهى تقوم بالإعلان عن الإنتهاكات نيابة عن المنظمة غير الحكومية دون ذكر إسم المصدر. لذلك يلاحظ فى العديد من البلدان النامية وجود عداء سافر بين الحكومات والمنظمات غير الحكومية وذلك لإتهام الحكومة لها بلعب دور التجسس لدى أطراف معادية للدولة المعنية.

ورغم هذا العداء تتعاون المنظمات غير الحكومية مع النظام الحاكم فى بلدها وذلك لتعزيز الحماية القانونية لحقوق الإنسان، وتعلم دورا إيجابيا فى تطوير القانون والآليات القضائية لحماية هذه الحقوق، وكثيراً ما تستشيرها الحكومة فى هذا المجال.

"هذا إضافة إلى الدور الذي تقوم به هذه المنظمات فى تنظيم دورات تعليمية لأجهزة الشرطة والقوات المسلحة وأعضاء النيابة للبلد حول إحترام حقوق الإنسان فى إنفاذ القانون وفى النزاعات المسلحة. ومن أفضل الأدلة على ذلك بعض الدول الاسكندنافية، والدور الذي تقوم به لجان الصليب والهلال الأحمر فى تعليم القانون الدولي الإنساني فى العديد من البلدان الوسائل التى تستخدمها المنظمات الدولية غير الحكومية فى ترقية أو حماية حقوق الإنسان ، هناك العديد من الوسائل التى تستخدمها المنظمات غير الحكومية كآلية لحماية وتعزيز حقوق الإنسان, وتختلف هذه الوسائل باختلاف طبيعة انتهاك حقوق الإنسان وطبيعتها نورد منها حسب الوضع الراهن فى الآتى:

التقارير السرية : "تلعب المنظمات غير الحكومية دورا هاما فى تزويد مركز حقوق الإنسان بتقارير سرية وفقا للإجراء رقم 1503 (الإجراء السرى) بمعلومات كتابية من مصادر موثوق بها حول الانتهاكات الفاضحة لحقوق الإنسان وأشكال العنف المنظم التى يتم إرتكابها.

تنظيم حملات عالمية حول انتهاكات حقوق الإنسان، للفت انتباه الرأي العام العالمي والمجتمع الدولي إليها، ومطالبته بالتحرك الفاعل لدى الحكومات المعنية"⁵⁷.
تعليم مبادئ حقوق الإنسان لترسيخها فى وعى ووجدان الفرد لتصبح جزءا من التراث الثقافى للمجتمع وموجها للأفراد فى سلوكهم المعتاد. فى الدول التى تتخذ حقوق الإنسان وتعليم السلام منهاجا لها فى مؤسساتها التعليمية والرسمية، وفى نفس الوقت تعطى الحرية للمنظمات غير الحكومية للتعبير عن ما يدور بالبلد هذا العمل مجملا يعمل على وقف ومنع إنتهاك حقوق الإنسان .

من وجهة نظر الباحث يرى أن ما يميز منظمات المجتمع المدنى ودورها وأهدافها بالرجوع للتاريخ وتفعيل المساهمات النقدية كان مؤتمر الخريجين عمل لإستقلال السودان يكفى عن نظيراتها فى الأقاليم والعالم والأغنية باستقلال السودان :

(اليوم نرفع راية إستقلالنا ويسطر التاريخ مولد شعبنا ياإخوتى غنوا لنا غنوا لنا ...وغيره . وهى الغاية للمنظمات غير الحكومية .

1 - الشبكة العنكبوتية الموقع الإلكتروني لكنوز في تعريف المنظمات الدولية امرجع سابق الذكر .

4 - السلام في دارفور - الفرص والمحددات والمهددات

تتم فرص السلام بأدوار منظمات المجتمع المدني التالية⁵⁸

أ - الدور الاجتماعي :

يحتاج السلام لدور الرجل في المنظمة بالمقارنة لدور المرأة أدوار كانت قاصرة على الرجل ووضعها اليوم في مكان القرار السياسى في منظمات المجتمع المدني رغم ضئل تمثيلها .

دور الشباب يمثل نشاطات الخريج المنتج ، المهم إيجاد برامج تستوعب الخريجين وقدراتهم والإعتماد عليهم في المرحلة الراهنة القادمة في مواضيع وقضايا المجتمع .

إضافة إلى الإهتمام بالطفل وحقوقه في المجتمع وحقوق الإنسان والصحة العامة ونشر ثقافة (العافية درجات) لدى أولويات منظمات المجتمع بالتعاون مع مؤسسات الدولة .

ب - الدور الأمنى :

الأمن يعنى نقيض الخوف والتحرر منه والإحساس بالطمأنينة والإستقرار والسكينة ويعنى الإجراءات التى تتخذ لحفظ أسرار الدولة تأمينها من الداخل

¹ - عبدالحيم أحمد بلال ورشة الدعم الإستراتيجى القطرى - إتفاقية كوتونو - يونيو 2006 م .

ودفع التهديد الخارجى عنها، وهذا الدور ينبغي لمنظمات المجتمع المدني أن تلعبه فى هذا الإتجاه ، فالسودان من أكثر الدول الأفريقية التى تعاني من الإحتراب والنزاعات وذلك بإتخاذ تدابير مثل الحوار والمفاوضات بين لأطراف المتنازعة مثل الحكومة والمواطنين أو الشعب والمعارضة من جهة والأطراف الخارجية من جهة أخرى، عملها فى إرساء السلم والسلام دون اللجوء للعنف ودون استخدام قوات عسكرية حل أمنى مع خسائر مادية وبشرية أو إضطراب والقدره على مواجهة الأحداث والمستجدات الدولية .

وتعمل منظمات المجتمع المدني بالمصالحة للجهود التى تقوم بها فى جلب الدعم المعنوى والمادى من الدول المانحة والعالمية لإستمرارية برامجها فى : (فض النزاع ، نزع السلاح ، مكافحة الألغام وإعادة تعمير المناطق المتأثره بالحرب، وتعزيز السلام بين الأطراف المتنازعه وإنزاله لأرض الواقع) .

أيضا السعى لمعالجة الخلل الأمنى كالصلح بين القبائل وإزالة أسباب التنافر والمخالفات ورد العدوان فى المواضيع الأمنية الشتى والإحتكام لصوت العقل.

ج - الدور الإقتصادى :

أصبح النواحي الإقتصاديه من أهم خصائص البلدان محلياً وعالمياً ومؤشرات التقدم والتأخر معرفة ذلك من خلال التعاون الدولى والإقليمى وتنمية موارد البلاد المحلية .

يمكن ملاحظة هذا الدور لمنظمة المجتمع المدني قياسها فى الأتى :

ضرورة دراسة الحالة الإجتماعيه للمبحوثين حسب النوع والعمر، المستوى التعليمى للمبحوثين، والتوزيع المهنى، والقبول الإجتماعى، وغيرها وعمل إستراتيجية واضحة لكل واحد على حده وتجنب الإفرازات السلبية .

فهذا ملمح لمنظمات المجتمع المدني بالسودان بإعتبارها الوسيط بين الحكومة والمواطنين من خلال التحركات البناءة من أجل التغيير الإجتماعى وتحقيق الديمقراطية والدفاع عن الحقوق ودور المجتمع فى التأثير على السلطة عن طريق هذه المنظمات وفرص الحصول على التكنولوجيا المواتية بما فى ذلك الأدوية الأساسية.

دور منظمة الصحة العالمية فى الرعاية الصحية الأولية بولاية غرب

دارفور محلية الجنية: 59

درجت منظمة الصحة العالمية بولاية غرب دارفور على الإهتمام بالكادر الطبى من حيث التأهيل والتدريب بالإضافة لتقديم الأدوية والمعدات الطبية مجاناً لكل الشرائح الضعيفة بالولاية، مما أسهم بشكل مباشر على خفض نسبة الوفيات ومعدل الإصابة بالمرض خاصة الأطفال دون الخامسة .

¹ - تقارير من مكتب - (منظمة الصحة العالمية (WHO)) بولاية غرب دارفور نوفمبر 2013 م.

فى مجال التدريب والتأهيل تقدم منظمة الصحة العالمية بشكل مباشر مستمر الدعم الفنى لوزارة الصحة بالولاية إضافة لتدريب الكادر الطبى من أطباء ومساعدين طبيين وممرضين وقابلات فى مختلف المجالات الرعاية الصحية الأولية كما تدعم منظمة الصحة العالمية الأدوية الأساسية لمراكز الصحة الأولية فيما يتعلق بصحة الأمومة والطفولة، والتحسين، والتغذية.

منظمة الصحة العالمية لدعم التنمية والإستقرار:⁶⁰

تدعم قرية تربية تقع بعد 74 كلم جنوب غرب الجنية وهى إحدى القرى المتأثرة بالحرب خلت المنطقة من السكان تماماً أثناء فترة الحرب إلى أن حدثت عودة طوعية فى 2011م ويقدر عدد سكانه بحوالى 7000 نسمة بعد حدوث العودة الطوعية.

قامت منظمة الأمم المتحدة والمنظمات العالمية بزيارة تقييمية للمنطقة لمعرفة الإحتياجات الأساسية بما فيها الصحة والمياه والتعليم، حيث كانت منظمة الصحة العالمية الدور الأكبر فيما يتعلق بالصحة . حيث أخذت منظمة الصحة العالمية زمام المبادرة من أجل فتح مركز صحى متكامل .

1 - عزيزة ، وآخرون ، دور المنظمات فى التنمية بولاية غرب دارفور – دراسة حالة منظمة الصحة العالمية بحث مقدم لنيل درجة البكالوريوس ، بكلية الإقتصاد والدراسات الإجتماعية (جامعة زانجى فرع الجنية) 2013م صفحة 36 ومابعدة مرجع سابق الزكر .

قامت منظمة الصحة العالمية بإختيار المنطقة بإعتبار أن لها أولوية قصوى لدم إستقرار العائدين بالتنسيق والتشاور مع وزارة الصحة بالولاية وبعض المانحين . تم توفير دعم لبناء مركز صحى متكامل عن طريق منظمة الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية حيث قامت منظمة الصحة العالمية بالإشراف إلى أن إكتمل المبنى، كذلك عملت منظمة الصحة على تحريك وزارة الصحة بغرض تعيين كوادر صحية للعمل بمراكز تربية وتم إرسال مساعد طبي وممرضين وديباجه للمركز، فضلاً عن ذلك وفرت منظمة الصحة العالمية دعم لمنظمة الإغاثة الإنسانية العالمية لتسيير مركز تربية، ويشمل الدعم أدوية ومعدات طبية - كواشف للمعمل - إضافة دورات تدريبية.

يقدم مركز تربية خدمات لحوالى 7000 مواطن أسهم المركز بشكل مباشر فى إستقرار المنطقة وشجع كذلك على فكرة العودة الطوعية وذلك بفضل جهود منظمة الصحة العالمية توفير خدمات الرعاية الصحية الأولية وجهود المنظمات الأخرى فى توفير المياه والتعليم .

تعتبر منطقة تربية خير نماذج لإرساء السلام .الآن من المناطق الأمنه والمستقرة والحصول على الخدمات الصحية بسهولة وسلامة الإنسان بدون السفر إلى المناطق النائية مع ظروف المرض .

هذا التجربة التى نجحت فيها منظمة الصحة العالمية وتسعى التوسيع فى التجربة لتشمل جميع أنحاء الولاية .

صعوبات تواجه السلام بدارفور⁶¹

نأخذ مثال لها فى الصعوبات التى تواجه منظمة الصحة العالمية بولاية غرب دارفور وهى :

1 - وصول التقارير متأخرة لصعوبة الإتصال.

2 - فى النظام الجديد قد يصعب الوصول لبعض المناطق لأسباب قد تكون أمنيته أو عند موسم الأمطار .

3 - لاتوجد مسوحات بعد إظهار النتائج.

جدول رقم 3: يوضح مسوحات برامج منظمة الصحة بولاية غرب دارفور

62

(WHO)

المحليه	التاريخ	SAM	GAM	CMR	U5MR	ملاحظات
الجنينة /كونسرن	أغسطس 2011م	1.8	15.9	0.40	0.53	

¹ - تقارير من مكتب - منظمة الصحة العالمية (WHO) ، مصدر سابق الذكر .

كلبس/صلبة	إكتوبر 2011م	1.8	15.3	0.40	1.43	
فوربرنقا	أغسطس 2011م	2.4	1.3	0.30	1.80	
كرينك	نوفبر 2011م	5.4	18.3	1.9	1.8	
أم دخن	ديسمبر 2011م	1.5	11.2	0.27	0.4	
مكجر	ديسمبر 2011م	1.7	13.2	0.14	0.75	
هبيلا	نوفمبر 2011م	2	8.4	0.28	0.63	
وادی صالح	ديسمبر 2011م	1.2	11.7	0.42	1.03	

أما مؤشرات نقص اليود وسط الأطفال من 6 سنوات وحتى 12 سنة نسبة تضخم الغدة الدرقية. 26.6% ، مسح يونيو 2011 م.

و تهدف منظمة الصحة العالمية إلى بلوغ أفضل مستوى ممكن من الصحة للشعوب جميعها، و تنسق منظمة الصحة العالمية أعمال الصحة الدولية، وتديرها وتضم أنشطتها الرئيسية ووضع السياسات، والدعم التقني، ومعالجة المعلومات بالإضافة إلى مراقبة المواصفات والمقاييس الصحية، وتطبيقها بالشكل الصحيح. وتؤمن "بالمبادئ التي تدير العلاقات مع المنظمات غير الحكومية"، القاعدة السياسية للعلاقات بين المنظمات غير الحكومية ومنظمة الصحة العالمية، فتحدد هذه المبادئ

إجراءات الإنتساب للمنظمات غير الحكومية الراغبة في إرساء علاقات رسمية مع منظمة الصحة العالمية. غير أن منظمة الصحة العالمية تقوم حالياً بمراجعة آلياتها وإجراءاتها من أجل زيادة فعالية تعاونها مع المنظمات غير الحكومية.²

يرى الباحث علاقتها بالسلام تودى للإستقرار وتأمين على البقاء وإستمرار الحياه فى خدمة الإنسان والسلام أيضا فى خدمة الإنسان فهذا هو الرابط ووجه الشبه بينهما .

كما أن هنالك العديد من المنظمات تعمل فى مجال التنمية لذا لها دور فعال فى إستقرار السلام حول المنطقة والإستعانة بخبرات المنظمات فى خلق علاقات دولية أكثر تكافؤ فى مجالات الصحة - التعليم - المياه ورفع قدرات العاملين وعملية البناء وشخصيات المجتمعات التى نقرأ منها الكثير من خلال التقارير .

الكوارث فى دافور⁶³

وهي محددات ومهددات السلام حيث حدثت فى دارفور رؤية مستقبلية للنزاعات فى الأونة الأخيرة و تغيرات سياسية وإجتماعية أدت الى تغيرات فى الأوضاع فى دارفور متمثلة فى تهمة الحكومة بالمشاركة فى القتال وسيطرة القبائل على العمل السياسى العسكرى، والناس يرون أن مشكلة دارفور هي مشكلة حكومة لاتعترف بأخطائها وتتردد فى معالجة تلك الأخطاء أدى لإنعدام الأمن والسلامة وهيبة الدولة

¹ - إدريس محمد نور أبوبكر ، الكوارث وماهي ؟.. ما خيرها ؟ وكيف يمكن التعامل معها ؟؟.. كتاب ، الطبعة الأولى ، 2006 م مطبعة التمدن المحدودة بالخرطوم ص161 .

وإنهيار للبنية التحتية وفقدان المسابقة بين الحكومة والمواطنين والنزاع بين الحكومة والمتمردين.

أزمة دارفور⁶⁴:

يشير إستنتاجات لجنة تقصى الحقائق بأن النزاع في دارفور حسب إتفاقيات جنيف المادة 3 يحدد النزاع بين قوات الشعب المسلحة السودانية وجهاز الأمن الوطنى والمخابرات والمليشيا المدعومة من قبل الحكومة وحركة تحرير السودان وحركة العدل والمساوة وجماعات المتمردين الأخرى وتشمل الحركة الوطنية للإصلاح والتنمية وجماعة الكرباج وجماعة الشهامة والحركة الوطنية السودانية للقضاء على التهميش.

وحدثت حالات إنتهاك القانون الدولى لحقوق الإنسان، والقانون الدولى الإنساني وأعمال الإبادة الجماعية فى التقرير الذى صاغه لجنة تقصى الحقائق أدلت بأن هنالك أكثر من مليون من المشردين داخليا، داخل دارفور (4,65 مليون شخص وفقاً لتقارير الأمم المتحدة) وأكثر من 2,000,000 لاجيء من دارفور في المناطق المجاورة من تشاد إلى غرب السودان .

كان هنالك عدة مئات من القرى الصغيره المدمره والمحروقة فى إتجاه ولايات دارفور الثلاث، للهجمات العشوائية على المدنيين والتدمير الغاشم للقرى والتخريب

¹ -الطبيب إبراهيم عيسى ، ومبارك عبدالله الجمرى ، تقارير ووثائق عن أزمة دارفور نوفمبر 2007م مطبوعات مركز الاسلام للإنتاج الإعلامى إصدار رقم 1 منطقة أفريقيا العدالة ص 143

الذى لاتبرره ضروره عسكريه والإغتصاب وغير ذلك من أشكال العنف خلال الفرار والتشريد المتواصل وخلال الهجمات على القرى مثل: معسكر كرنديق بغرب دارفور الموقع الذى إستشهد فيه السلطان تاج الدين سلطان دارمسالييت (معركة كرنديق الشهيره فى التاريخ) بين المسالييت و القوات الفرنسية بولاية غرب دارفور محلية الجنبية .

5 - المنظمات الإقليمية ودورها في عملية السلام ((حول قضايا

المجتمع المدني))

وهى تلك المنظمات الدولية التى لها صفة الدولية ولكن تنحصر فى إطار قارة معينة أو أمة معينة للأجل أمثلة نصوغ نماذج : منظمة الوحدة الأفريقية ، جامعة الدول العربية ، والاتحاد الأروبي ، منظمة الدول الأمريكية ، المؤتمر الإسلامى وغيره .

أ- جامعة الدولة العربية: ⁶⁵

جامعة الدول العربية هي منظمة تضم دولا في الشرق الأوسط وأفريقيا ويعتبر أعضاؤها دولا عربية، ينص ميثاقها على التنسيق بين الدول الأعضاء في الشؤون الاقتصادية، ومن ضمنها العلاقات التجارية، الإتصالات، العلاقات الثقافية، الجنسيات ووثائق وأذونات السفر والعلاقات الإجتماعية والصحة. المقر الدائم

¹ - الشبكة العنكبوتية ، موقع جامعة الدول العربية ، تاريخ الدخول 2013/9/9 م .

لجامعة الدول العربية يقع في القاهرة، عاصمة مصر، (تونس من 1979م إلى 1990م). وأمينها العام الحالي هو عمر موسى. المجموع الكلي لمساحة الدول الأعضاء في المنظمة 13,953,041 كم²، وتشير إحصاءات 2007م إلى وجود 339,510,535 نسمة فيها، حيث أن مجموع مساحة الوطن العربي يجعل مجموعها الثاني عالميا بعد روسيا ومجموع سكانها هو الرابع عالميا بعد الصين، الهند والاتحاد الأوروبي.

تسهل الجامعة العربية إجراء برامج سياسية وإقتصادية وثقافية وعلمية وإجتماعية لتنمية مصالح العالم العربي من خلال مؤسسات مثل مؤسسة جامعة الدول العربية للتربية والثقافة والعلوم (أليسكو) ومجلس الوحدة الإقتصادية العربية. وقد كانت الجامعة العربية بمثابة منتدى لتنسيق المواقف السياسية للدول الأعضاء وللتداول ومناقشة المسائل التي تثير الهم المشترك، ولتسوية بعض المنازعات العربية والحد من صراعاتها، كصراع أزمة لبنان عام 1958م. كما مثلت الجامعة منصة لصياغة وإبرام العديد من الوثائق التاريخية لتعزيز التكامل الإقتصادي بين بلدان الجامعة. أحد أمثلة هذه الوثائق المهمة وثيقة العمل الإقتصادي العربي المشترك، والتي تحدد مبادئ الأنشطة الإقتصادية في المنطقة."

لكل دولة عضو صوت واحد في مجلس الجامعة، ولكن القرارات تلزم الدول التي صوتت لهذه القرارات فقط. كانت أهداف الجامعة في عام 1945م:

التعزيز والتنسيق في البرامج السياسية و الثقافية والإقتصادية والإجتماعية لأعضائها.

التوسط في حل النزاعات التي تنشأ بين دولها، فيما بينها والأطراف الثالثة ناهيتاً.

وعلاوة على ذلك، الدول التي وقعت على إتفاق الدفاع المشترك والتعاون الإقتصادي في 13 أبريل 1950م ملزمة على تنسيق تدابير الدفاع العسكري.

لعبت الجامعة العربية دوراً هاماً في صياغة المناهج الدراسية، والنهوض بدور المرأة في المجتمعات العربية، وتعزيز رعاية الطفولة، وتشجيع برامج الشباب والرياضة، والحفاظ على التراث الثقافي العربي، وتعزيز التبادلات الثقافية بين الدول الأعضاء. فقد تم إطلاق حملات لمحو الأمية، وعمليات نسخ للأعمال الفكرية، وترجمة للمصطلحات التقنية الحديثة لإستخدامها داخل الدول الأعضاء. كما تشجع الجامعة إتخاذ التدابير اللازمة لمكافحة الجريمة وتعاطي المخدرات، وللتعامل مع القضايا العمالية، ولا سيما بين القوى العربية العاملة في المهجر.

ب - منظمة المؤتمر الإسلامي⁶⁶

"تم تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي في الرباط في 25 سبتمبر 1969م. إذ عقد أول إجتماع بين زعماء عالم الإسلام، بعد حريق الأقصى في 21 أغسطس 1969م. حيث طرح وقتها مبادئ الدفاع عن شرف وكرامة المسلمين المتمثلة في القدس وقبة الصخرة، وذلك كمحاولة لإيجاد قاسم مشترك بين جميع فئات المسلمين. بعد ستة

¹ - موقع منظمة المؤتمر الإسلامي علي الأنترنت تاريخ الدخول 2013/ 7/13 www.oic-oic.org .

أشهر من الإجتماع الأول فى مارس 1970م تبنى المؤتمر الإسلامى الأول لوزراء الخارجية، فى جدة، إنشاء أمانة عامة للمنظمة، كي يضمن الإتصال بين الدول الأعضاء وتنسيق العمل. عين وقتها أمين عام وإختيرت جدة مقرا مؤقتا للمنظمة بإنتظار تحرير القدس، حيث سيكون المقر الدائم. عقد المؤتمر الإسلامى لوزراء الخارجية جلسته الثالثة، فى فبراير 1972، وتم وقتها تبنى دستور المنظمة، الذي يفترض به تقوية التضامن والتعاون بين الدول الإسلامية فى الحقول الإجتماعية والعلمية والثقافية والإقتصادية والسياسية. تجمع سبعا وخمسين دولة، لدمج الجهود والتكلم بصوت واحد لحماية وضمان تقدم مواطنيهم وجميع مسلمي العالم البالغ عددهم ما بين 1,3 مليار إلى 1,5 مليار نسمة. وهي منظمة دولية ذات عضوية دائمة فى الأمم المتحدة. الدول السبع والخمسون هي دول ذات غالبية مسلمة من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وغربها وآسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا وشبه القارة الهندية، (باستثناء غويانا وسورينام)."

أهداف منظمة المؤتمر الإسلامى ومبادئها:⁶⁷

- تعزيز أواصر التعاون والإخاء بين الدول الأعضاء.
- صون وحماية المصالح المشتركة، ومناصرة القضايا العادلة للدول الأعضاء وتنسيق جهود الدول الأعضاء وتوحيدها بغية التصدى للتحديات التى تواجه العالم الإسلامى خاصة والمجتمع الدولى عامة.

¹ ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامى، الفصل الأول، الأهداف والمبادئ، المادة الأولى: ص 3- 4 - 1969م

- إحترام حق تقرير المصير وعدم التدخل الداخلى فى شئون الدول الأعضاء, وإحترام سيادة وإستقلال ووحدة أراضى كل عضو.
- إستعادة السيادة الكاملة لأراضى أى دولة عضو تم إحتلالها جراء إعتداءو وذلك إستنادا للقانون الدولى والتعاون مع المنظمات الدولية والإقليمية ذات الصلة.
- ضمان المشاركة الفاعلة للدول الأعضاء فى عمليات إتخاذ القرارات، على المستوى العالمى فى المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية لضمان مصالحها المشتركة.
- تعزيز العلاقات بين الدول على أساس العدل والإحترام المتبادل وحسن الجوار لضمان السلم والأمن والوئام العام فى العالم.
- تأكيد دعمها لحقوق الشعوب المنصوص عليها فى ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولى.
- دعم الشعب الفلسطينى وتمكينه من ممارسة حقه فى تقرير المصير وإقامة دولته ذات السيادة وعاصمتها القدس الشريف، والحفاظ على الهوية التاريخية والإسلامية للقدس الشريف وعلى الأماكن المقدسة فيها.
- تعزيز التعاون الإقتصادى والتجارى والإسلامى بين الدول الأعضاء من أجل تحقيق التكامل الإقتصادى فيما بينها بما يفضى إلى إنشاء سوق إسلامية مشتركة.
- بذل الجهود لتحقيق التنمية البشرية المستدامة والشاملة والرفاه الإقتصادى فى الدول الأعضاء.

- نشر وتعزيز وصون التعاليم والقيم الإسلامية القائمة على الوسطية والتسامح، وتعزيز الثقافة الإسلامية، والحفاظ على التراث الإسلامى.

- الرقى بالعلوم والتكنولوجيا وتطويرها، وتشجيع البحوث والتعاون بين الدول الأعضاء فى هذه المجالات.

- تعزيز حقوق الإنسان والحريات الأساسية وحمايتها، بما فى ذلك حقوق المرأة والطفل والشباب والمسنين وذوى الإحتياجات الخاصة والحفاظ على قيم الأسرة الإسلامية.

- تعزيز دور الأسرة وحمايتها وتنميتها باعتبارها الوحدة الطبيعية والجوهرية للمجتمع.

- حماية حقوق الجماعات والمجتمعات المسلمة فى الدول غير الأعضاء وصون كرامتها وهويتها الدينية والثقافية.

- تعزيز موقف موحد من القضايا ذات الإهتمام المشترك والدفاع عنها فى المنتديات الدولية.

- التعاون فى مجال مكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره والجريمة المنظمة والإتجار غير المشروع فى المخدرات والفساد وغسيل الأموال والإتجار فى البشر.

- التعاون والتنسيق فى حالات الطوارئ الإنسانية مثل الكوارث الطبيعية.

تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء فى المجالات الإجتماعية والثقافية والإعلامية."

رغم الأهداف والمبادئ السامية التي تضمنها ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامي إلا أنه في رأى الكثير من المسلمين لا يوجد دور فاعل لهذه المنظمة, إضافة إلى ذلك يعاب عليها فى أنها أداة لبعض الحكومات الإسلامية الجائرة أكثر من أن تكون أداة لخدمة وحماية ونصرة العالم الإسلامى المتمثل فى الشعب والمواطن المسلم.

ج - منظمة الوحدة الأفريقية⁶⁸

ظلت أفريقيا حتى منتصف القرن العشرين، مسرحاً للتنافس الإستعماري لعدد من الدول الأوروبية، التي سيطرت عليها وإستغلت مواردها المختلفة، وشهد بداية عقد الستينات إستقلال (15) دولة، ثم إزداد هذا العدد إلى أن إستقلت معظم دول إفريقيا.

منذ إستقلال بلاد القارة الإفريقية، تعددت محاولات التجمع والوحدة بين هذه الدول، حتى ظهرت منظمة الوحدة الإفريقية كمنظمة إقليمية.

الأهداف : تحرير القارة نهائياً من الإستعمار، القضاء على التخلف الإقتصادى توطيد دعائم التضامن الأفريقى والإرتقاء بالقارة إلى المكانة التى تليق بها على ساحة صنع القرارات الدولية .

¹ - الشبكة العنكبوتية موقع منظمة الدول الأفريقية www.africanunion.com تاريخ الدخول 7/13/2013م .

الإتحاد الأفريقي: ⁶⁹ أسفرت الجهود الأفريقية إلى تشكيل خلفا لمنظمة الوحدة

الأفريقية سمي بالإتحاد الأفريقي وهو ما نتوقف عليه في الجزء التالي:

"الإتحاد الأفريقي (اختصارا AU في اللغة الإنجليزية، وUA في اللغة الفرنسية) هو منظمة دولية تتألف من 52 دولة أفريقية. تأسس الإتحاد في 9 يوليو 2002 م تشكلا خلفا لمنظمة الوحدة الأفريقية. تتخذ أهم قرارات الإتحاد في إجتماع نصف سنوي لرؤساء الدول وممثلي حكومات الدول الأعضاء من خلال مايسمى بالجمعية العامة للإتحاد الأفريقي. يقع مقر الأمانة العامة ولجنة الإتحاد الأفريقي في أديس أبابا، أثيوبيا. في إجتماع الجمعية العامة للإتحاد في فبراير 2009م الذي رأسه الزعيم الليبي معمر القذافي، أعلن عن حل لجنة الإتحاد الأفريقي وإنشاء سلطة الإتحاد الأفريقي.

من بين أهداف مؤسسات الإتحاد الأفريقي الأساسية هي تسريع وتسهيل الاندماج السياسي والاجتماعي الاقتصادي للقارة، وذلك لتعزيز مواقف أفريقيا المشتركة بشأن القضايا التي تهم القارة وشعوبها، تحقيقا للسلام والأمن، ومساندة للديموقراطية وحقوق الإنسان.

¹ - أحمد الرشيد بالإتحاد الأفريقي بعد خمس سنوات، مدخل عام، بحث مقدم إلى ندوة الإتحاد الأفريقي - خمس سنوات بعد قمة سرت القاهرة - برنامج الدراسات المصرية الأفريقية بكلية الإقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة - 19 - 20 مارس 2005م.

يتكون الإتحاد الأفريقي من جزءان أحدهما سياسي والآخر إداري. ويعرف أكبر صانع للقرارات في الإتحاد الأفريقي بالجمعية العامة، التي تتألف من رؤساء الدول الأعضاء أو ممثلي حكوماتها.

"يرأس حاليا الجمعية العامة الرئيس ملاوي بينغو وموثاريكا، الذي تم إنتخابه في الإجتماع نصف السنوي الرابع عشر للجمعية العامة في يناير 2010م.

لدى الإتحاد الأفريقي هيئة تمثيلية، أيضا، فيما يعرف بالبرلمان الأفريقي (برلمان عموم أفريقيا)، الذي يتألف من 265 عضوا ينتخبون من قبل البرلمانات الوطنية للدول الأعضاء والذي يرأسه إدريس موسى.

يوجد أيضا لدى الإتحاد الأفريقي مؤسسات سياسية أخرى، مثل المجلس التنفيذي والذي يضم وزراء خارجية الدول الأعضاء، ومن المهام الرئيسة للمجلس القرارات لتمريرها للجمعية العامة والهيئة التمثيلية للإتحاد التي تضم سفراء الدول الأعضاء في أديس أبابا. يوجد أيضا المجلس الاقتصادي والإجتماعي والثقافي (ECOSOCC) والذي يهتم بالناحية المدنية للدول.

ويرأس الغابوني جان بينغ لجنة الإتحاد الأفريقي حاليا القائمة لأعمال الهيكلية السياسية في الإتحاد. وتعتبر مدينة أديس أبابا في إثيوبيا هي العاصمة الإدارية والرئيسية للإتحاد الأفريقي، حيث يقع فيها المقر الرئيسي للجنة الإتحاد الأفريقي.

ويستضيف عدداً آخر من أعضاء المجلس العديد من الهياكل الأخرى، فعلى سبيل المثال بانجولا يوجد بها المقر الرئيسي للجنة الأفريقية لحقوق الإنسان وحقوق الشعوب. وغامبيا التي تستضيف أمانتي آلية مراجعة النظراء الأفريقية والشراسة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا.

فضلا عن البرلمان الأفريقي والذي يقع في مدينة ميدراوند الجنوب أفريقية. يضم الإتحاد الأفريقي جميع دول القارة كأعضاء، باستثناء المغرب، التي عارضت عضوية الصحراء الغربية باعتبارها الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية. ومع ذلك، للمغرب وضعاً خاصاً داخل الإتحاد الأفريقي، من ناحية الإستفادة من الخدمات المتاحة لجميع أعضاء الإتحاد الأفريقي من المؤسسات التابعة له، مثل مصرف التنمية الأفريقي.

ويشارك المندوبون المغربيون أيضاً، في وظائف الإتحاد المهمة. ويعملون أيضاً على مواصلة المفاوضات في محاولة لحل النزاع القائم مع جبهة البوليساريو في تندوف والجزائر وأجزاء من الصحراء الغربية.⁷⁰

"قام الإتحاد الأفريقي بأول تدخل عسكري له في دولة عضو في مايو 2003م، حيث نشر قوة لحفظ السلام من جنوب أفريقيا وإثيوبيا وموزمبيق إلى بوروندي للإشراف على تنفيذ العديد من الاتفاقات العسكرية المختلفة هناك. كما نشر أيضاً الإتحاد قواتا لحفظ السلام في السودان في صراع دارفور، وذلك قبل تسلم الأمم

1 - الشبكة العنكبوتية مرجع سابق الذكر الدخول بنفس التاريخ السابق. www.africanunion.com - 1

المتحدة تلك المهمة في 1 يناير 2008م. أيضا، قام الإتحاد بنشر قوات حفظ سلام من أوغندا وبوروندي في الصومال. إعتد الإتحاد الأفريقي عددا من الوثائق الهامة والتي ترسي معايير جديدة على صعيد القارة السوداء، وذلك لتكلمة الوثائق المعمول بها بالفعل عند إنشائها. وتشمل إتفاقية الإتحاد الأفريقي لمنع ومكافحة الفساد 2003م والميثاق الأفريقي للديمقراطية والانتخابات والحكم 2007م، فضلا عن الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا (NEPAD) وما يرتبط بها من الإعلان حول الديمقراطية والسياسية والاقتصادية وحوكمة الشركات منظمات أو مؤسسات الإتحاد الأفريقي: لدى الإتحاد الأفريقي العديد من المؤسسات والهيئات الرسمية:

(البرلمان الأفريقي برلمان عموم أفريقيا) : وهو أعلى سلطة تشريعية في الإتحاد الأفريقي. مقره الرسمي في مدينة ميدراوند، جنوب أفريقيا. وهو برلمان يتألف من 265 ممثلا منتخبا من جميع الدول ال 53 للإتحاد الأفريقي (52 عضو بالإضافة للمغرب)، يهدف إلى توفير مشاركة للشعب والمجتمع المدني في عمليات الحكم الديمقراطي. ويرأس دورته الحالية ، التشادي إدريس موسى .

الجمعية العامة للإتحاد الأفريقي : ويتألف من رؤساء الدول الأعضاء وحكوماتها، وهي حاليا الهيئة الرئاسية العليا للإتحاد الأفريقي. وتقوم تدريجيا بتفويض بعض من صلاحيات صنع القرار للبرلمان الأفريقي. وتعد مرة سنويا ويتم إتخاذ القرارات بالإجماع أو بأغلبية الثلثين. ويرأس الزعيم الليبي معمر القذافي الجمعية سابقاً.

لجنة الاتحاد الأفريقي (سلطة الاتحاد الأفريقي) : هي لجنة تقوم بدور الأمانة

العامة للاتحاد الأفريقي، مؤلفة من عشرة مفوضين وموظفين ويقع مقرها الرئيسي في أديس أبابا. بطريقة مماثلة لنظيرتها الأوروبية المفوضية الأوروبية، يقع على عاتقها مسؤولية الإدارة وتنسيق أولويات مهام الاتحاد.

محكمة العدل الأفريقية : تم إعتقاد بروتوكول لإنشاء محكمة العدل الأفريقية في

2003م. والتي ينص قانونها التأسيسي على البت في الخلافات الحاصلة حول تفسير الأعضاء لمعاهدات الاتحاد الأفريقي. ومن المرجح أن يحل محل هذا البروتوكول بروتوكول لإنشاء محكمة العدل وحقوق الإنسان، والتي تتضمن محكمة العدل الأفريقية وحقوق الشعوب الموجودة حالياً، والمتضمنة شق قضائي للمسائل القانونية وآخر لأحكام معاهدات حقوق الإنسان. مشروع البروتوكول هذا ما زال قيد المناقشة منذ عدة سنوات، غير أنه لم يعتمد حتى الآن.

المجلس التنفيذي : يتألف من وزراء معينين من قبل حكومات الدول الأعضاء.

ويهتم بشئون مثل التجارة الخارجية، والضمان الإجتماعي، والأغذية والزراعة والاتصالات، ويكون مسؤولاً أمام الجمعية العامة، حيث يقوم بإعداد مواد وقرارات للجمعية العامة للمناقشة والموافقة.⁷¹

¹ - Abdullah Mohammed, toward effective African union – Walta information center – 03 February 2003.

الممثلين الدائمين للجنة الإتحاد الأفريقي : وهم ممثلي المرشحين الدائمون

للدول الأعضاء، ويقومون بإعداد المهام للمجلس التنفيذي قبل تحويلها بدوره إلى الجمعية العامة.

مجلس السلام والأمن : ⁷² في الأمم المتحدة. ⁷³ تم إقراره في مؤتمر قمة لوساكا

عام 2001م وتأسس عام 2004م بموجب بروتوكول القانون التأسيسي الذي إعتدته

الجمعية العامة للإتحاد الأفريقي في يوليو 2002م. ويعرف البروتوكول المجلس

على أنه المحقق للأمن الجماعي للشعوب، والباعث للإنذارات المبكرة في الوقت

الفعال والمناسب للأزمات والصراعات على أرض أفريقيا. ويسند البروتوكول

مسؤوليات أخرى إلى المجلس، تشمل منع وإدارة وتسوية الصراعات، وضع

سياسات للدفاع المشترك، وإعادة بناء وتأسيس السلام بعد إنتهاء الصراعات. يضم

مجلس السلم والأمن خمسة عشر عضوا ينتخبون على أساس إقليمي من قبل الجمعية

العامة. ويتشابه عمل وغرض المجلس مع مجلس الأمن

منظمة الوحدة الأفريقية وحقوق الإنسان: أما في القارة الإفريقية فقد أصدر

مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الإفريقية في 1979/7/30 قرار رقم

115 (16) بشأن إعداد مشروع أولي لميثاق إفريقي لحقوق الإنسان والشعوب.

وعلى الأثر تقدمت لجنة من الخبراء لرؤساء الدول والحكومات الإفريقية المنعقد في

1 - الشبكة العنكبوتية بروتوكول تأسيس مجلس السلم والأمن الأفريقي 2002م تاريخ الدخول 2013/ 7/13م

نيروبي في 1981/6/26 وقد دخل الميثاق حيز التنفيذ في 1986/10/26 بعد تصديق ست وعشرين دولة إفريقية عليه (الأغلبية المطلقة).

كرر الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان الحقوق التقليدية كما وردت في ما سبقه من موثيق وإعلانات لكنه خلافاً لما سبق خصّ بعض الحقوق ذات الصلة الجماعية بنصوص معينة (المواد 18-26) مثل حق المساواة بين الشعوب وحق تقرير المصير وحق الشعوب المستعمرة في الكفاح المسلح لتحرير نفسها كما تفرد الميثاق الإفريقي بإدراج التزامات على الأفراد احتراماً لحقوق غيرهم كواجب المحافظة على تطور الأسرة وانسجامها وخدمة المجتمع الوطني والعمل بأقصى القدرات ودفع الضرائب .

هنا أيضاً بقي الميثاق الإفريقي لحقوق الإنسان أدنى كثيراً من طموحات شعوب القارة التي شهدت وتشهد خروقات فاضحة لأبسط حقوق الإنسان بل وشهدت مؤخراً (94-95) حروب الإبادة الجماعية Genocide في رواندا وبوروندي والصومال وسواها.

د - الاتحاد الأوروبي⁷⁴

"هو جمعية دولية للدول الأوروبية يضم 27 دولة، تأسس بناء على إتفاقية معروفة باسم معاهدة ماسترخت الموقعة عام 1992م، ولكن العديد من أفكاره موجودة منذ خمسينات القرن الماضي. من أهم مبادئ الاتحاد الأوروبي: نقل

¹ - الشبكة العنكبوتية موقع الاتحاد الأوربي على الإنترنت. www.europeanunion.org تاريخ الدخول 2013/8م

صلاحيات الدول القومية إلى المؤسسات الدولية الأوروبية. لكن تظل هذه المؤسسات محكومة بمقدار الصلاحيات الممنوحة من كل دولة على حدة لذا لا يمكن إعتبار هذا الإتحاد على أنه إتحاد فدرالي حيث إنه يتفرد بنظام سياسي فريد من نوعه في العالم. للإتحاد الأوروبي نشاطات عديدة، أهمها كونه سوق موحد ذو عملة واحدة هي اليورو الذي تبنت إستخدامة 17 دولة من أصل الـ 27 الأعضاء، كما له سياسة زراعية مشتركة وسياسة صيد بحري موحدة.

تكررت المحاولات في تاريخ القارة الأوروبية لتوحيد أمم أوروبا، فمنذ إنهيان الإمبراطورية الرومانية التي كانت تمتد حول البحر الأبيض المتوسط، مروراً بإمبراطورية شارلمان الفرنكية ثم الإمبراطورية الرومانية المقدسة اللتين وحدتا مساحات شاسعة تحت إدارة فضفاضة لمئات السنين، قبل ظهور الدولة القومية الحديثة. وفيما بعد حدثت محاولات لتوحيد أوروبا لكنها لم تتعد الطابع الشكلي والمرحلي، منها محاولة نابليون في القرن التاسع عشر، والأخرى في أربعينات القرن العشرين على يد هتلر، وهما تجربتان لم تتمكنا من الاستمرار إلا لفترات قصيرة وإنتقالية بوجود مجموعة من اللغات والثقافات الأوروبية المتباينة، إشتملت هذه السيطرات على الإخضاع العسكري للأمم الرافضة، مما أدى إلى غياب الإستقرار وبالتالي كان مصيرها الفشل في النهاية. واحدة من أول أفكار التوحيد السلمي من خلال التعاون والمساواة في العضوية قدمها المفكر السلمي فيكتور هيوغو عام 1851م دون أن تحظى بفرصة جادة في التطبيق. وبعد كوارث الحرب

العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية، إزدادت بشدة ضرورات تأسيس ما عرف فيما بعد بإسم الإتحاد الأوروبي. مدفوعا بالرغبة في إعادة بناء أوروبا ومن أجل القضاء على إحتمال وقوع حرب شاملة أخرى. أدى هذا الشعور في النهاية إلى تشكيل الجماعة الأوروبية للفحم والصلب عام 1951م على يد كل من ألمانيا (الغربية)، وفرنسا، وإيطاليا ودول بينيلوكس (بلجيكا وهولندا ولوكسمبورغ). أول وحدة جمركية عرفت بالأصل باسم المؤسسة الاقتصادية الأوروبية (European Community Economic)، وتسمى في المملكة المتحدة بشكل غير رسمي بـ "السوق المشتركة"، تأسست في إتفاقية روما للعام 1957م وطبقت في 1 يناير كانون ثاني 1958م. هذا التغيير اللاحق للمؤسسة الأوروبية يشكل العماد الأول للإتحاد الأوروبي. تطور الإتحاد الأوروبي من جسم تبادل تجاري إلى شراكة إقتصادية وسياسية.

مجلس الإتحاد الأوروبي: "مجلس الإتحاد الأوروبي يعتبر من أهم الأجهزة الإدارية في الإتحاد (على الرغم من تقليص صلاحياته لصالح البرلمان الأوروبي) ويقوم بتمثيل مصالح الدول الأعضاء على المستوى الأوروبي.

له صلاحيات واسعة ضمن المجالات المتعلقة بالركيزة الثانية والثالثة كالسياسية الخارجية المشتركة والتعاون الأمني لكنه لا يمكن أن يقرر في مسائل متعلقة بالركيزة الأولى إلا بناء على طلب من المفوضية الأوروبية.

يتكون المجلس من وزراء حكومات الدول الأعضاء والذي يعقد إجتماعاته حسب الحاجة في كل من بروكسل ولوكسمبورغ. أكثر الوزراء إجتماعا هم وزراء الزراعة (حوالي 14 مرة في السنة)، المالية والخارجية الذين يجتمعون مرة في الشهر تقريبا. يتم التصويت في المجلس إما بالإجماع أو بالغالبية المؤهلة وذلك حسب المجال الذي ينتمي إليه الموضوع المصوت عليه. تملك كل دولة عضو في المجلس عدد من الأصوات يتناسب مع عدد سكانها. كما يتم زيادة عدد الأصوات المخصصة للدول الصغيرة لخلق نوع من التوازن مع الدول الكبيرة.

يبلغ عدد الأصوات الكلي 321 صوتا موزعة على 25 دولة حيث يتطلب لنجاح التصويت بالأغلبية المؤهلة إلى 232 صوتا أي بنسبة تعادل 72.27 % من الأصوات. كما يتطلب أيضا موافقة أغلبية الدول الأعضاء وأن يشكل سكان هذه الدول الموافقة مجتمعة ما يعادل 62% على الأقل من سكان الإتحاد.

تتولى الدول الأعضاء الرئاسة بالتناوب لمدة ستة أشهر وفقا لنظام محدد سلفا (من شهر يناير حتى شهر يونيو ومن شهر يوليو حتى شهر ديسمبر).⁷⁵

المفوضية الأوروبية: تهتم المفوضية الأوروبية والتي مقرها بروكسل بمصالح الإتحاد الأوروبي ككل، مما يفرض على المفوضين الإلتزام بذلك بغض النظر عن جنسيتهم والدول التي ينتمون إليها. تمتلك المفوضية صلاحيات واسعة في المجالات

1- الشبكة العنكبوتية موقع مجلس الإتحاد الأروبي على الإنترنت. www.europeunioncouncil.org تاريخ الدخول 2014/3/7م

المتعلقة بالركيزة الأولى حيث يحق لها تقديم مقترحات القوانين والإشراف على تنفيذ القوانين المشتركة بوصفها المسؤولة عن حماية الاتفاقيات المبرمة. كما تقوم بوضع الميزانية العامة للإتحاد والإشراف على تنفيذها. بالإضافة لذلك تقوم المفوضية بتمثيل الإتحاد في المفاوضات الدولية كما يحق لها توقيع الإتفاقيات مع دول خارج الإتحاد ولها صلاحيات واسعة في مسألة قبول أعضاء جدد في الإتحاد.

يتم التصويت في المفوضية على أساس الأغلبية حيث يحق لكل دولة عضو في الإتحاد بموجب معاهدة نيس تعيين مفوض واحد.

البرلمان الأوروبي : يملك البرلمان الأوروبي بعض الصلاحيات التشريعية ويعتبر الجهاز الرقابي والاستشاري في الإتحاد الأوروبي. يراقب عمل المفوضية الأوروبية ويوافق على أعضائها، يشارك بوضع القوانين، يصادق على الإتفاقات الدولية وعلى إنضمام أعضاء جدد. كما يملك صلاحيات واسعة في مايتعلق بالميزانية المشتركة للإتحاد الأوروبي.

يقع مقر البرلمان الأوروبي في ستراسبورغ لكنه يعمل أيضا في بروكسل ولوكسمبورغ.

يتكون البرلمان بموجب معاهدة نيس من 785 مقعدا موزعة على الدول الأعضاء بشكل يتناسب مع عدد سكانها. يقوم مواطنو كل دولة من الدول الأعضاء باختيار ممثليهم في البرلمان ابتداء من العام 1979م عن طريق إنتخابات مباشرة تتم كل 5

سنوات. يفرض عدد المقاعد المحدد لكل دولة على النواب من الدول المختلفة التجمع ضمن تيارات حسب إنتماءاتهم السياسية الحزبية. يتم التصويت وفق مبدأ الأغلبية

المجلس الأوروبي:⁷⁶ هو إجتماع لرؤساء الدول والحكومات في الدول الأعضاء بالإتحاد الأوروبي بالإضافة إلى رئيس المفوضية الأوروبية. يعقد الإجتماع من 2 إلى 3 مرات في العام لإتخاذ القرارات السياسية والإقتصادية الهامة ورسم سياسة الإتحاد. وعادة ما يكون برئاسة الدولة التي تتأأس مجلس الإتحاد الأوروبي. يتم إتخاذ القرارات بالإجماع. ولا يعتبر المجلس الأوروبي من الأجهزة الإدارية للإتحاد"

المنظمات الإقليمية الأوروبية وحقوق الإنسان : كانت أوروبا أسرع القارات في التجاوب مع الإعلان العالمي لحقوق الإنسان نصاً وعملاً. ففي 1950/11/4 وقعت في روما الاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان وحياته الأساسية. وقد دخلت هذه الاتفاقية حيز النفاذ في 1953/9/3. وتضم اليوم 25 دولة وبلداً(أي دولة ناقصة السيادة بالحماية لبيتشناستاين وسان سيمونمارينو. تتألف الاتفاقية من نص رئيس وعشرة ملاحق تفصيلية أو تفسيرية أو تعديلية.

لقد كانت الغاية من هذه الاتفاقية التي حررت سنة 1984 تعد بحق أكثر تقدماً من الاتفاقيات ذات الطابع العالمي وإيجاد السبل الفعلية لحماية ما جاء فيها من حقوق

¹ - الشبكة العنكبوتية موقع المفوضية الأوروبية على الإنترنت. www.europecommission.org تاريخ الدخول 2014/3/7م

وحريات أساسية أكثر تواضعاً مما جاء في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان كونها تركز على الحريات التقليدية وليس الحقوق الاجتماعية والاقتصادية.

ه - منظمة الدول الأمريكية:⁷⁷

نشأت المنظمة بعد انحسار النفوذ الأجنبي (البريطاني والإسباني والفرنسي) عن القارتين الأمريكيتين، وحصول معظم المستعمرات الأمريكية على الإستقلال في القرن التاسع عشر، شعرت بعض الدول الأمريكية وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية بضرورة إقامة منظمة إقليمية تجمعها. وقد أكد ميثاق (بوجوتا) أن منظمة الدول الأمريكية منظمة إقليمية، تعمل انطلاقاً من أهداف الأمم المتحدة، وكما تضمن أهداف المنظمة وأجهزتها.

أهداف منظمة الدول الأمريكية: تضمن ميثاق (بوجوتا) النص على عدة مبادئ وأهداف تقوم عليها منظمة الدول الأمريكية، هي:

- 1 - إحترام سيادة الدول الأعضاء، وتعهد كل دولة بتنفيذ التزاماتها الدولية.
- 2 - مراعاة مبدأ حسن النية، واعتباره الأساس في تبادل العلاقات الدولية.
- 3 - قيام النظم السياسية في الدول الأعضاء، على أساس التطبيق الفعلي للنظام الديمقراطي النيابي.
- 4 - فض المنازعات الأمريكية بالطرق السلمية، وإدانة الحروب والعدوان.

¹ - الشبكة العنكبوتية موقع منظمة الدول الأمريكية على الأنترنت تاريخ الدخول . 2014/3/14م

5 - عدم السماح بأي اعتداء خارجي على أية دولة أمريكية.

6 - التعاون الإقتصادي بين الدول الأمريكية.

7 - الإعراف بأن السلام الدائم يرتبط بالعدالة الاجتماعية والضمان الاجتماعي ضرورة توجيه ثقافة الشعوب نحو العدالة والحرية والمساواة.

8 - إحترام الإنسان وحقوقه الأساسية دون تمييز بسبب الجنس أو الأصل أو الاعتقاد.

في المادة الأولى من ميثاق منظمة الدول الأمريكية (بوجوتا) في الفصل الأول نصت المادة على أن منظمة الدول الأمريكية منظمة إقليمية في إطار منظمة الأمم المتحدة، كما نصت على أن الهدف من إنشائها هو تحقيق السلام والعدالة، وتعزيز التضامن والتعاون فيما بينها، والذود عن سيادة الدول الأعضاء وإستقلالها وسلامة أراضيها، إما الأهداف فقد نصت المادة الثانية من الميثاق على الآتي:

تعزيز الأمن والسلام في القارة، تعزيز وتوطيد الديمقراطية التمثيلية وإحترام الدول الأعضاء وعدم التدخل في شؤونها. وضمان التسوية السلمية للمنازعات التي قد تنشأ بين الدول الأعضاء، وتذليل الصعوبات التي تقف حائلا أمامها.

و إتخاذ إجراءات جماعية في حالة العدوان على أي من الدول الأعضاء. التماس الحل السياسي والقانوني والإقتصادي للمشاكل التي قد تنشأ بين الدول الأعضاء. التعاون المشترك بين الدول الأعضاء من أجل التنمية الإقتصادية والإجتماعية والثقافية. والقضاء على الفقر الذي يشكل عقبة أمام التطور الديمقراطي

والحد من إنتشار الأسلحة التقليدية وتكريس أكبر قدر من الموارد من أجل تنميتها الاقتصادية والاجتماعية.

الدول الأمريكية المشاركة في المنظمة: الولايات المتحدة الأمريكية، الأرجنتين بوليفيا، البرازيل، تشيلي، كولومبيا، كوستاريكا، كوبا، الدومانيكا، إكوادور هندوراس، المكسيك، نيكارا جوا، بنما، و باراجواى.

المنظمات الإقليمية الأمريكية وحقوق الإنسان: في القارة الأمريكية فقد صدر بمدينة بوغوتا الإعلان الأمريكي لحقوق الإنسان وواجباته في 2 أيار 1948.

وفي سان خوزيه بكوستاريكا صدرت في 1969/11/22 الاتفاقية الأمريكية لحقوق الإنسان ودخلت حيز التنفيذ بدءاً من 1978/7/18 بين ست وعشرين دولة هي غالبية الدول الأمريكية. وحاولت هذه الاتفاقية الأوربية، وبقي انتهاك حقوق الإنسان في أمريكا اللاتينية هو الأصل على خلاف الحال في الدول الإوربية .

و - مجلس التعاون لدول الخليج العربي:⁷⁸

"هو منظمة إقليمية عربية مكونة من ست دول أعضاء تطل على الخليج العربي هي السعودية والإمارات والكويت وقطر وسلطنة عمان ومملكة البحرين. كما يعد كل من العراق باعتباره دولة عربية مطللة على الخليج العربي واليمن (الذي يمثل

¹ - الشبكة العنكبوتية مجلس التعاون لدول الخليج العربية. ويكيبيدا - الموسوعة الحرة عن جميز ويلر على الأنترنت تاريخ الدخول 2014/3/19 م .

الامتداد الاستراتيجي لدول مجلس التعاون الخليجي) دولا مرشحة للحصول على عضوية المجلس الكاملة حيث يمتلك كل من العراق واليمن عضوية بعض لجان المجلس كالرياضية والصحية والثقافية.

مراحل تكوين المجلس وطبيعته : في 21 رجب 1401هـ الموافق 25 مايو 1981م توصل قادة كل من المملكة العربية السعودية، ومملكة البحرين، والإمارات العربية المتحدة، وسلطنة عمان، ودولة قطر، ودولة الكويت في إجتماع عقد في أبوظبي إلى صيغة تعاونية تضم الدول الست دول تهدف إلى تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين دولهم في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها، وفق ما نص عليه النظام الأساسي للمجلس في مادته الرابعة، التي أكدت أيضاً على تعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون بين مواطني دول المجلس.

وجاءت المنطلقات واضحة في ديباجة النظام الأساسي التي شددت على مايربط بين الدول الست من علاقات خاصة، وسمات مشتركة، وأنظمة متشابهة أساسها العقيدة الإسلامية، وإيمان بالمصير المشترك ووحدة الهدف، وأن التعاون فيما بينها إنما يخدم الأهداف السامية للأمة العربية .

النظام الأساسي : حدد النظام الأساسي لمجلس التعاون أهداف المجلس في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها، وتوثيق الروابط بين شعوبها، ووضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين

الإقتصادية والمالية، والتجارية والجمارك والمواصلات، وفي الشؤون التعليمية والثقافية والإجتماعية والصحية والإعلامية والسياحية والتشريعية، والإدارية، ودفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية، وإنشاء مراكز بحوث علمية وإقامة مشاريع مشتركة، وتشجيع تعاون القطاع الخاص.

أهداف مجلس التعاون لدول الخليج العربي:⁷⁹ تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين دولهم في جميع الميادين وصولاً إلى وحدتها، وفق ما نص عليه النظام الأساسي للمجلس في مادته الرابعة.

1 - تعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون بين مواطني دول المجلس. وجاءت المنطلقات واضحة في ديباجة النظام الأساسي التي شددت على مايربط بين الدول الست من علاقات خاصة، وسمات مشتركة، وأنظمة متشابهة أساسها العقيدة الإسلامية.

2 - وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين الإقتصادية والمالية، والتجارية والجمارك والمواصلات، وفي الشؤون التعليمية والثقافية، والإجتماعية والصحية، والإعلامية والسياحية، والتشريعية، والإدارية، ودفع عجلة التقدم العلمي والتقني في مجالات الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية، وإنشاء مراكز بحوث علمية وإقامة مشاريع مشتركة، وتشجيع تعاون القطاع الخاص

¹ - الشبكة العنكبوتية ، النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، المادة الرابعة ، الأهداف تاريخ الدخول 2014/3/19م .

الأعضاء : السعودية، الإمارات، الكويت، قطر، سلطنة عمان ، مملكة البحرين

ويتكون الهيكل التنظيمي من:

المجلس الأعلى : هو السلطة العليا لمجلس التعاون، ويتكون من رؤساء الدول الأعضاء، ورئاسته دورية حسب الترتيب الهجائي لأسماء الدول، ويجتمع في دورة عادية كل سنة، ويعين الأمين العام ويجوز عقد دورات إستثنائية بناء على دعوة أي دولة عضو، وتأييد عضو آخر. وفي قمة أبوظبي لعام 1998م، قرر المجلس الأعلى عقد لقاء تشاوري فيما بين القمتين السابقة واللاحقة. ويعتبر إنعقاد المجلس صحيحا إذا حضر ثلثا الأعضاء الذين يتمتع كل منهم بصوت واحد، وتصدر قراراته في المسائل الموضوعية بإجماع الدول الأعضاء الحاضرة المشتركة في التصويت، وفي المسائل الإجرائية بالأغلبية.

هيئة تسوية المنازعات : تتبع المجلس الأعلى هيئة تسوية المنازعات التي يشكلها المجلس الأعلى في كل حالة حسب طبيعة الخلاف النظام الأساسي.

المجلس الوزاري : يتكون المجلس الوزاري من وزراء خارجية الدول الأعضاء أو من ينوب عنهم من الوزراء، وتكون رئاسته للدولة التي تولت رئاسة الدورة العادية الأخيرة للمجلس الأعلى، ويعقد المجلس إجتماعاته مرة كل ثلاثة أشهر ويجوز له عقد دورات إستثنائية بناء على دعوة أي من الأعضاء وتأييد عضو آخر، ويعتبر إنعقاده صحيحا إذا حضر ثلثا الدول الأعضاء. وتشمل إختصاصات المجلس

الوزاري، من بين أمور أخرى، إقتراح السياسات ووضع التوصيات الهادفة لتطوير التعاون بين الدول الأعضاء، والعمل على تشجيع وتنسيق الأنشطة القائمة بين الدول الأعضاء في مختلف المجالات، وتحال القرارات المتخذة في هذا الشأن إلى المجلس الوزاري الذي يرفع منها بتوصية إلى المجلس الأعلى مايتطلب موافقته. كما يضطلع المجلس بمهمة التهيئة لإجتماعات المجلس الأعلى وإعداد جدول أعماله. وتماتل إجراءات التصويت في المجلس الوزاري نظيرتها في المجلس الأعلى النظام الأساسي.

الأمانة العامة⁸⁰: تتلخص إختصاصات الأمانة العامة في إعداد الدراسة الخاصة بالتعاون والتنسيق والخطط والبرامج المتكاملة للعمل المشترك، وإعداد تقارير دورية عن أعمال المجلس، ومتابعة تنفيذ القرارات، وإعداد التقارير والدراسات التي يطلبها المجلس الأعلى أو المجلس الوزاري، والتحضير للإجتماعات وإعداد جدول أعمال المجلس الوزاري ومشروعات القرارات، وغير ذلك من المهام .

يتألف الجهاز الإداري للأمانة العامة من الآتي :

من أمين عام يعينه المجلس الأعلى لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة. ثم خمسة أمناء مساعدين للشؤون السياسية والإقتصادية والعسكرية والأمنية والإنسان والبيئة، ورئيس بعثة مجلس التعاون لدول الخليج العربية في بروكسل، ويعينهم

¹ - الشبكة العنكبوتية ، النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، المادة الرابعة ، الأهداف تاريخ الدخول 2014/3/19م المصدر السابق .

المجلس الوزاري بترشيح من الأمين العام لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد. ومدراء عامو قطاعات الأمانة العامة وبقية الموظفين، ويتم تعيينهم من قبل الأمين العام. يتمثل التنظيم الإداري للأمانة العامة في عدد من القطاعات المتخصصة والمساندة هي الشؤون السياسية، والشؤون الاقتصادية والشؤون العسكرية، الشؤون الأمنية، وشؤون الإنسان والبيئة، والشؤون القانونية، والشؤون المالية والإدارية، ومكتب براءات الاختراع، ومركز المعلومات. يضاف إلى ذلك ممثلية مجلس التعاون لدى الاتحاد الأوروبي في بروكسل، والمكتب الفني للاتصالات بمملكة البحرين، ومكتب الهيئة الاستشارية بسلطنة عمان.

الاتحاد الجمركي: يعتبر توحيد الأنظمة والإجراءات الجمركية في دول المجلس من أهم الأسس التي تعمل إدارات الجمارك بالدول الأعضاء على إنجازها، والتي من بينها، إيجاد نظام "قانون" موحد للجمارك لدول مجلس التعاون يوحد الإجراءات الجمركية في جميع إدارات الجمارك بدول المجلس ويساهم في تعزيز التعاون في مجال الجمارك بين الدول الأعضاء، وقد بدأ العمل لتحقيق هذا الهدف منذ عام 1992م، وعقدت اللجنة الفنية المكلفة بهذه المهمة من قبل مدراء عامي الجمارك سبعة عشر اجتماعاً لهذا الغرض إنتهت بالإتفاق على النظام "القانون" المشار إليه.

وحرصاً على أن يكون هذا النظام "القانون" غير متعارض وأحكام الإتفاقيات الدولية ذات الصلة بعمل الجمارك ومنسجماً معها، فقد قامت الأمانة العامة بإرسال نسخ مترجمة للغة الإنجليزية منه لكل من منظمة التجارة العالمية ومنظمة الجمارك

العالمية لإبداء ما لهما من ملاحظات عليه، وتلقت الأمانة العامة ملاحظات من كلتا المنظمتين تم عرضها على اللجنة الفنية المكلفة بمناقشته وإتخذت الإجراء المناسبة .

وقد أقر النظام "القانون" الموحد للجمارك بدول المجلس في الدورة العشرين للمجلس الأعلى التي عقدت بالرياض خلال الفترة من 27 – 29 نوفمبر 1999م، على أن يطبق بشكل إسترشادي لمدة عام من تاريخ إقراره من المجلس الأعلى، وأن تتم مراجعته وفق ما يرد للأمانة العامة من ملاحظات حوله من الدول الأعضاء تمهيدا للعمل به بشكل إلزامي في جميع إدارات الجمارك في الدول الأعضاء في نهاية عام 2000م.

وكان قرار المجلس الأعلى في دورته الحادية والعشرين المشار إليها بتمديد فترة العمل بهذا النظام "القانون" في جميع إدارات الجمارك بدول المجلس بشكل إسترشادي حتى بداية عام 2002م خطوة أتاحت لإدارات الجمارك واللجان الفنية المتخصصة بدول المجلس إستكمال جميع الجوانب التي من شأنها توفير العوامل التي تؤدي للتطبيق السليم لهذا النظام "القانون"، وتحقيق الغرض الذي أعد من أجله بتوحيد وتسهيل الإجراءات الجمركية في الدول الأعضاء بما يوفر دعما للتبادل التجاري فيما بينها، ومع بقية دول العالم، ووضع الأسس المتينة للعمل بالإتحاد الجمركي لدول المجلس."

دور مجلس التعاون الخليجي في تعزيز المبادرات بين الدول العربية أو

شعوب الدول العربية : ⁸¹ لقد إستمرت دول مجلس التعاون في دعم حق الشعب

الفلسطيني في المحافل الإقليمية والدولية لإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس

الشريف، ورفضها وإستنكارها للسياسات الإسرائيلية ومطالبتها إسرائيل بوقف

الإستيطان. وإنطلاقاً من دعمها للسلام في المنطقة كخيار إستراتيجي عربي، فقد

أيدت المبادرات الرامية لإيجاد حل عادل وشامل للصراع العربي - الإسرائيلي

وعلى رأسها مبادرة السلام العربية التي أقرتها القمة العربية في بيروت في 2002م.

وقد أيدت دول مجلس التعاون مؤتمر الحوار الفلسطيني - الفلسطيني المقرر عقده

في القاهرة، في نوفمبر 2008م، لوضع حدا لحالة الإنقسام الفلسطيني وحماية

الحقوق الفلسطينية وتجاوز حالة التشرذم، التي تفرق قضيتهم العادلة. وقد دعا الأمين

العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الفلسطينيين إلى تعزيز وحدتهم الوطنية

لإفشال المؤامرات الإسرائيلية التي تستهدف النيل من حقوقهم المشروعة.

وفي سياق دعم دول المجلس للقضية الفلسطينية، عقد مجلس الأمن الدولي جلسة

بتاريخ 26 سبتمبر 2008م، بناء على طلب المجموعة العربية لمناقشة وقف

¹ - الشبكة العنكبوتية ، النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، المادة الرابعة ، الأهداف تاريخ الدخول 2014/3/19م
المصدر السابق .

الإستيطان الإسرائيلي، الذي يشكل عقبة أمام تحقيق السلام وإقامة الدولة الفلسطينية

المستقلة.⁸²¹

الفصل الثالث

ويحتوى على

المنظمات الدولية: بولاية غرب دارفور- محلية الجنيّة

- سيرة ذاتية وتاريخية عن منظمات المجتمع المدني

الدولية الناشطة فى مجال السلام بمنطقة الدراسة .

1 - الشبكة العنكبوتية ، النظام الأساسي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، المادة الرابعة ، الأهداف تاريخ الدخول 2014/3/19م
المصدر السابق .

- أفرع المنظمات الدولية الأخرى العاملة في إرساء السلام .

- ثبت الرواه

السيرة

توجد عدة منظمات دولية تطوعية تعمل في حقل غرب دارفور – محلية الجنية
يمكن ذكر البعض منها :

منظمة طفل الحرب الكندية (War Child of canada)، وأكتت (ACTED)
ومنظمة رعاية المسنين (Helpage) ، و الهيئة الطبية العالمية (IMC)، و رت آر
البريطانية (Redr)، و مارلين البريطانية (MERLIN) و منظمة كنسيرن
(Concern) المعونة الدولية أياس (IAS) ، و منظمة أرض الإنسان (Tdh) ، و
منظمة المثلث (Triangle)، منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية (CRS)، منظمة
زملاء الإغاثة الأفريقية الكندية (FAR) في دارفور، منظمة إنترسوس الإيطالية
(INTERSOS) منظمة التنمية والإغاثة العالمية: (ADRA) ، منظمة أياس (IAS)
المنظمات التي تعمل بولاية غرب دارفور ثلثه أقسام كالآتي :

أولاً / المنظمات المتنوعة : وكالات الأمم المتحدة UN ، والمنظمات المحلية أو الوطنية، والمنظمات NGS الأجنبية وهى (19) منظمة بمختلف الجنسيات منها منظمات بريطانية وأمريكية وفرنسية وإيطالية وسويدية وسويسرية، يمكن أن ندرج بالتفصيل مع مجالات أعمالهم وأماكنهم العالمية أو الدولية :

أ - منظمة الإغاثة الكاثوليكية (CRS) وهى أمريكية الجنسية تعمل فى مجال الصحة - والتعليم - و الزراعة وتوزيع الغذاء وإصحاح البيئة.

ب - منظمات إنقاذ الطفولة (Save The Children) وهى سويدية الجنسية تعمل فى مجال الصحة - والمياه - والتعليم - وسبل كسب العيش - وحماية الطفل .

ج - منظمة الإغاثة العالمية (WR) (World Relief) وهى أمريكية الجنسية وتعمل فى مجال الثروة الحيوانية - الغذاء - التعليم المياه والصحة .

د - منظمة Intersos وهى تعمل فى مجال الزراعة - التعليم - وسبل كسب العيش .

هـ - منظمة الهيئة العالمية الطبية (IMC) وهى أمريكية الجنسية تعمل فى مجال الصحة وإصحاح البيئة .

و - منظمة الإغاثة الإسلامية (IR) وهى بريطانية الجنسية تعمل فى مجال الصحة والتعليم وسبل كسب العيش .

ز - منظمة تريانقل أو المثلث (TGH) وهى فرنسية الجنسية وتعمل فى مجال التعليم وسبل كسب العيش.

ثانياً / و كالات منظمات الأمم المتحدة وهى :

1 - اليونيسيف (unicef) وهى تعمل فى مجال التعليم والمياه والصحة .

2 - الفاو : وهى تعمل فى مجال الزراعة.

3 - WFP : تعمل فى مجال الغذاء العالمى وتوزيع الغذاء.

4 - UNDP : الأمم الإنمائى، صندوق الأمم المتحدة الإنمائى .

5 - Unuba : الإسكان والتنمية ، صندوق الأمم المتحدة الإنمائى .

6 - UNHCR : تعمل فى مجال التعليم وشؤون اللاجئين .

7 - IMC : وهى تعمل فى مجال الصحة العلاجية.

8 - IOM : تعمل فى مجال الهجرة الدولية منها حصر وترحيل العائدين .

ثالثاً / المنظمات السودانية:⁸³ وتوجد بولاية غرب دارفور- بالجنينة عددها 77

منظمة تعمل فى مختلف مجالات العمل الإنسانى وهذه المنظمات البعض منها

¹ - عزيزه الحدو إدريس دقاش وآخرون - دور المنظمات فى التنمية بولاية غرب دارفور دراسة حالة منظمة الصحة العلميه (WHO) - الجنينه ،كلية الإقتصاد ، أكتوبر 2013 م ما بين ص 1 إلى ص2. مرجع سابق الزكر.

غير فعال ويكاد يضع إستراتيجية جديدة لبناء مقدرات ورفع الكفاءات وذلك عبر الشراكات مع المنظمات الأجنبية لتغيير الأنشطة فى واقع المشاريع .

والمنظمات نذكر منها على سبيل المثال لا للحصر: منظمة المسار الخيرية، الهلال الأحمر السودانى ، الطريق للإعمار والتنمية ، ومنظمة رواد السلام و غيره.

منظمة الصحة العالمية: تعمل من أجل السلام : إذ تقوم بتقديم الدعم الفنى لكل الشركاء فى الولاية (غرب دارفور) من أجل تحقيق الأمن الصحى وذلك عبر عدد من الأنشطة لخفض معدل الوفيات وخفض معدل الإصابة بالأمراض . وهذا يشتمل على الأتى :

أ - خدمات الصحة الإنجابية : من خلال المراكز الأساسية للرعاية الصحية الأولية وذلك عبر تقديم أدوية العلاج بالإضافة إلى التدريب المستمر للكوادر العاملة .

ب - التحصين : ويشمل تحصين الأطفال دون سن الخامسة ضد أمراض : الحصبة السعال الديكى - الشلل - الإسهالات ... وغيره .

ج - الأمراض المنقولة جنسياً : دعم مراكز الفحص الطوعى وتقديم العلاج

للأشخاص المتعايشين مع المرض .⁸⁴¹

د - دعم : الحالات المرضية المحولة من المحليات إلى المستشفيات .

ه - التنسيق : مع وزارة الصحة يتم دعم العينات المأخوذة بغرض التحليل في المعمل المركزى مثل عينات الحصبة - الشلل الرخو الحاد - إلتهاب الكبد الوبائى ... الخ .

و - تسهيل : عمليات السفر لكوادر وزارة الصحة من وإلى بغرض التقصى والمتابعة والإشراف

ك - بناء الشراكات : بين المجتمع وشركاء الصحة فى تعزيز الصحة .

فمن أدوار : (المنظمات العالمية) فى الرعاية الصحية الأولية بولاية غرب دارفور:

درجت منظمة الصحة العالمية بولاية غرب دارفور على الإهتمام بالكادر الطبى من حيث التأهيل والتدريب بالإضافة لتقديم الأدوية والمعدات الطبية مجاناً لكل الشرائح الضعيفه بالولاية ، مما أسهم بشكل مباشر على خفض نسبة الوفيات ومعدل الإصابة بالمرض خاصة الأطفال دون الخامسة .

فى مجال التدريب والتأهيل تقدم منظمة الصحة العالمية بشكل مباشر مستمر الدعم الفنى لوزارة الصحة بالولاية إضافة التدريب إلى الكادر الطبى من

أطباء، ومساعدين طبيين وممرضين وقابلات فى مختلف المجالات الرعاية الصحية الأولية .

كما تدعم منظمة الصحة العالمية الأدوية الأساسية لمراكز الصحة الأولية فيما يتعلق بصحة الأمومة والطفولة، والتحسين، والتغذية

أهداف هذه المنظمات :

هنالك أربعة أهداف للمنظمات الدولية عامة:

1 - الكفاية فى تحقيق أهداف وحاجات المجتمع الذى تعمل فى كنفه.

2 - تحقيق السعادة للأعضاء العاملين فيها .

3 - الإهتمام بالمجتمع وضمان إستمراره وبقائه .

4 - تحقيق إشباع حاجيات ورغبات العاملين التى من ضمنها:

هذا بالإضافة إلى أهداف فرعية أخرى وهي :

أ - الإستقرار الوظيفى للفرد العامل.

ب - الحاجة للعلاقات الإجتماعية والدعم الإجتماعى .

ج - الحاجة للسيطرة على الآخرين أو الإعتماد عليهم .

د - الحاجة للنمو الشخصى وتحقيق الذات فى مجال معين.

وتهدف المنظمات بدارسة البيئة بعواملها المختلفة نتيجة تأثير تلك العوامل في قدرة المنظمة على البقاء والإستمرار.

والمنظمة ماهى إلأنظام فرعى من نظام أكبر هو البيئة التى تعمل فيها المنظمة وتحصل على مواردها (مدخلات) وتقوم بالعمليات التشغيلية (مخرجات). فالمنظمة تحمل داخلها ممثلين أو مندوبين للبيئة الخارجيه فالعاملون هم أعضاء فى المجتمع وفى منظمات أخرى ، حيث يأتى معهم مطالب وتوقعات ومعايير ثقافيه، وتتغير المنظمات بصوره سريع بتغير نموا التكنولوجيا .

نبذة تاريخية عن المنظمات الدولية العاملة بولاية غرب دارفور⁸⁵:

دخول المنظمات العاملة بولاية غرب دارفور فى 2003 - 2004 م والبعض منها تم دخولها فى فتره وجيزه بعد طرد بعض المنظمات الاجنبية لأسباب مخالقاتها، وكل هذه المنظمات كانت تعمل فى مجال الطوارى ولكن الآن إتجهت نحو التنمية حسب الإستراتيجية التى وضعتها الدولة .

نشأة المنظمات الدولية:

¹ - تقارير من مكاتب المنظمات الأنفة الذكر فى الفترة من 2014/4/12 م – إلى 2014/4/22 م. بولاية غرب دارفور- محلية الجنيبة .

ترجع نشأة المنظمات الدولية إلى فكرة المؤتمر الدولي، لأنها في حقيقة الأمر ليست إلا إمتداد لهذه المؤتمرات، بعد إعطاء عنصر الدوام لها من خلال تطورات حدثت في نطاق أمانات المؤتمرات، خاصة أن المؤتمرات تعالج المسائل المشتركة للدول وهي تستجيب للمطالب العملية وتتخذ قراراتها بالإجماع، لذا فهي تبحث عن إتخاذ موقف مشترك أكثر من كونها تمارس سلطة فعلية، لأنها تحاول الحصول على مواقف متسقة بين الدول المشاركة في المؤتمر، ولكنها لا تفرض عليها إرادة خارجية لكن المنظمات الدولية حصلت على إرادة ذاتية مستقلة عن الدول الأعضاء وبسكرة تارية مستقلة، وقرارات تتخذ بالأغلبية البسيطة أو الموصوفة، ومن خلال أجهزة مكونة من أشخاص أخرى غير ممثلي الدول وتتمثل في الإرادة المدنية الدولية للمنظمة الدولية الموظفين الدوليين، وإمتلك المنظمات سلطات ذاتية ناتجة عن تفويض حقيقي من الدول. وغير ذلك من المكنات التي رسمت للمنظمة الدولية هيئة قوية فوق الدول.⁸⁶

مراحل تطور المنظمات الدولية:⁸⁷

مرت ظاهرة المنظمات الدولية بمراحل أساسية

1 - محمد طلعت الغنيمي الشبكة العنكبوتية تاريخ الدخول للننت 13\6\2012م ..

² - جوده ، حسن ، ياسر منظمات الأعمال مرجع سبق ذكره ، ص 18 ، 19 ، 23

المرحلة الأولى: وهى تلك التي تبدأ من مؤتمر فينا عام 1814 و 1815م وحتى بداية الحرب العالمية الأولى، علما بأن التطور الفعلي للمنظمات الدائمة لم يقع حتى النصف الثاني من القرن العشرين. وتمثلها:

المؤتمرات الأوروبية

الإتحادات الدولية الخاصة

الإتحادات الدولية العامة

المواصلات بين الدول واللجان النهرية

النقل بالسكك الحديدية

البريد

الشئون الإجتماعية.

الشئون الإقتصادية.

الشئون العلمية

المرحلة الثانية: وهى مرحلة ما بين الحربين العالميتين . التى شهدت إنشاء عصبة الأمم ومنظمة العمل الدوليـه فى إتفاقية فرساي، والمرحلة إمتدت إلى إنشاء محكمة العدل الدوليـه الدائمـه وتنتهى بقيام الحرب العالميه الثانيه

المرحلة الثالثة: وهى مرحلة مابعد الحرب العالميه الثانيه وتبدأ من نهاية الحرب العالميه الثانيه وتمتد حتى الوقت الراهن وهى التى شهدت قيام منظمة الإأم المتحده والعديد من المنظمات الإخرى .

وقد أعطت كل من هذه المراحل التاريخيه مساهمتها في تطور ظاهرة المنظمات الدوليه .

القواعد القانونيه التى تحكم نشأة وعمل المنظمات الدوليه:

"القانون الأساسي للمنظمة: دستور المنظمة

أولاً: الطبيعه القانونيه للمواثيق المنشئه للمنظمات الدوليه:

تتميز المواثيق المنشئه للمنظمات الدوليه بطبيعه مزدوجه: فهي من ناحية تعتبر معاهدات. وهى من ناحية أخرى تتميز بطبيعتها الدستوريه، فهي القانون الأعلى للمنظمة وكذلك لأعضاء المنظمة، وهى التى تحدد هيكل المنظمة وتوزع الإختصاصات بين فروع وأجهزة المنظمة. ويترتب على القيمه الدستوريه للمعاهده المنشئه للمنظمة الدوليه ثلاث مبادئ:

المبدأ الأول: أنه من حيث القيمه القانونيه تعلو المعاهده المنشئه لمنظمة دوليه وتجب أو تنسخ أية معاهده أخرى يبرمها الدول الأعضاء في المنظمة.

المبدأ الثاني: أنه يجب على الدول الأعضاء قبول المعاهده المنشئه للمنظمة على نحو كامل دون إبداء تحفظات.

المبدأ الثالث : أن تعديل المعاهدة المنشئة للمنظمة الدولية - كقاعدة عامة- يحتج به تجاه الدولة التي لم تصدق على التعديل.

ثانياً: طريقة إعداد دستور المنظمة ونفاذه:

لما كانت المنظمة الدولية هي شخص يتم إشتقاقه، لذا لا توجد المنظمة إلا من خلال معاهدة متعددة الأطراف، هي شهادة ميلاد المنظمة، ولهذا فلا بد أن تأتي مبادرة إنشاء المنظمة من خارج المنظمة وقبل وجودها، ويكون ذلك من خلال إعداد مشروع ميثاق المنظمة عن طريق مؤتمر دولي أو بواسطة منظمة دولية قائمة، أو من خلال تعديل معاهدة دولية قائمة وتتم الدعوة إلى انعقاد المؤتمر الدولي بواسطة مجموعة من الدول. وإن كان يمكن لدولة بمفردها أن تدعو إلى المؤتمر لإنشاء المنظمة .

تكوين المنظمات الدولية⁸⁸:

يعود التسلسل التاريخي لتكوين المنظمات الدولية ذلك بعد الحرب العالميّة الثانيّة والعالم الذي قد تدمر وخطر الحرب ووجود تطور علمي شمل مختلف الميادين ومنها الميدان العسكري. بدأ الدول بمختلف قاراتها السعي لايجاد

¹ - Chris Roche. Impact of international organization- learning to value changes. OXFAM development guidelines – published by Oxfam – printed first in 1999 –page no 234-237

سبل للتفاهم الودى لايجاد حلول مقبولة لما بينها من تنافس وصراع
وتبنت عدة أساليب :

عقدالمؤتمرات الدولية:

ملاحظ أن الدول خاصة الإوربيه تبنت وسيلة عقد المؤتمرات الدولية لحل
المنازعات بالتفاوض المباشر وغير المباشر ومواجهة بعضها بعضاً وعقد مؤتمر
وستقاليا فى 1948م ومؤتمر فينا 1915م ومؤتمر صلح باريس 1856م ، أثبت
جدواها فى القرن التاسع عشر إلا من عيوبها وعدم جدواها لم يلزم الدول
بالتعهد رسميا بعدم اللجوء الى إستخدام القوة للسبب السابق عدم تمتع المؤتمر الدولي
بالإرادة الذاتية. ثانيا المفاوضات بطبيعتها تناسب العسكريون ثم المدنيون ووجود
طرفين أو أكثر فى النزاع وتدخل آخرون. قد يمكن تتجح وقد يمكن تفشل وفق تحليل
معطيات الأحداث.

نظام المحاكمة الدولية: ومميزات هذه الفترة

أ- فشل التحكيم للظروف السائدة بتلك الأوقات لعقدها بعد الحرب.
ب- إنضمام دول غير موقعة للتحكيم لذا قابلية إشعال الحرب مره أخرى
اللجان الدولية: وهى من الخطوات الموفقه فى إنشاء المنظمات الدولية كوسيلة
للوصول لحل وسط يرضى أطراف النزاع وهم المحكمين. ويذهب جانب من الفقهاء
، إلى أن هذه اللجان كانت لسلامة الملاحة بالأنهارمثل لجنة نهر الرون

1814م، ولجنة الدانوب 1856م قد شابهم بعض الإنتقاصات وهى من طبيعة البشر.

الإتحادات الدولية الإدارية : إنشئت بغرض تنظيم بعض المرافق ذات الصلة بالمصالح الدولية المشتركة مثالة إتحاد التلغراف العالمى ، الذى إنشئ بمقتضى اتفاقية باريس 1865 م واتحاد البريد العالمى انشئ باتفاقية برلين لسنة 1874 م والاتحاد الدولى للمقاييس والموازين 1875م

ولك هذه الوسائل لايمكن وصفها بالمنظمات الدولية لعدم الديمومة والاستقرار اضافة لا يحكم نشاطها دستور نافذ فى مواجهة الدول والمنظمة لها فهذه المحاولات يعتبر خطوات متقدمة لتكوين المنظمات الدولية وتلتها خطوات أخرى هى:

(الإنتقال من عصبة الأمم (إنشاء الأمم المتحدة)⁸⁹)

عصبة الأمم المتحدة نشأة بعض إنتهاء الحرب العالمية الأولى أما الأمم المتحدة أثناء الحرب العالمية الثانية قبل إنتهائه وهى التفكير والعمل على إيجاد منظمة عالمية جديدة أفضل وأقوى هذه الفكرة موجودة مع بداية الحرب العالمية الثانية لكن ريثما تكونت المنظمة العالمية الجديدة والتي مرت بثلاثة مراحل :

مرحلة التصريحات ، مرحلة المقترحات ، مرحلة التنفيذ.

¹ - محمد المجذوب - التنظيم الدولى مرجع سبق ذكره

1- مرحلة التصريحات: بادرت الدول المتحالفة خلال الحرب بالإباحة وتأكيد

رغبتها في وجود حلول للحرب بالتصريحات ومن أشهرها:

(أ) تصريح الأطلسي أو ميثاق الأطلسي: في يوم 14/8/1948م جاء في

الوثيقة من قبل رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (روزفلت) ورئيس حكومة
بريطانية (تشرشر) تفسير الوثيقة بين الدولتين في مبادئة إفراضاً أو جدلاً وجود
الأمن الجماعي، ومبدأ السلم فبالثالي، ثبت أن فكرة التنظيم الدولي الجديدة لا
تكون غائبة عند تفكير الرئيسين المذكورين وهو ما يراه الباحث إختيار السلم ورفاهية
البشر والوسيلة هي الغاية بعينها.

(ب) تصريح الأمم المتحدة: وهي التي تم توقيعة في 1/1/1942م ممثلوه 26 دولة

كانت الإصرار لمواصلة الحرب لأسبابها إلا لأول مرة أستعمل تسمية المتحدة
لحدثاتها والفعل وقناعتها .

(ج) تصريح مدينة موسكو: وقع هذا التصريح في يوم 30/10/1943م من قبل

رؤساء أربعة دول كبرى ولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي وبريطانيا والصين تم
الإتفاق عاجلاً للوصول لسلام ومحبة بين الدول الصغيرة والكبيرة ووجود مبررات
التسامح وإنهاء التسامح والدخول في صدور رحبة للتعايش⁹⁰،⁹¹

¹ - نفسه محمد المجذوب ص184 ، 185 مرجع سابق ذكره.

(د) تصريح مدينة طهران: وقع بعضش هـرمن تصريح مدينة موسكو بين رؤساء

وشبة جزيرة وهى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ورئيس الإتحاد السوفيتى في

أوربا ورئيس شبه جزيرة بريطانيا وفيه مؤكدين تأمين السلامة نعبى عاتق الأمم

المتحدة على إقرار سلام يرضي غالبية الشعوب ويقي العالم آفات الحروب لأن

الثلاثة رؤساء يمثلون القوة العظمى والوزن الأكبر للدول الأخرى العملاقة ثم

المتوسطة والضعيفة .

مرحلة المقترحات

مما سبق تصريح مدينة طهران تلاه مقترح إجتماع فقهاء القانون فى 1944م في

(دمبارتون أوكس) قرب واشنطن لوضع أسس الهيئة العالمية.

وبالفعل وضع الإقتراحات للمناقشة لاحقاً في 1945م وبمدينة سان فرانسيسكو بين

رؤسا حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا والإتحاد السوفيتى ، وتقرر تسوية

المشكلات حتى العالقة مثل (التصويت في مجلس الأمن).

مرحلة التنفيذ:

في مدينة سان فرانسيسكو هيئء التحضيرات لعقد الاجتماع الأولي الذي يحمل المقترحات وأعداد نظام المحكمة الدولية الجديدة وإستمررة المناقشات شهرين كاملين من شأنه تدبير مرسوم. الفضل فيه يرجع لسانة الولايات المتحدة الأمريكية المقارنة بين مصير الحرب ومصير مشروع التنظيم الدولي، أيهما أفضل، وتجنب الخلافات الداخلية في الاجتماع. وفي 26/يوليو/1945م وافق مؤتمر سان فرانسيسكو على مشروع ميثاق الأمم المتحدة المكونة من ديباجة و 111 مادة من النقاط المهمة لم يحدد الميثاق مكاناً معيناً ليكون مقراً للمنظمة الجديدة الأمم المتحدة السبب في ذلك رفض سويسرا حيث كان مقر عصبة الأمم فيها وعدم الإنضمام إليها وللعضوية الجديدة وكان الإختلاف في المكان لعدم الثقة وقررا ليكون ذلك في ضواحي نيويورك.

يتداخل الباحث بأن الدول مسيره الأمور بالفعل رغم منطقية الأحداث إلا أن لديها المقدرة والهيمنة والعدالة النسبية والنظر. إلى العلاقة والفوارق والتبعية من الناحية السياسية مابين الشعب والأمة علاقة وطيدة في ربط تكوين الدول والتاثير المباشر في كيان الأمم المتحدة.

جماعية الأمم أو عصبة الأمم⁹²:

وهي النواه الأولى الحقيقية للمنظمات الدولييه بمفهوما الصحيح وذلك بعد أن شعر العالم بعد نهاية الحرب العالمية الأولى والتي راح ضحيتها ملايين

¹ - محمد المجذوب التنظيم الدولي - مرجع سابق الذكر.

البشر ومجازر بشرية هائلة لا بد من وضع حد مجدى لهذا وهو إقامة هيئه دوليه تعمل لحفظ السلم والأمن الدوليين .

وهذه الفكره إبتكرها الرئيس الأمريكى (ولسن) مقتبسا بإنشاء عصبه الأمم من وجه النظره الإنجليزيه . ألا أن الدول الكبرى أنفسهم دعوا للعصب أو الجماعيه وأيضا إنهم وصلوا لعدم الإتفاق بين الدول المنتصره والمنهزمه ودول الحياد.

ويذكر فى تنظيم عصبه الأمم يتم إنهاء العضويه فى المنظمه بالإنسحاب أو الطرد تماشى مع شروط محدده . فى التعليق إنسحبت بعض الدول وهى إلمانيا واليابان وإيطاليا من العصبه إحتجاجا للمواقف والقرارات غير المنصفه والعادله

أفرع المنظمات الدولية الإخرى العامله فى إرساء السلم

وهذا يقودنا إلى

مميزات المنظمات الدولية: ⁹³

هنالك ستة مميزات للمنظمات الدولية:

¹ - ياسر ، وحسن وجودة مرجع سابق الزكر ..

1 - التأهيل: أن تكون المنظمة مؤهلة من حيث التأسيس وألا تكون أهدافها مخالفة للقوانين والأنظمة والأخلاق العامة المتعارف عليها في المجتمع .

2 - الوضوح : أن يكون المنظمه لها نظام داخلي وهويه للتميز مع تضمين كافة المعلومات الخاصه بها .

3 - نظام إدارى : أى يتكون المنظمة من ممثلين قيادين، رئيس وإداريين الخ... للتجمع البشرى بالمنظمة للوصول للغايات المبتغاه .

4 - التكاتف: أى منظمة لابد أن تكون متعاونة ومتكاتفة بين البشر من أجل الأهداف المرجوه وهذه ميزة مهمة فى المنظمات.

5 - الفائده للمجتمع: لايوجد منظمة تخدم و تفيد أعضاؤها و نفسها فقط بل تقدم خدمات نافعة للمجتمع الذى تعمل فيه .

6 - هيكل تنظيمى : لابد لأى منظمة شكل عام تحدد فيه المسؤوليات التنظيمية وتسلسل السلطة.

والمنظمة الدولية هي (كيان) قانوني أو وحدة قانونية تضم مجموعة من الدول ينشأ من خلال إتفاق دولي، ويتكون من أجهزة أو فروع دائمة، ويتمتع بإرادة ذاتية مستقلة في مواجهة الدول المكونة له، وذلك بقصد رعاية بعض المصالح المشتركة أو تحقيق أهداف معينة.

وهي الهيئات والمؤسسات التي يتكون منها المجتمع الدولي وتشارك في تفعيل
إرادة الجماعة الدولية وهي منظمات لأنها تقوم على هيكل إداري وتنفيذي وتقوم
على إرادة مجموعة من الأشخاص الاعتبارية (مثل المنظمات الدولية الحكومية)
التي تتكون من الدول كمنظمة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات التي تتكون من
إنضمام مجموعة من الدول إلى ميثاق أو إتفاقية معنية بإنشاء وعمل المنظمة".
و"المنظمات الدولية هيئة تضم مجموعة من الدول من خلال إتفاق دولي يهدف إلى
السعى لتحقيق أغراض و مصالح مشتركة على نحو دائم و تتمتع هذه الهيئة
القانونية و الذاتية المتميزة عن الدول الأعضاء فيها, في المجال الدولي. بالشخصية
ويعرف محمد المنظمة الدولية بأنها ذلك الكيان الدائم الذي تقوم الدول بانشائه من
أجل تحقيق أهداف مشتركة يلزم لبلوغها منح هذا الكيان إرادة ذاتية مستقلة أو هي
وحده قانونية تنشئها الدول لتحقيق غايات معينة وتكون إرادته مستقلة يتم التعبير
عنها عبر أجهزة خاصة بالمنظمة.
كما تعرف قاموس المعانى المنظمة الدولية بتجمع واسع إجمالاً يضم إناساً
أومؤسسات أو دولا تسعى الى تحقيق أهداف معينة .
ثم الذهاب إلي :

أسباب فشل عصبة الأمم المتحدة: للآتى⁹⁴

¹ - محمد المجنوب ، التنظيم الدولي ، المرجع السابق .

1- عدم تحديد إختصاصات الجمعية العامة ومجلس العصبة على وجه الدقة وهذا مما يجعل وجود ثغرات في النظام .

2- منذ تتبع مسار عصبة الأمم وإلى اليوم تأثر القرارات الصادرة منها بإتجاهات ورغبات ومصالح القوة العظمى وهي التى لها اليد في وضع الميثاق كبريطانيا وفرنسا.

3- لم يحرم الميثاق الحرب كوسيلة لحل المشكلات الدولية وهذا أمر له قليل من الأهمية بالسلم والأمن .

4- التردد في إتخاذ القرارات الحاسمة بشأن النزاع الدولي وهذا من أسباب الحرب العالمية الثانية

5- في الدبلوماسية الدولية عدم تجانس عصبة الأمم والإتفاق بعد الحرب العالمية الأولى في تسيير الأمور .

6- سمحت لبعض الدول بالتسليح مما فسخ المجال أمام الدول للتحايل على أحكامها بحجة المحافظة على أمنها وإستقلالها كما هو الحال المقارنة بالسودان وبارفور على وجه الخصوص تسليح بعض الفئات بغرض المحافظة على الحدود وهذا دور سلبي.

7- فشلت لعدم إنضمام دول مراكز القوة كالولايات المتحدة الأمريكية العظمى للعصبة ، وإنسحاب ألمانيا واليابان وتردد الأعضاء اعتقاداً بأن العصبة غير قادرة على فض النزاعات وحلها بوضع القرارات الحاسمة.

8- افتقارها لاستخدام القوة الباطشة من أداء المهام المناط بها على المقارنات. مما سبق على وجه المقارنات ككل هذه التنظيمات فشلت في نقاط 1، 2، 3 ونجحت في نقاط 1، 2، 3 لذا جاءت المنظمة الدولية .

فأسباب فشل عصبة الأمم ترتب عليه ميلاد المنظمة الدولية العالمية الجديدة وهي منظمة الأمم المتحدة .

أ- منظمة الأمم المتحدة : وهي المنظمة الإلم حدث ذلك في أطار خريف 1939م وقبل عامين من تأسيس عصبة الأمم المتحدة كانت أروبا فى معارك طاحنة جرفت في طياتها معظم دول العالم وألقت بالبشرية فى أتون كارثة رهيبة . فالحرب العالمية الثانية كانت أشد عنفاً من الأولى راح ضحيتها ملايين القتلى و الجرحى والمشوهين والنظام العالمي قد إنهار، ولدت الكارثة وعياً جديداً بطريقة أو بأخرى إيجاد بديل وهي سفينة السلام تصل على البر بواسطة مظمتين إقتصاديتين هما : صندوق النقد الدولي ، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير . ولم تكن الحرب تضع أوزارها حتى كانت الأمم المتحدة منتصبة على قدميها تضم جوانحها 51 دولة وهي صورة مستحدثة من عصبة الأمم المتحدة .

مقاصد وغايات ومبادئ الأمم المتحدة : إذ أن شعوب الأمم المتحدة قد ألّو إلى

أنفسهم بإنقاذ الأجيال القادمة من ويلات الحرب والتي جلبت مرتين على الإنسانية أحزان غنية عن الوصف وتأكيد عزمها بالإيمان التام بالحقوق الأساسية وكرامة الفرد وإحترام قدر الرجال والنساء والكبار والصغار. مع تبين حالات إنتهاك حقوق الإنسان أو غيرها من المظالم والأحوال التي فيها تقام العدالة. بالالتزام المعاهدات الموقعة من مصادر القانون الدولي

فمن ضمن أفرع منظمة الأمم المتحدة أمثلة⁹⁵ لالاحصر الإتحاد الدولي للإتصالات السلوكية واللاسلكية، مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين، برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الأيدز، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، لجنة الأمم المتحدة الإقتصادية لإوربا، مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، صندوق الأمم المتحدة للسكان، معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، معهد الأمم المتحدة لشئون التنمية الإجتماعية، منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، مركز الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو، برنامج الأمم المتحدة للتنمية، منظمة الأمم المتحدة للطفولة صندوق الأمم المتحدة الإنمائي للمرأة، وكالة الأمم المتحدة للإغاثة وتشغيل

¹ - الشبكة العنكبوتية دليل عمل للعمل مع المنظمات الدولية مصدر سابق الذكر .

الأجئین الفلستینیین فی الشرق الأدنى ، برنامج الأغذية العالمی، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة ، الصندوق الدولي للتنمية الزراعية.⁹⁶¹

علاقة المنظمات الدولية بالسلام التعاون الشامل مع الأمم المتحدة ، تتألف منظمة الأمم المتحدة من عدة أجهزة رئيسية وهي :

ميثاق الأمم المتحدة، محكمة العدل الدولية ، الأمانة العامة للأمم المتحدة مجلس الوصايا ، العلاقات الرسمية بين الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية .

ب - منظمة العدل الدولية: ⁹⁷ويتبناها محكمة العدل الدولية : فقامت الجمعية

العامة للأمم المتحدة بإنشاء العديد من اللجان التابعة لها لمعاونتها للقيام بالوظائف المنصوص عليها في الميثاق . من مبادئ الأمم المتحدة العدل والمساواة ومبدأ حسن النية في حل المنازعات الدولية سلميا للدول الأعضاء في الأمم المتحدة وغير الأعضاء تنظيم العلاقة وتحريم استخدام القوة والتهديد بها في العلاقات الدولية ، وهذا هو صورة يتماشى أيضا مع القرآن الكريم وصلاحياته للزمان والمكان في السلم والمساواة والمسامحة والتعاون على البر والتقوى وعدم التعاون على الإثم والعدوان حالة (الدين) .

فى عموم القول هذه المنظمة إيجابية أكثر من السلبية تؤدى للاستقرار
ونصرة المظلوم وهى أحد فروع منظمة الأمم المتحدة الأم .

إلا هنالك مبادرات كريمة من الإخوة المسلمين رأى يقول أو مشروع
لإنشاء محكمة إسلامية دولية للعدل حيث يأتى التناقضات والتساؤلات
والمفارقات البينية .

جانب آخر للمداخلة توصل الرئيس الأمريكى أن علاقة السودان مع بعضها
بات الأخرى خوفاً تفجير الوضع الراهن تعمل
منظمات المجتمع المدنى التوفيق والعدالة . يرى الباحث لولا العدل لإختل
الموازين ونادى الشرائع والكتب السماوية بالعدل منذ عصور تاريخية بعيدة
نأخذ مثل فى الإسلام : فى خزوة بدر جمع الرسول صلى الله عليه وسلم الحشود
بعد الإنتصار وخطب فيهم قائلاً ماذا تظنون إننى فائلاً بكم ؟ قالوا أئح كريم
وإبن أئح كريم ، فقال لهم أذهبوا فأنتم الطلقاء هدامثل باب للعدالة . ونظم
الإسلام المعاملات مع أخيه الإنسان وكرم الإنسان بما لم ينافى مع الأعمال
الضارة بأخيه الإنسان ، والمعاملات الدولية نظمت الأمم المتحدة محكمة العدل
الدولية جناحها ومقرها فى لاهى بهولندا ولكن لسوء الحظ إذ تنتظر فى القضايا
المقدمة إليها من الدول غير المسلمة لذا يشوب عمل المحكمة تضارب العلاقات مثل
أن الإنتساب إليها من غير المسلمين هذه صريحة للتطور البشرى فى المسائل

الفقهية والشرعية والتي تم إكتشافها وإبتكارها فى الدين بإختصار حيث لاوجود
إجتهد مع نص وفى غير الإسلام رويهم المعاكسة .

ج- منظمة العمل الدولية⁹⁸ (ILD): تعرف منظمة العمل الدولية أيضا باسم
أمانتها العامة الدائمة: مكتب العمل الدولي، وهي من المنظمات الدولية الأكثر قدما.
فقد تأسست في العام 1919م كجزء من معاهدة فرساي على عهد عصبة الأمم. تملك
منظمة العمل الدولية هيكلية فريدة ثلاثية الأطراف، تضم ممثلين عن النقابات الوطنية
وعن إتحادات أصحاب الأعمال، الذين يشاركون بصفة شركاء متساوين، مع ممثلين
حكوميين، وذلك في أعمال الأجهزة الحاكمة. تهدف المنظمة إلى تعزيز العدالة
الإجتماعية، وحق العمل، والحقوق الإنسانية المعترف بها دوليا. تصوغ منظمة
العمل الدولية المقاييس الدولية للعمل، بشكل معاهدات وتوصيات تهدف إلى وضع
مواصفات دنيا للحقوق المتعلقة بالعمل. كما تقدم المنظمة مساعدة تقنية، وتدعم تنمية
منظمات مستقلة للعمال وأصحاب العمل. تتعاون منظمة العمل الدولية مع عدة
منظمات من المجتمع المدني، على الصعيد العملي، وتقتراح أشكالا مختلفة من
العلاقات الإستشارية مع المنظمات غير الحكومية

يرى الباحث أهمية المنتظمة تكمن فى المناشدة بحق العمل وعدم البطالة
الذى يودى لزراعة السلام .

¹ - الشبكة العنكبوتية ، دليل عملي للعمل مع المنظمات الدولية .

د - منظمة الإرساد الجوية (OMM) : علاقتها بالسلام شأنها شأن الإخريات تجاه السلام العالمى ودورها تتعلق بالجوا من حيث المراقبة، ورصد هيدرولوجى وتأمين معلومات إرسادية لسلامة الركاب والمسافرين.⁹⁹ والوقايات الإحصائية من الكوارث المناخية مثل الأعاصير، لضمان الحياه والممتلكات فى التنمية الإقتصادية الجوية .

هـ- مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (UNHCOH) : وهى جنيفية مقرها جنيف ويديرها مفوض سامى لحقوق الإنسان وصفقتها الإستشارية ، القيام بتصريحات وتقديم تقارير ويحق لكل منظمة أن تقدم تقارير تبلى فيها عن إنتهاكات لحقوق الإنسان والدور السلبي وذلك من خلال إجراء الإتصالات فى خدمة السلام .

فهى تعمل للسلام تقوم بالترويج العالمى لحقوق الإنسان ، والتعاون الدولى وتنظم العالم للشعوب الأصيلة .

و- منظمة الأغذية والزراعة الإأم المتحدة - الفاو (FOA) : هذه المنظمة علاقتها بالسلام تشجع التنمية الزراعية ، وتهدف إلى تحقيق وطأة الفقر والجوع ويوجد علاقة قوية بين الجوع والفقر والسلام ، يوجد علاقة بين الجوع والنزاع وعدم الإستقرار للسلام، إذ أن هذه المنظمة تعمل على تحرر الجوع وسوء التغذية برفع

1 - الشبكة العنكبوتية دليل عملي العمل مع المنظمات الدولية مرجع سابق .

المستوى الغذائي وزيادة تحسين الغذاء والصحة الغذائية ، وتقديم النصائح الزراعية ، وتحسين الحالة المعيشية للسكان ، وتساهم المنظمة من خلال المساعدة الإنتاجية للحكومات وإتاحة المعلومات والتعاون مع المنظمات غير السياسية

ص- منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة- اليونسكو

(UNESCO) : المنظمة تعمل لارساء السلام بضروة التربية ثم العلم ثم الثقافة ، فيما يخص التربية من أكبر المواضيع المهمة فى السلام وفق معانية الفضفاضة ويأتى من تربي، يربو، رب العالمين الخالق والمتصرف فى الشئون ، والعلاقة بين الخالق والمخلوق والسيد والعبد والمملوك والحاكم والمحكوم والمعلم والتلميذ والأب والإبن والمرتفع والمنخفض فى قول أبو فراس الحمدانى:

لا تتكرى عطل الكريم من الغنى * * * فالسيل حربٌ للمكان العالى

أما العلم فهو لا يمكن الإستغناء عنه فى الدنيا والآخرة والثقافة فليس كل متعلم مثقف وليس كل مثقف متعلم فى تقاطع العلاقات يرى السلام وظهو الأشياء المجهول عنها فالجهل هو ضد السلام ولعلم والمعرفة والثقافة تأتي مترادفة للسلام ، العولمة أن الدول تنظمت فى إمم متحدة للسلام العالمى . هذه المنظمة تعمل من أجل السلام والإستقرار.

ك - منظمة الصحة العالمية (WHO) ¹⁰⁰

1 - تعزيز التنمية وتدعيم الأمن الصحى: منظمة الصحة العالمية هى السلطة التوجيهية ضمن منظومة الأمم المتحدة فيما يخص المجال الصحى إنشئت منظمة الصحة العالمية فى العام 1945، ويعتمد على المبدأ الأخلاقى المتمثل فى الإنصاف يعنى ذلك إنه لاينبغى أن يحرم أى شخص من التدخلات الرامية فى تعزيز الصحة لأسباب غير عادله ، وبما فيها الأسباب القائمة على الإسس الإخرى السياسية ،والاجتماعية، والإقتصادية ...الخ وذلك من أجل ضمان منح أنشطه المنظمة الهادفه إلى تعزيز الصحة الأولية لدى الفئات الفقيرة المحرومة والمستضعفة يقوم بتقديم الدعم الفنى لكل الشركاء فى الولاية من أجل تحقيق الأمن الصحى وذلك عبر عدد من الأنشطة لخفض معدل الوفيات وخفض معدل الإصابة و بالأمراض متمثل فى الأتى:

أ - خدمات الصحة الإنجابية من خلال المراكز الأساسية للرعاية الصحية الأولية وذلك عبرتقديم أدوية العلاج بالإضافة إلى التدريب المستمر للكوادر العامله .

ب - التحصين: ويشمل تحصين الأطفال دون سن الخامسة ضد أمراض: الحصبة - السعال الديكى - الشلل - الإسهالات ...وغيره .

¹ - تقرير من مكتب منظمة الصحة العالمية بولاية غرب دارفور – محلية الجنية تاريخ 2014/8/5م

ج - الأمراض المنقولة جنسياً : دعم مراكز الفحص الطوعي وتقديم العلاج للأشخاص المتعايشين مع المرض.

د- دعم الحالات المرضية المحولة من المحليات إلى المستشفيات .

هـ - بالتنسيق مع وزارة الصحة يتم دعم العينات المأخوذة بغرض التحليل في المعمل المركزى مثل عينات الحصبة - الشلل الرخو الحاد - إلتهاب الكبد الوبائى ... وغيره .

و - تسهيل عمليات السفر لكوادر وزارة الصحة من وإلى بغرض التقصى والمتابعة والإشراف .

ك - بناء الشراكات بين المجتمع وشركاء الصحة فى تعزيز الصحة .

2 - تعزيز النظم الصحية:من ضمن برامج عملها توفير أعداد كافية من العاملين المدربين بطريقة مناسبة وأموال كافية ونظم ملائمة لجمع الإحصاءات الأساسية .

ل - منظمة طفل الحرب الكندية¹⁰¹

منظمة طفل الحرب الكندية منظمة خيرية دولية كندية تم تسجيلها فى العام 1999م لتقديم مساعدات إنسانية عاجلة للمجتمعات المتضررة بالحروب حول العالم. من خلال العمل مع الشركاء المحليين تقدم المنظمة مساعدات إنسانية وتنموية

¹ - تقارير من مكتب منظمة طفل الحرب الكندية بولاية غرب دارفور محلية - الجنيينة 2012/9/19م .
War Child Canada operational manual 2005

لمساعدة المجتمعات على إزالة أو نسيان صدمات ومآسى الحرب والبدائية فى بناء حياة جديدة أفضل.

تعنون برامج منظمة طفل الحرب الكندية برامج حماية الطفل وحقوق الطفل والتعليم وسبل معيشة الشباب وبرامج تنمية الشاب فى المجتمعات المتأثرة بالحرب فى أفريقيا واسيا والشرق الأوسط وأمريكا الجنوبية.

تهدف المنظمة إلى بناء شراكات قوية ومحترمة مع الشركاء المحليين والمنظمات الأخرى خلال بناء قدرات هؤلاء الشركاء لتقديم خدمات إنسانية وتنموية ملائمة

وفعالة ومستدامة للمحتاجين." ¹⁰²

منظمة طفل الحرب الكندية فى السودان (بولاية غرب دارفور) : إستناداً

إلى فتح الرحمن مدير المنظمة بولاية غرب دارفور بإتمام تسجيل منظمة طفل الحرب الكندية لدى مفوضية العون الإنسانى التابعة لحكومة السودان فى العام 2006م لتعمل على مساعدة هؤلاء الذين تضرروا جراء الحرب وخاصة فى غرب دارفور التى سادتها الحروب الشرشة فى العام 2003م.

بدأت المنظمة عملها الرسمي فى غرب دارفور متخذة مكتبها الرئيسى بمدينة الجنيينة فى يونيو 2006م. عند بدايتها أجرت مسوحات ميدانية ووجدت أن الشباب هم أكثر شريحة مهملة من قبل منظمات العمل الإنسانى والسبب فى ذلك أن كل المنظمات الموجودة فى المنطقة وخاصة داخل مدينة الجنيينة والمعسكرات حولها تستهدف الأطفال والمرأة والكبار فى أنشطة بإسمها, فالشباب فقط يشاركونهم فى الخدمات العامة كالغذاء والدواء والماء التى تعم كل الناس.

رغم إسم المنظمة طفل الحرب إلا أنها فى غرب دارفور إستنادا على المسح الميدانى أرجعت نفسها إلى ضرورة رعاية الشباب فى هذه الفترة الحرجة, وبذلك وجهت نفسها إلى الشباب بنسبة 80% والباقى إلى اطفال ذو الحاجات الخاصة جدا مثل (الأطفال حول الأسواق والمشردين الآخرين وكيفية إدماجهم فى المجتمع).

أهداف منظمة العامة: تهدف المنظمة فى العموم إلى التنمية وبناء قدرات الشباب لتمكينهم من لأفعال الحميدة .

أهداف المنظمة الفرعية: تطوير مهارات الشباب المهنية (المشردين) وإيجاد عمل لهم ، وتطوير وتنمية مهارات القراءة والكتابة فى الشباب الذين فاتهم فرص التعليم لترقية الجانب النفسى والإجتماعى فى أوساط الشباب وإشاعة السلام الإجتماعى بين المجتمعات خلال الشباب وتحقيق التعايش وفق الحالة المرغوب فيها عن طريق إيجاد أنشطة مساهمة فى الدخل و تشجيع الشباب على ضرورة العمل

الطوعى تجاه المجتمع وذلك لى يكونوا قادرين على إحلال محل المنظمات فى حالة خروجها عن المنطقة.

وكما تشجع الشباب على بناء المنظمات القاعدية كالجبان الشبابية والأندية الرياضية والثقافية.

لتحقيق هذه الأهداف وضعت المنظمة مجموعة الأنشطة التالية مع قابليتها للتعديل من مرحلة لأخرى مع العلم أن كل هذه الأنشطة تستهدف الشباب من الجنسين الذكور والإناث بنسب متساوية حسب أنواع الأنشطة.

برنامج نشاط تعليم الشباب: محو الأمية¹⁰³ فى هذا الإطار قامت المنظمة بفتح فصول لتعليم الشباب على مستويين. المستوى الأول لفترة سبعة اشهر والمستوى الثانى لتسعة أشهر. باكمال هذين المستويين يمكن للشباب الإلتحاق بمدارس الأساس فى مرحلة متقدمة حسب مستواهم. وقد تم وضع ذلك بشراكة مع وزارة التربية قسم تعليم الكبار. وجراء ذلك قامت المنظمة بتخريج آلاف الدارسين وهناك أعداد كبيرة واصلت تعليمها فى فصول متقدمة بمدارس الأساس ومنهم من دخل الثانوى.

1 - تقارير من مكتب منظمة طفل الحرب الكندية بولاية غرب دارفور محلية - الجينة 2012/9/19 م .
War Child Canada operational manual 2005

مرجع سابق الذكر .

إضافة إلى الشراكة مع وزارة التربية هناك مذكرة تفاهم مع الخدمة الوطنية لإعارة عدد من الخريجين وحاملى الشهادة السودانية الذين عليهم اداء الخدمة للعمل كمعلمين فى برنامج تعليم الشباب بدلا من أداءها فى العمل العسكرى, بمعنى الإستفادة من طاقات الشباب فى تمكين أقرانهم الشباب بالولايات الأخرى والإستفادة منهم فى تشجيعهم على التقدم حتى يكونوا مثل أقرانهم.

فى الوضع الحالى لدى المنظمة عدد 175 فصل وعدد 7000 دارس ومائة خمسة وسبعون معلم, أكمل الدارسون المرحلة الأولى وهم فى طريقهم الى المرحلة الثانية ليكونوا إضافة للذين تخرجوا عقب إجتيازهم للإمتحانات الموضوع حسب لوائح وزارة التربية, وقد كان النجاح بنسبة 80%, و20% الذين لم يجتازوا الإمتحان سيقفون فى المرحلة الأولى مع الدفعة القادمة.

يحيط فتح الرحمن: علما بأن كل هؤلاء المعلمين تم تدريبهم فى منهج تعليم الشباب الموضوع من قبل المنظمة ووزارة التربية وتقديم الدعم الإجتماعى النفسى, وحقوق الإنسان , المتمثلة فى سلوك العمل عقب إنهاء خدمتهم الوطنية.

برنامج نشاط التدريب المهنى للشباب المتطوع : ¹⁰⁴ هذا البرنامج يعمل على تدريب الشباب فى المجال المهنى وإدارة العمل بحيث أن الشباب من الجانبين يملكون

1 - تقارير من مكتب منظمة طفل الحرب الكندية بولاية غرب دارفور محلية - الجنية 2012/9/19م .
War Child Canada operational manual 2005

مهارات فى عمل معين تجعلهم قادرين على مواجهة نفقات وتكاليف الحياة بدلا عن بقاءهم فى البطالة و الإستياء والتوجه الى الحرب أو ممارسة الجرائم.

فى الفترة من 2006م وحتى الآن عملت المنظمة على تدريب الشباب الذكور فى التدريب المهنى مثل البناء أو الإعمار لفترة ستة شهور وعقب التخرج تملكهم المعدات التى تعينهم على العمل وكذا الحال فى مجالات التدريب المهنى الأخرى. وفى الجانب الآخر تعمل المنظمة على تدريب الشباب الإناث فى إدارة العمل وتمويلهم بالمال لإدارة الأنشطة المدرة للدخل فى مجموعات حسب التخصص أو الرغبة, وإضافة إلى إدارة العمل تعمل على تدريبهم على صناعة الأغذية وصحتها وسلامتها وبعض الأنشطة المدرة للدخل.

وإضافة على ماسبق على أن كل هذه الأنشطة تتضمن الشباب من مختلف الإثنيات والتوجهات الأخرى وتجعلهم يعملون مع بعض لتحقيق التواصل والتعاون مع بعضهم وجعلهم يتدارسون مشاكلهم فيما بعضهم وحلها بطرق بناءة.

نشاط بناء الشباب : 105

إدارتهم مركزياً: إدارة مراكز الشباب التى تبنيها المنظمة للشباب النازحين والمتمدنين أو المقيمين, وبداخل هذه المراكز تتم مزاولة الأنشطة الأخرى. يكون لكل

مرجع سابق الذكر .

1 - . تقارير من مكتب منظمة طفل الحرب الكندية بولاية غرب دارفور محلية - الجنية 2012/9/19م .
War Child Canada operational manual 2005

مرجع سابق الذكر .

مركز مشرف وطاقم للحراس وضابط يقوم بإدارة كل المراكز. هذه المراكز تسمى بمراكز الشباب أو لجان الشباب. وهى فى الأصل دور للشباب تقوم المنظمة ببناءها عقب إجراء إتفاقات مع وزارة الثقافة والشباب والرياضة وخاصة المراكز داخل مدينة الجنية.

ترويحهم ترفيهياً: هذه البرامج تشمل البرامج التى تجعل الشباب عبرها نسيان مرارت الماضى والكآبة النفسية وجعلهم يفكرون فى غدٍ مشرق وتوفير مكان يجلسون فيه بدلا من بقاءهم فى أماكن تخرجهم وتخرج المجتمع أجمع. ومن تلك البرامج أندية المشاهدة, التسلية والألعاب التنافسية البسيطة. تقوم المنظمة بتوفير هذه الإحتياجات بصورة دورية مع جدولة أنشطتها.

وتنشيطهم رياضياً: ظلت المنظمة منذ مجيئها تعمل على دعم الرياضة الشبابية بشتى أنواعها وبخاصة كرة القدم والطائرة واليد وبناء الأجسام والرياضات الأخرى. فى مدينة الجنية والمعسكرات حولها سجلت المنظمة رسميا عدد 18 أندية رياضية لدى وزارة الشباب والرياضة أو الإتحادات المحلية, منها 4 أندية نسوية. وفرت المنظمة لهذه الأندية المعدات الرياضية التى تمكنهم من مزاولة أنشطتهم, كما قامت بصيانة ميدانهم. وفرت المنظمة كذلك مال لتدريب وتأهيل الفرق ومال لإقامة المنافسات التى تجمع كل هذه الفرق للتنافس مع بعضها البعض وجعل مجتمعاتهم حضورا لذلك كل ذلك لتقريب وجهات النظر بينهم كشباب ومجتمعاتهم من جهة أخرى, هذ الفرق يشمل الشباب كل فئات المجتمع.

معلوما بأن النشاط الرياضى كان ضعيفا ولكن تمكنت المنظمة من تقويته بصورة ملحوظة فى الفترات الأخيرة, ومن بين تلك الأفعال المنافسات التى دارت بين الشابات من معسكرات النزوح والمقيمات بالمدينة واللاتى خارج إطار الولاية الدارسات بجامعة زالنجى عبرها أزيل الكثير من الحواجز وأصبحت هناك علاقات وصداقات بين مختلف المجموعات من ثم التواصل.

الثقافة حياة الناس: عمدت المنظمة على دعم العمل الثقافى الشبابى بمختلف جوانبه, وذلك عبر تدريبهم على العمل الثقافى (دراما, موسيقى, مسرح, غناء, الخطابة, إجراء المقابلات). لتقوية هذا العمل قامت المنظمة بتسجيل عدد 8 فرق فنية, إضافة إلى الموجودة أصلا. تتحدر هذه الفرق من المعسكرات ومختلف أحياء المدينة تشمل كل فئات المجتمع دون النظر إلى إنتمااتهم العرقية. قامت المنظمة بتوفير المعدات والأدوات المختلفة لتحريك هذا العمل, كذلك وفرت كوادر للتدريب. ونتيجة لذلك تمكن الشباب من قيام عروض ومهرجانات ثقافية وفنية جمعت مختلف المجتمعات فى مكان واحد.

الشباب والمواطنة: هذا المجال يهتم بتقوية الشباب وبناء قدراتهم القيادية عن طريق وضعهم فى لجان والمامهم بكيفية إدارتها وتسييرها كمنظمة قاعدية تعمل على مساعدة المجتمع. يتم تسجيل اللجان بصورة شرعية لدى الجسم الحكومى المتمثل فى وزارة الشباب والرياضية, حتى يتسنى لها ممارسة العمل دون قيد.

تقوم المنظمة بتدريب هذه اللجان فى مجالات مختلفة ومن ثم تملكهم بعض المشروعات لخدمة مجتمعاتهم. يتوقف المشروع على الموضوعات التى تهتم المجتمع.

برنامج المهارات الحياتية يعمل على بناء الجانب الشخصى للشباب عن

المهارات الحياتية: طريق تدريبه فى موضوعات شتى تتعلق بحياته الإجتماعية وكيفية تكيفه وتعامله مع حياته اليومية.

صممت المنظمة منهج للمهارات الحياتية أشتل على موضوعات فى الصحة الإنجابية, إدارة النزاعات وبناء السلام والحقوق والحماية وجوانب أخرى.

المهارات الحياتية تمكن الشباب فى كيفية التعامل مع المجتمع مما يرفع وعيهم ووعى المجتمع بمتغيرات الحياة والتعايش مع الغير بصورة إيجابية وفى نفس الوقت تساعد على تقليل المخاطر من أنفسهم ومن الذين يحيطون بهم وبخاصة فى جانب إدارة النزاع وبناء السلام الذى يعمل على تغير سلوك الشباب من سلوك نزاعى سالب إلى سلوك إيجابى بتمكين الشاب فى كيفية التفاوض والمعرفة بمفهوم السلام والنزاع وأسبابه ومهارات حل المشاكل التى يمكن عبرها تحويل النزاع إلى فرصة لتحقيق تعاون وتقارب وزرع ثقة فى أواسط الشباب والمجتمع

مكتبات الشباب: فى كل المراكز التى أنشأتها المجتمع هناك مكتبات للشباب, تحتوى هذه المكتبات على كتب متنوعة (دينية, ثقافية, إجتماعية, ... وغيره).

يهدف هذا العمل على رفع وعى الشباب وجعلهم يستفيدون من بعضهم البعض، ومساعدتهم على الاستفادة من وقتهم لتغذية افكارهم بأفكار بناءة تعمل على إستقرار المجتمع

م - منظمة زملاء الإغاثة الأفريقية الكندية¹⁰⁶ FAR بولاية غرب دارفور

بدأت المنظمة عملها فى دارفور إبان النزاعات التى إجتاحت المنطقة فى 2003م، وذلك بغرض تقديم مساعدات عاجلة وأخرى تنموية للمتضررين من الحرب وتقديم أنشطة تعزز دور منظمات المجتمع المدنى بين الناس مختلف الأجناس أو الأعراق. وقد أخذت المنظمة ولاية غرب دارفور مكانا لها لتعمل فى بعض إجزائها وخاصة فى الجزء الغربى منها، وتتمثل أهم الأماكن التى تعمل فيها منظمة زملاء الإغاثة الأفريقية فى كل من مدينة الجنية ومناطق (مسترى ، أرارا، كونقا حرازا)

أهم الأنشطة التى تمارسها منظمة زملاء الإغاثة الكندية FAR فى الولاية تتمثل فى :

المياه وإصحاح البيئة والتنمية الإقتصادية والأمن الغزائى وفض النزاعات والموضوعات الأخرى .

ن- منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية: ¹⁰⁷ Catholic Relif Services (CRS)

¹- تقارير من مكتب منظمة زملاء الإغاثة الأفريقية الكندية FAR بولاية غرب دارفور – محلية الجنية 2013/6/7 م .

2- تقارير من مكتب منظمة زملاء الإغاثة الكاثوليكية بولاية غرب دارفور الجنية 2013/7/21م

"تأسست منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية إبان الحرب العالمية الثانية, وقد بدأت عملها بإعادة توطين لاجئى الحرب فى أوروبا. وهى مؤسسة من قبل الأساقفة الكاثوليك الرومان فى الولايات المتحدة للمساعدة فى وقف الحرب فى أوروبا ومساعدة اللاجئين للإنتعاش من الحرب الواسعة التى حدثت فى أوروبا.

وعندما أعادت أوربا توازنها فى العام 1950م, بدأت الوكالة النظر إلى أجزاء العالم الأخرى والبحث عن الذين يحتاجون للمساعدة فى الولايات المتحدة. وفى عقدين لاحقين وسعت منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية عملياتها وفتحت مكاتب فى أفريقيا, وأروبا, وأمريكا اللاتينية. وفى خلال هذا التوسع عمدت منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية فى تقديم خدمات إغاثة فى حالات الطوارئ وبدأت فى البحث عن طرق للمساعدة فى مجالات التنمية على المستوى العالمى لطي الفقر خلال مبادرات مجتمعية لتنمية مستمرة أو دائمة عن طريق المبادرات الزراعية, والبنوك المجتمعية, والتعليم والصحة ومشاريع المياه. وللقيام بذلك تعمل المنظمة على ضرورة مشاركة المجتمعات المحلية لتأكيد إستمرارية المشروع.

فى العام 1990م إزداد تواجد منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية فى الإستجابة للكوارث بشقيها التى هى من صنع الإنسان والطبيعة وبخاصة فى أمريكا الوسطى وكسوفو.

وتتبنى منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية تعهدات أساقفة الولايات المتحدة لمساعدة الفقراء على مستوى العالم, وتعمل وفقا لإنجيل عيسى المسيح لتعزيز وصون ودعم

قدسية وكرامة حياة البشر على حد سواء, وتقوية أواصر الخير والعدالة, وتجسيد وتعليم مبادئ الأخلاق الإجتماعية من خلال:

1 - ترقية التنمية البشرية عن طريق الإستجابة للعمليات الطارئة, محاربة الأمراض والفقر, وبناء مجتمعات عادلة وسلمية.

2 - خدمة الكاثوليكين فى الولايات المتحدة ليعيشوا فى حياة متماسكة مع إخوانهم حول العالم.¹⁰⁸

المبادئ الموجهة التى تعمل عليها منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية: وهى تعمل على قدسية وكرامة الفرد البشرى الإنسانى وجوانب الحقوق والمسئوليات وطبيعة الإنسان الإجتماعية والقيم المشتركة والتماسك وإيجاد فرص للفقراء والإشراف والرقابة.

برنامج المنظمة: تهدف وترمى إلى السياسة العامة والتعليم والإستجابة لحالات الطوارئ والصحة العامة بما فيها مكافحة الأيدز والأعمال المالية وتوفير الأمن الغذائى وبناء قدرات السلام الإجتماعية وإجراءاته

تاريخ منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية فى السودان بدأت منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية عملها فى السودان فى العام 1972م عند نهاية الحرب المدنية, وقد ساعدت المنظمة فى عمليات إعادة توطين السودانيين, ومنذ ذلك الوقت قدمت منظمة

¹ - تقارير من مكتب منظمة زملاء الإغاثة الكاثوليكية بولاية غرب دارفور الجنية 2013/7/21م مصدر سابق الذكر .

خدمات الإغاثة الكاثوليكية مساعدات طارئة فى أجزاء عديدة من السودان, إضافة إلى المساعدات الطارئة فقد قدمت المنظمة العديد من الخدمات التنموية وبخاصة في جنوب ووسط السودان.

فى بداية الحرب المدنية الثانية عام 1984م نقلت منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية برامجها من الخرطوم إلى جنوب السودان ولأسباب أمنية ولوجستية نقلت المنظمة المكتب الرئيسى للبرنامج إلى نيروبي بكينيا.

وفى العام 1989م اتسعت دائرة التدخل الإنسانى عندما أصبحت منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية عضواً فى ائتلاف منظمات خطط الحياة فى السودان وقد تم اتفاقية بين المنظمة ووكالات الأمم المتحدة, والمنظمات غير الحكومية لتقديم الإغاثة فى المناطق المتدهورة فى جنوب ووسط السودان.

فأخذت منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية مكتب داعم فى لوكوجيقو الكينية قرب السودان من الناحية الجنوبية, وقد مكن هذا المكتب منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية وشركائها لترحيل آلاف الأطنان من الغذاء للسودانيين ذوى الحاجة.

فى العام 2003م وعند دخول حكومة السودان ومتمردى الجنوب فى محادثات سلام إندلعت نزاعات مشابهة فى إقليم دارفور غرب السودان, وإستجابة للحالات الإنسانية الطارئة التى سببتها كوارث النزاع وكذلك لمساعدة النازحين فى الخرطوم قامت المنظمة بإعادة فتح مكتب فى رئاسة الدولة الخرطوم فى مايو 2004م, ولاحقاً

قامت منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية بفتح مكتب ميدانى فى الجنيينة رئاسة ولاية غرب دارفور.

تقدم منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية خدمة لأكثر من 50000 شخص فى غرب دارفور وأكثر من 30000 فى الخرطوم.¹⁰⁹

عقب توقيع الإتفاق الشامل للسلام فى 2006م ورجوع آلاف النازحين واللاجئين إلى جنوب السودان، قامت المنظمة بفتح مكتب فى جوبا، وذلك لتعزيز دعم ومساعدة ق ذلك نقلت كل برامجها فى العام 2008م من نيروبي إلى جوبا ليقوم العاملون بتقديم دعم إضافى من المكاتب الفرعية فى بور، إكتوز، كبويتا، نملى، توريت، ويامبيو لخدمة أكثر من 500000 فرد على نطاق جنوب السودان.

شركاء منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية فى السودان:¹¹⁰

تعمل منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية مع مؤتمر الأساقفة الكاثوليك، وشركاء الكنائس المحلية، والسلطات المدنية، وكالات الأمم المتحدة، ومنظمات إنسانية أخرى، ومجموعات المجتمعات المحلية لخدمة مجتمع السودان، وذلك من خلال المشاركة

¹ - تقارير من مكتب منظمة زملاء الإغاثة الكاثوليكية بولاية غرب دارفور الجنيينة 2013/7/21م مصدر سابق الذكر .

المباشرة للمجتمعات المحلية فى تنفيذ برامج الطورائ والتنمية وبالتالي تعمل على
تهيئة وتمكين السودانين على خدمة أنفسهم.

للمنظمة شراكة فى جنوب السودان مع مكاتب التنمية, ومع المجموعات الكاثوليكية
المحلية, وكذلك المكاتب الدولية, والمنظمات السودانية.

فى الخرطوم تعمل منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية مع أكثر من 11 شركاء
محليين متضمنا مركز القديس جوزيف للتدريب المهنى, جامعة الأحفاد, جامعة
الخرطوم, مركز بياسر للتدريب المهنى, ومنظمات محلية أخرى, وذلك لتدريب
مئات النازحين سنويا فى مجالات النجارة, والكهرباء والميكانيكا, ومهارات السباكة.
كذلك تعمل منظمة الإغاثة الكاثوليكية فى شراكة مع عدد من المنظمات القاعدية
المجتمعية فى الخرطوم وذلك لترقية خدمات الصحة وخلق مجموعات الإدخار
والتسليف على المستوى الداخلى.

أما فى غرب دارفور والخرطوم فاستمرت منظمة الإغاثة الكاثوليكية فى دعم
الأسر النازحة عن طريق بناء مساكن مؤقتة.

فرغم المهددات الأمنية ظلت منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية تقدم خدمات
إنسانية فى ولاية غرب دارفور منذ العام 2004م, والآن يخدم برنامجها أكثر من
500000 فرد تأثروا بالنزاع مستخدمة أكثر من 260 موظف يعملون فى مكتب

الجنينة والمكاتب الفرعية فى هبىلا, وكلبس, ومكجر, وصلعية, وسربا لخدمة المحتاجين المذكورين أعلاه خلال الأنشطة الرئيسية التالية:

- توزيع الغذاء لأكثر من 450000 فرد شهريا.
 - المساعدة بالمأوى للأسر المحتاجة.
 - توزيع المواد المنزلية الضرورية.
 - مشاريع تعليم تشمل تشيد أو بناء المدارس وتدريب المعلمين.
 - دعم زراعى عن طريق تقديم التقاوى والمعينات الزراعية الأخرى.
 - برامج صحة الحيوان.
 - تعليم الصحة والتغذية بما فى ذلك محاربة الإيدز وأنشطة توعية أخرى.
 - مشاريع فى المياه وإصحاح البيئة وتتضمن إنشاء, أنظمة المياه, والمراحيض, ومسهلات غسل الأيادى.
- تقدم منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية خدمات الإغاثة والإنعاش المبكر فى الجنينة حتى مسافة 85 ميل شمالا إلى كلبس وكذلك الإجزاء الجنوبية وفى مناطق شرق تشاد فى فرشانة، وكنقوك وميلى التى هى أماكن لأكثر من 50000 لاجئ السودان.
- وبذلك منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية تخدم كل السودانين ذوى الحاجة دون تميز بما فى ذلك الذين يعيشون فى المعسكرات, ومجتمعات الرحل المتأثرة بالنزاع, وكذلك المجتمعات المقيمة التى تستضيف نازحين

منظمة الإغاثة الكاثوليكية تدعم عمليات بناء السلام على المستوى

العالمي: ¹

قامت منظمة الإغاثة الكاثوليكية بالتضامن مع مؤتمر الأساقفة بتصميم مرشد أو دليل صوت السلام في الأراضي المقدسة، وذلك لمساعدة القادة الكاثوليك في تعليم المجتمعات عن السلام والحالة الراهنة في الأراضي المقدسة، وإرشادهم للصلاة من أجل السلام في الإقليم والعدالة وحل النزاع. كذلك يعمل المرشد في تدريس الشباب والياfecين والمجموعات المختلفة قيم السلام، وقد تم إعداد المرشد إعدادا بحيث يخدم المسهلين.

منذ بداية المنظمة منذ أكثر من 60 سنة أخذت برامجها عدة اتجاهات ومع ذلك فإن معظم برامجها تتركز في المناطق التي خرجت من النزاع أو العنف أو هي في وضع العنف أو الحرب. وتشير المنظمة إلى أنها أدركت أن ما تقدمه من خدمات الطوارئ والتنمية تساعد في وقف أو تحويل النزاع. وكذلك بتقديم موارد جديدة لأطراف النزاع مثل الغذاء وبعض المعدات يساعد على بناء السلام.

كذلك تساعد المنظمة في عمليات بناء السلام عن طريق مساعدة شركاءها في دعم العدالة في مجتمعاتهم وهذا بدوره يمنع النزاع ويساعد على خلق علاقات محترمة بين المجموعات ومن ثم يعمل على بناء سلام دائم ومستقر.

¹ - تقارير من مكتب منظمة زملاء الإغاثة الكاثوليكية بولاية غرب دارفور الجنية 2013/7/21م مصدر سابق الذكر .

قبل بداية عمل المنظمة فى بناء السلام قامت بتحليل الحالة أو الوضع مع شركاءها والمجتمع للتقرير على نوعية الأنشطة المثالية التى يمكن التعامل معها, فى بعض المناطق تعمل المنظمة على بناء السلام ومنع النزاع, عن طريق تعليم الناس برنامج حقوق الإنسان, وتوجيه وتقديم أنشطة مالية, وهذه البرامج تساعد فى تحقيق العدالة الإجتماعية.

فى المناطق التى تعيش نزاعات تعمل منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية على أن لا تساعد برامجها لزيادة النزاع, وبالتالي تحاول إستخدام إمكانياتها للتغيير السلمى, على سبيل المثال فى بعض الدول تعمل المنظمة على تدريب الأطفال فى معسكرات اللجوء تعليم السلام, وكذلك تعمل على تحسين العلاقات بين اللاجئين والمجتمع المقيم.

فى المناطق التى تنتعش من العنف تساعد منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية أفراد هذه المناطق لإعادة بناء مساكنهم وإعادة تأسيس نظام إقتصادى قيم يساعد كل أفراد المجتمع, كما تساعد فى إنشاء أو خلق مساحة لعمليات طويلة للإنتعاش من صدمات النزاع وإعادة إصلاح العلاقات.

تحقق منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية برنامج بناء السلام خلال مراحل عديدة:¹¹²

¹ - الشبكة العنكبوتية موقع منظمة الإغاثة الكاثوليكية

فمن بين المراحل: تدريب تعليم وورش، منع إنزار مبكر، معاهد أو مؤسسات السلام والعدالة ودور النساء فى بناء السلام ودور الأمن وبناء السلام وحوار الأديان وتنمية الأعمال والأشغال التجارية والصحافة والاتصالات والتنمية وإعادة البناء والتوجيه وإعادة المواطنة والبحوث ودور التدخل بأغراض السلام وإزالة الأمراض النفسية والإستجابة للطوارئ وإعادة البناء بعد الحرب¹¹³

و - منظمة إنترسوس الإيطالية¹¹⁴ (INTERSOS Organization)

هى منظمة إنسانية مستقلة غير ربحية ملتزمة بتقديم العون الإنسانى لضحايا الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة، تم تأسيسها فى العام 1992م بدعم ومساعدة قوية من إتحاد التجار الإيطاليين، تقوم أنشطتها على أساس مبدأ التماسك والعدالة وكرامة الإنسانية والمساواة فى الحقوق والفرص وإحترام التعددية والأختلاف مع دفع إنتباه تجاه الأكثر تضررا وأقل حماية.

تأخذ المنظمة قيمها من المؤسسة الإيطالية للمنظمات غير الحكومية وتتصاع الى مبادئ العمل الإنسانى وقاعدة السلوك، وهى منظمة معترف بها من قبل وزارة

The website of Catholic Relief services (CRS). www.crs.org .

1 - تقارير سابقة من مكتب منظمة إنترسوس الإيطالية INTERSOS Organization - بالجنينة .

الشئون الخارجية والمفوضية الأوروبية ووكالات الأمم المتحدة. لدى المنظمات رئاسة بروما ومكاتب بدول مختلفة حول العالم.

تقدم المنظمة مساعدة للاجئين والنازحين بتأسيس وتنظيم وإدارة معسكرات اللجوء وخلق مراكز تجمع, وتقدم كذلك إغاثة طوارئ للمتضررين بالنزاعات المسلحة, وفي ذلك تولى إهتمام خاص للأكثر تضررا مثل النساء العجزة والأطفال خلال توزيع الغذاء والمأوى والإحتياجات الأساسية الأخرى والتعليم وإعادة التأهيل وإعادة الدمج والعودة الطوعية وتسريح الأطفال الجنود. إضافة إلى هذا تقدم مشاريع تنمية أخرى إنعاشية وسبل المعيشة كالتدريب المهني, كما تقدم عمل صحي كبناء المستشفيات وبناء المدارس والمراكز وخدمات المياه وصحة البيئة وبناء القدرات وأعمال ثقافية وإجتماعية أخرى إضافة الى توعية المجتمع بمخاطر الألغام mines والرصاص غير المتفجر UXOs وتشجيع الناس على الحوار لترقية التعايش السلمي للمجتمعات المدنية وغيرها.¹¹⁵ في دارفور وبخاصة غرب دارفور .

تعمل هذه المنظمة منذ العام 2004م فى جهات مختلفة وخاصة الجهة الجنوبية والشرقية من مدينة الجنية لتقدم أنشطة متنوعة تشمل: خدمات المجتمع المدني والتعليم والمياه والتثقيف الصحى وحماية الأطفال ومتابعة العودة الطوعية للنازحين والأمن الغذائى والزراعة والبيئة وأنشطة أخرى .

ي- منظمة التنمية والإغاثة العالمية: ADRA

¹ INERSOS website, www.intersossudan.org, and operational manual of the organization

"تأسست منظمة التنمية والإغاثة العالمية (أدرا) فى عام 1956م وذلك بغرض تقديم الرفاهية والإغاثة الإنسانية. فى العام 1958م أغاثت 22 دولة بمبالغ جملتها 485000 دولار. بعد أربع سنوات لاحقة ازدادت عدد الدول التى تعمل بها لتصل إلى 29 دولة بمبالغ إجمالها 2.3 مليون دولار. والدول التى إستفادت خلال هذه الفترة هى دول فى جنوب أمريكا والشرق الأوسط.

فى أواسط العام 1970م بدأت المنظمة تحويل بعثتها من إغاثة الكوارث إلى برامج تنموية طويلة المدى.

نمت برامج منظمة التنمية والإغاثة العالمية بسرعة ببرامج عديدة فى عدة دول بالتركيز على تنمية المجتمع, وتوزيع الغذاء, والتنمية المؤسسية, وبرامج إغاثة مستمرة فى حالات الكوارث. يمثل المنظمة على المستوى العالمى 600 موظف تقريبا.

لاحقا أضافت المنظمة أنشطة تضمنت:

- 1- مساعدة ضحايا الأعاصير فى وسط أمريكا
- 2- تدريس الأطفال فى آسيا على التثقيف الصحي
- 3- ترقية الوعى العالمى فى الاستجابة للاحتياجات الإنسانية خلال القرية العالمية للمنظمة الموجودة بالولايات المتحدة.

تعتبر منظمة التنمية والإغاثة العالمية (أدرا) إحدى المنظمات الدولية غير الحكومية الرائدة فى مجال الإغاثة على نطاق العالم.

فى العام 2004م ساعدت المنظمة حوالى 24 مليون نسمة من الناس بإجمالى قيمة 159 مليون دولار. وقد أزداد عدد موظفيها ليصل حولى 4000 فرد حاليا يعملون فى 125 دولة.

بدأت منظمة التنمية والإغاثة العالمية عملها بالسودان فى العام 1979م, وقد بدأت عملها ببرامج الرعاية الصحية الأولية فى جوبا بجنوب السودان, و توسعت أنشطتها فى العام 1984م لتمتد شمالا إلى الخرطوم وذلك فى الأعوام 1985م و1986م توسعت أنشطة المنظمة فى السودان بسرعة لتستجيب لحركة النازحين من الجنوب بسبب الحرب وبسبب الجفاف الذى ضرب الغرب¹¹⁶.

فى العام 1985م كجزء من الجهد العالمى لمواجهة الكارثة الغذائية على النطاق القومى, تمكنت منظمة التنمية والإغاثة من إدارة توزيع الغذاء بالإنابة عن منظمة برنامج الغذاء العالمى فى الشمال, والنيل الأبيض ومحافظات الخرطوم. ولاحقا نفذت برنامج مراقبة المجاعات عن المعونة الأمريكية, USAID فى محافظات ولاية الخرطوم.

1 - . مكتب منظمة التنمية والإغاثة العالمية (أدرا) – الجنية مصدر سابق الذكر

إستجابة للعمليات الإنسانية وسعت المنظمة عملها فى السودان ليشمل الأمن الغذائى, تنمية موارد المياه, والصحة, وكذلك المنح والتنمية المجتمعية.

من أهداف منظمة التنمية والإغاثة الدولية تحسين الوضع المعيشى للنازحين والضعفاء إلى المستوى المقبول وبخاصة فيما يتعلق بإحتياجات الإنسان الأساسية. تماشيا مع عمل المنظمات الأخرى وجهت منظمة التنمية والإغاثة الدولية عملها لإنجاز أو تحقيق الإحتياجات الأساسية مثل الغذاء ومصادر المياه والرعاية الصحية والصحة العامة .

ولتحقيق هذه الأهداف تلقت منظمة التنمية والإغاثة العالمية الدعم أو المنح من كل من المعونة الأمريكية, الوكالة الدولية الكندية للتنمية, والوكالة الدولية للتنمية, خبز للعالم الألمانية, اليونسيف, وزارة الخارجية النرويجية وآخرون.

يعتبر مكتب المنظمة بالسودان من أكبر مكاتب المنظمة حجما حيث يقود عملها أكثر من 140 موظف لتنفيذ المشاريع التى تنفذ لخدمة النازحين فى الخرطوم وبرنامج عودة النازحين فى كوستى وملكال وجوبا, وكذلك مشروعات المياه والصحة فى أماكن عديدة فى ولاية غرب دارفور, ومشاريع زراعية واسعة طويلة المدى فى أم جواسير.

المشاريع الحالية للمنظمة: ¹¹⁷

¹ - مكتب منظمة التنمية والإغاثة العالمية (أدرا) – الجنينة .مصدر سابق الذكر

1 - برامج المياه والصحة: تعتبر منظمة التنمية والإغاثة العالمية فى السودان

بجانب اليونسيف هى المنظمة الوحيدة التى نفذت برنامج حفر آبار المياه برعاية العديد من مصادر الدعم خلال الثمانية عشر سنين الماضية. والمجموعات المستهدفة هى المجموعات الريفية الفقيرة فى النيل الأبيض والأزرق، وكردفان، ومعظم أماكن النازحين بالخرطوم لخدمة الذين نزحوا إلى الخرطوم بسبب الحرب والجفاف ولم تتوفر فى معسكراتهم مياه نقية أو صحية.

منذ العام 1986م وحتى اليوم قسم المياه والصحة بمنظمة التنمية والإغاثة الدولية قام بحفر 820 بئر ماء وثبتت فيها مضخات للمياه فى المناطق الريفية فى الوسط، وسنار، والنيل الأبيض، وفى الخرطوم فى معسكرات النازحين.

فى العام 2004م دعمت المنظمة بواسطة شبكتها الدولية لشراء المعدات اللازمة لتطوير أعمال الحفر فى المناطق المختلفة، وقد استخدمت تلك الآليات فى ولاية غرب دارفور لتوسيع نطاق حفر مصادر المياه. هذا المشروع ساهم فى حفر 21 آبار جديدة وصيانة 85 آبار معطلة، كما أسهم المشروع فى تدريب 183 فنيين فى مجال المضخات، وأسس لجان مجتمعية للمياه، وقام المشروع بتدريب أكثر من 6500 فرد فى مجال التوعية الصحية.

فى مجال الصحة قامت المنظمة بحفر دورات للمياه فى غرب دارفور بمعسكر كريندنق الذى شيدت فيه المنظمة أكثر من 1250 مرحاض ولاحقا حفرت عدد 2250 مرحاض فى المعسكرات الثلاثة جنوب الجنية فى مكجر، ودليج وأم دخن.

فى العام 2005م وجدت المنظمة مساعدة أخرى مكنتها من حفر 19 آبار وصيانة 50 آبار معطلة.

2 - مشروع دعم مواد غير غذائية والمساعدات غير المنتظرة: إستجابة

منظمة التنمية والإغاثة العالمية بطريقة عاجلة لكارثة دارفور عن طريق تقديم مواد غير غذائية مثل الأغذية، والمشروبات، وحافظات المياه، وقد تم توزيع هذه المواد للنازحين فى مكبر بغرب دارفور لأكثر من 15000 نازح. قام هذا المشروع كذلك بتوزيع كساوى ومدخلات زراعية وتقوى للنازحين بمكبر.

ثبت الرواة

1 - على حسين بحر ، 49 سنة بروفييسور، متزوج ، مدير جامعة زالنجى ، زالنجى
تاريخ اللقاء 2014/6/3م

2 - الطاهر حاج النور أحمد 47 سنة ، بروفييسور ، متزوج ، أستاذ مشارك بجامعة
زالنجى ، زالنجى تاريخ اللقاء 2014/7/12م.

3 - عبد الرحمن عبدالله حسين 45 سنة، دكتور، نائب وكيل جامعة زالنجى - فرع
الجنينة ، أستاذ مشارك ، متزوج ، حى المجلس 2014/7/20م.

4- موسى عبدالله ادم ، 44 سنة ، دكتور ، نائب أمين الشؤون العلمية جامعة زالنجى
فرع الجنينة ، أستاذ مشارك، متزوج ، حى المدارس 2014/7/22م .

5 - فتح الرحمن عبدالرحمن محمد، 39 سنة، دكتور، مدير منظمة طفل الحرب

الكندية War child of canada الجنينة، متزوج، حى الجمارك 2014/7/26م

6 - نوح أبكر صالح، 37 سنة، دبلوم فوق الجامعى، محامى، متزوج، حى

التضامن 2014/7/28م.

7 - نعيمة ادم محمد ابكر، 40 سنة، ماجستير، مشرفة رابطتى التواصل والشعلة

المضيعة بأردمتا، متزوجة، أردمتا حى الكبرى 2014/7/30م.

8 - فاطمة سليمان جار النبى 50 سنة، مديرة مدرسة النازحين أردمتا الأساسية

جامعية بكالوريوس، متزوجة، حى الكبرى 2014/7/30م.

9 - سعاد أحمد ادم، 52 سنة، جامعية بكالوريوس، مديرة رعاية الأسرة والطفل

بولاية غرب دارفور- محلية الجنينة، متزوجة، حى الكبرى 2014/8/1م.

10 - البشارى نجم البشارى، 48 سنة، ماجستير، أمين جمعية القران الكريم

بالجنينة، متزوج، حى الإمتداد 2014/8/7م.

11 - عبدالله إدريس جمعة، 46 سنة، دبلوم فوق الثانوى، رئيس إتحاد المعاقين

حركياً بولاية غرب دارفور- الجنينة، متزوج، أم دوين 2014/8/8م..

الفصل الرابع

الدراسة والتحليل

يتناول هذا البحث الإجراءات والخطوات المنهجية التي إتبعته في الدراسة الميدانية المتعلقة بدور المنظمات في إرساء دعائم السلام بدارفور، ولاية غرب دارفور – محلية الجنية الفترة 2003 – 2014م .

منهج الدراسة :

يقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة موضوع الدراسة وهو مصطلح علمي منهجي يراد به كل مايمكن أن تعمم على نتائج البحث طبقاً للمجال الموضوعي للمشكلة ولطبيعة هذه الدراسة .

كان مجتمع الدراسة من مفردات ذات صلة بالمشكلة وقد بلغ عدد المبحوثين 191 فرد ، تم توزيع الإستبيان تم توزيع الإستبيان وإجراء الدراسة عليهم بنسب مئوية تتوافق مع حجم العينة التقديرى وتمثل المبحوثين

- متخصصون في منظمات المجتمع المدني بولاية غرب دارفور – محلية الجنية .
- متخصصون في مجال دراسات السلام.

- أساتذة وطلاب الدراسات العليا .

- الجمهور العام .

إعداد البيانات :

يعرف الاستبيان بأنه أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف إستشارة المبحوثين بطريقة منهجية ومقنعة لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات .

وللقيام بالتحليل قام الباحث بإختيار الاستبيان كأداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة وذلك لمالة من قدرة على تجميع عينات كبيرة في فترة زمنية قصيرة كما إنه يقلل من فرض التحيز سواء عند الباحث أو المبحوثين .

تصميم صحيفة الإستبيان :

تم وضع الإستبيان بعد مراجعة البروفيسور المشرف على الدراسة وفق مناهج البحث العلمى ، ومن ثم عرضها على محكمين لإجازتها والوقوف علي شموليتهاحتى تعطي الأغراض الأساسية للبحث حول دعم وإرساء السلام والوقوف

علي ملائمتها للمبحوثين ومدى صلاحيتها لقياس مايجب قياسه ، ويعتبر المحكمون من أهل الإختصاص فى مناهج البحث العلمى ودراسات وثقافة السلام .

خطوات تصميم صحيفة الإستبيان :

لتصميم صحيفة الإستبيان بالخطوات التالية :

- تحديد كمية ونوعية المعلومات المطلوبة عن طريق المراجعة الدقيقة لمشكلة البحث وتساؤلاته وأهدافه .
- تحديد الهيكل العام من خلال تقسيم المعلومات وتصنيفها وتبويبها وترتيبها بطريقة منطقية
- صياغ الأسئلة وفق الإسس العلمية التى حددتها مناهج البحث العلمى .
- عرض الصحيفة على عدد من المحكمين.

الخبرة الذاتية

إعتمد الباحث على خبرته السابقة فى مجال دراسات السلام والتنمية .

تجربة الإستبيان ما قبل الطباعة

ذلك لمواجهة أى عيوب قد تطرأ على الإستبيان فيما يخص التصميم أو طول الأسئلة و قصدها ، إلى جانب التأكد من مدى سلامتها وعدم غموضها وتعقيدها

فضلاً عن مدى تعبيرها وما سيتبعها من مشكلة البحث وحلولها المحتملة ، ولقد وجد الباحث فائدة كبيرة من هذا التجريب تمثلت فى التعرف على مدى قياس السؤال للعنصر المطلوب قياسه وعلى مشكلات العمل الميدانى .

العمل الميدانى

قام الباحث بتوزيع الإستبيان على مجتمع البحث عن طريق التوزيع الشخصي المباشر والإستعانة بمعاونين ذوى مصداقية وأمانة علمية ومحل ثقة بالنسبة للباحث وقد تم إستلام الإستبيان بعد الإجابة وتمت مراجعته وفحص البيانات وإستبعاد الإستبيانات التالفة من قبل الباحث .

أساليب المعالجة الإحصائية

تم التحقق من مصداقية الدراسة لضمان الحصول على نتائج حقيقية وعلمية ذلك بالإعتماد على النسب المئوية لجمع محاور إستبيان الدراسة و التحليل الإحصائى والذى يستخدم عادة فى جمع البحوث العلمية التى تشمل على العديد من البيانات الرقمية ولة القدرة الفائقة على معالجة البيانات وتوافقها مع معظم البرمجيات المشهورة كما يعتبر أداة فاعلة لتحليل شتى أنواع البحوث

مجتمع العينة

إستهدف العينة 191 شخص تم إختيارهم عشوائياً لقياس آراءهم حول دور المنظمات فى إرساء دعائم السلام بدarfور، دراسة حالة منظمات المجتمع المدني – ولاية غرب دارفور محلية الجنينة .

عرض ومناقشة اسئلة الاستبيان

1/- عندما طرح سؤال فى الإستبيان ماهو متغير النوع الذكور والإناث المبحوثين بالمنظمات ؟ .للإجابة على هذا السؤال من خلال الجدول والتحليل و التفسير المصاحب له تبين الأتى :

جدول رقم 1 : يوضح متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية المئوية
ذكور	139	% 72,78
إناث	52	% 37,22
الجملة	191	100

من هذا الجدول يتضح لنا أن نسبة الرجال المشاركين 72% ونسبة النساء المشاركات 37% وهذا يدل على مشاركة الرجال بنسبة أكبر من مشاركة النساء ، ويدل أيضاً على مقدرة الرجل فى البزل والعطاء أكثر من المرأة فى التركيبية الجسمية ومعوقات المرأة من المشاركة

2/- عند طرح سؤال آخر: ما هو متوسط أعمار المبحوثين للاستفادة منها

في دورهم بمنظمات المجتمع المدني ؟ إتضح الأتى

جدول رقم 2 : يوضح متوسط الأعمار

الرقم المسلسل	البيان	التكرار	النسبة المئوية
1 -	أقل من 30	57	29,48 %
2 -	31 - 40	93	48,69 %
3 -	41 - 50	33	17,28 %
4 -	51 - فأكثر	8	4,18 %
	المجموع	191	100

نسبة الأعمار ما بين (31 – 40 سنة) تمثل أكبر نسبة مما يعكس التركيبة الشبابية في بيئة العمل لذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم ذات يوم نصرني الشباب حين وخرلني الشيوخ ومنه تمثل الأسرة الإسلامية منظمة مجتمع مدني .

وهذه النسبة مطلوبة مع التركيبة السكانية بمنطقة الدراسة وفي المنظمات وجود الأعمار الشبابية ، أما النسبة الثانية عمر أقل من 30 نسبة وهم الجيل الصاعد يرثون ثقافة السلام من الفئة الأكبر .

أما 17% من المبحوثين يقعون في الفئة العمرية ما بين 41 -50 سنة وهم الناضجين والفئة الثالثة بنسبة 4 % العمر من 51 فأكثر وهم الشيوخ والمصادر يستفيد منهم السلام في معرفة الماضي والأخذ بإعتبارات الحاضر والتخطيط ورؤيا المستقبل لعمل التدابير اللازمة التي ترسي السلام .

3- أما السؤال الثالث هو الدور الذي يلعبه المؤهل العلمي لإرساء السلام ؟ إتضح الآتي :

جدول رقم 3 : يوضح المؤهل العلمي لمجتمع الدراسة .

الرقم المسلسل	البيان	التكرار	النسبة المئوية
1-	ثانوى	15	07,85 %

2 -	دبلوم فوق الثانوى	11	05,76 %
3 -	جامعى بكالوريوس	71	37,17 %
4 -	دبلوم فوق الجامعى	63	32,98 %
5 -	ماجستير	23	12,04 %
6 -	دكتورة	07	03,66 %
7 -	بروفيسر	01	00,52 %
	المجموع	191	100

المؤهل العلمى 37% من جملة المبحوثين جامعيين بكالوريوس يوصف المؤهل العلمى بالوسطية و 32% من المبحوثين دبلوم فوق الجامعى ثم 12% ماجستير و 5% دبلوم فوق الثانوى و 3% دكتوراه و 0,52 بروفيسور يلاحظ النسب تتضائل كلما صعدنا للأعلى ويدل هذا لتأخر التعليم الذى يؤثر سلباً على إرساء السلام من وجهة نظر الباحث .

4 - وفى السؤال الرابع ما هي الفائدة من سنوات خبرات المبحوثين

بالمنظمات؟ إتضح الأتى :

جدول رقم 4 ، أ: يوضح خبرات للمبحوثين .

الرقم المسلسل	البيان	التكرار	النسبة المئوية
1 -	طويلة	26	13,61 %
2 -	متوسطة	77	40,31 %
3 -	قصيرة	45	23,56 %
4 -	لا يوجد	43	22,51 %
	المجموع	191	100

معظم المبحوثين خبراتهم متوسطة بنسبة 40% أما 23% منهم خبراتهم قصيرة ثم 22% منهم لا توجد لديهم خبرات بالعمل المدني والشئون المدنية والذين لديهم خبرات طويلة قلائل نسبة 13% مما يدل لظروف المنطقة البيئية غير المساعدة ويعتبر من معوقات دور منظمات المجتمع المدني .

5 - وعند السؤال الخامس المبحوثين هل الأمر ضروري لحضور

الندوات والمحاضرات والسمنارات وورش العمل عن السلام والتعايش

السلمي مع المنظمات المختلفة للقائمين بأمر السلام والأدوات المهمة

لنشر ثقافة السلام والأولى للتنفيذ الفوري للمشاريع ؟

تحليل الإجابة بإتباع الجدول التالي:

جدول رقم 5 يوضح مشاركة المبحوثين في عملية السلام

الرقم المسلسل	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
1 -	أوافق بشدة	72	37,70 %
2 -	أوافق	98	51,31 %
3 -	محايد	05	02,62 %
4 -	لا أوافق	12	06,28 %
5 -	لاأوافق بشدة	04	02,94 %
	المجموع	191	100

أبدى المشاركون الرغبة الأكيدة في الحضور والمشاركة في عملية إرساء

السلام بنسبة 51% و 37% الذين وافقوا بشدة على ذلك نجد مجتمع الدراسة

متجاوب لدفع عجلة السلام الذي يمكن الوصول لحلول معقولة .

أما المبحوثين 6% الذين تأثروا بظروف الحرب وليس لديهم رغبة في السلام

والرافضون بشدة هم 2% و هم الأقلية فالمسامح كريم وعفا الله عما سلف يمكنهم

التأثير بعمل المصالحات والجودية والتسوية .

6 - وفى السؤال المطروح للمبحوثين هل يمكن إدخال مادة أو برامج السلام

وثقافتة فى المناهج العلمية المختلفة فى السلم التعليمى حتى يمكنها من إزالة

النعرات القبلية والعنصرية والجهوية ؟

الإجابة عليـة من خلال متابعة الجدول التالي والإعتبار بـة.

جدول رقم 6 : يوضح إقتراح إضافة دراسات السلام للمناهج بالسلم التعليمى

الرقم	العبارة	التكرار	النسبة
1 -	موافق بشدة	65	% 34,03
2 -	موافق	86	% 42,03
3 -	محايد	06	% 03,14
4 -	لا أو افق	26	% 13,61
5 -	لا أو افق بشدة	08	% 04,19
	المجموع	191	100

42% من المبحوثين ينجحون الإقتراح بإضافة مادة دراسات السلام وثقافتة

للمناهج بالسلم التعليمى وأكد ذلك 34% من المبحوثين حتى لايلجأ الناس للقبلية

والعنصرية والجهوية وإزالة الرواسب فكم هو جميل تحقيق السلام ! سيتم إضافة الإقتراح للتوصيات.

أما 13 % من المبحوثين رافضين الإقتراح وهم أصلاً المعارضون الذين يقومون بأنشطة ضارة نحو السلام وهم لا يدركون مخاطر الحرب وغياب السلام والشرور و4% هم رافضين بشدة لهذا الإقتراح فكم هو قبيح غياب السلام والذي يأتي بالحسرة والندم ! .

فنقول لهم العلم بدراسات و بثقافة السلام كشىء ولا الجهل به .

7 - السؤال المطروح للمبحوثين هو الأحزاب السياسية السودانية لاتصلح لإيقاف

نزيف الدم بالبلاد؟

الإجابة عليـة بمتابعة مناقشة الجدول التالي :

جدول رقم 7 : يوضح دور الأحزاب السياسية السودانية فى دعم السلام

الرقم	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
1 -	موافق بشدة	41	21,47 %
2 -	موافق	75	39,27 %

3 -	محايد	34	17,80 %
4 -	لا أو افق	27	14,17 %
5 -	لا أو افق بشدة	14	07,33 %
	المجموع	191	100

أكد 39% من المبحوثين أن الأحزاب السياسية السودانية لم تدعم السلام في شيء لإيقاف نزيف الدم بالبلاد وإنما أرّمت الوضع أثنى على هذا الكلام 21 % من المبحوثين.

أما 17% موقفهم وسط، و 14% من المبحوثين يؤكدون صلاحية الأحزاب السياسية لإرساء السلام و 7% يؤكدون ذلك بشدة هذه المواقف تعزى لضرورة تنشيط منظمات المجتمع المدني حتى يخدم السلام .

8 - وفالسؤال المطروح للمبحوثين صف أداء المنظمات العالمية

والإقليمية والمدنية وهى فى تنفيذ رسالتها المهمة بإقليم الدراسة ؟

الإجابة علىه بمتابعة مناقشة السؤال بالجدول التكرارى التالي :

جدول رقم 8 : يوضح نشاط المنظمات الدولية الإقليمية والمدنية بمنطقة الدراسة

الرقم	العبارة	التكرار	النسبة

المسلسل		المئوية
1 -	موافق بشدة	30 15,71 %
2 -	موافق	107 56,02 %
3 -	محايد	20 10,47 %
4 -	لا أو افق	31 16,23 %
5 -	لا أو افق بشدة	03 01,57 %
	المجموع	191 100

56% من المبحوثين أدلوا بأن المنظمات الإقليمية والمدنية تعتبر داعمة ونشطة

فى عملية إرساء السلام بمنطقة الدراسة وجاءت نسبة المبحوثين المؤكدين لذلك 15% .

بينما 16% يصفون المنظمات الإقليمية والمدنية ليس لهم نشاط إيجابى ، ثم 15% يرون لا بأس بدورها فى خدمة السلام و1% من المبحوثين فى الإثناء بضعف دور المنظمات لإحلال السلام. هذا يدل على أن المنظمات قدمت الكثير وظللت صعوبات السلام .

9 - وفى السؤال المطروح : تعتقد أن مفوضيات السلام بغرب دارفور – محلية

الجنينة لها أدوار هامة فى إعادة الأمن والإستقرار بمجتمع الدراسة بالمنطقة ؟

فالإجابة عليه يمثل الجدول التالي :

جدول رقم 9 : يوضح أهمية دور مفوضيات السلام بمنطقة الدراسة

الرقم المسلسل	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
1 -	موافق بشدة	13	06,81 %
2 -	موافق	68	35,61 %
3 -	محايد	17	08,90 %
4 -	لا أو اقل	67	35,08 %
5 -	لا أو اقل بشدة	26	13,61 %
	المجموع	191	100

نجحت المفوضيات في غرب دارفور بنسبة 35,61% في إرساء السلام حسب

تصويت المبحوثين وأثنوا على ذلك 6% يحتاج التفويض لأهل دراية لتوطيد السلام

بينما 35,08 % من المبحوثين يرون دورها فاشل في السلام المدني و13%

يثبتون لعدم وجود الدور المقنع و8% المحايدون و6% يؤكدون بأن ليس لها دور .

لكن من خلال النتيجة العامة الوصف بأن دورها ضئيل و الراى الراجع نسبة لعدم وجود الكادر المؤهل بذلك.

10 - وفى السؤال المطروح للمبحوثين : منظمات المجتمع المدني

دورها غير كافٍ فى توطيد السلام ؟

الإجابة على هذا السؤال بمتابعة الجدول التالى .

جدو رقم 10: يوضح ضعف أو قوة منظمات المجتمع المدني بمنطقة الدراسة

الرقم المسلسل	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
1 -	موافق بشدة	36	18,84 %
2 -	موافق	108	56,55 %
3 -	محايد	11	05,75 %
4 -	لا أو افق	29	15,18 %
5 -	لا أو افق بشدة	07	03,66 %
	المجموع	191	100

نجد 56% من المبحوثين يؤكدون ضعف منظمات المجتمع المدني لعدم وجود الكفاية التثقيفية والتوعوية بدورها وعدم وجود الدعم لكافى الحرية المطلقة فى المعاملات لهذا إنها لاتعمل بكفاءة عالية ونسبة 18% يؤكدون ذلك.

أما 15% يثبتون عكس ذلك وجود دور إيجابى للمنظمات و3% يثنون على ذلك بينما 5% محايدون عدم المقدرة هي الكفة المرجحة يضاف النتيجة للتوصيات .

11 - وفى السؤال المطروح : يعتبر التعايش السلمى بين مكونات المجتمع

المدنى الدارفورى (محلية الجنية) غير ملائم أو متاح لرتق النسيج الإجتماعي ؟

الإجابة عليـة من قبل المبحوثين الإعتبار بة نموذج لدراسات وثقافة السلام

جدول رقم 11 : يوضح التعايش السلمى بولاية غرب دارفور – محلية الجنية .

الرقم المسلسل	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
1 -	موافق بشدة	21	10,99 %
2 -	موافق	63	32,98 %
3 -	محايد	21	10,99 %
4 -	لا أو افق	74	38,74 %

5 -	لا أوافق بشدة	12	06,28 %
	المجموع	191	100

رغم ظروف الولاية المتأخرة المصاحبة بالإشكالات نجد 38% من المبحوثين

متعاشون سلمياً في محنة ونسيجهم الإجتماعى متماسك و6% يثنون على ذلك .

أما 32 % بخلاف ذلك أدلوا بعدم ملائمة التعايش السلمى والوصف بالتفكك

ومجتمع غير متاح لرتق النسيج والشتات و6% من المبحوثين صاروا فى نفس

الاتجاه .

بنمى 21% محايدون فهذا النموذج صورته مصغره أو مرآه لاهل السودان .

12 - وفى السؤال المطروح : بأن بناء السلام يتم بالتنسيق بين المنظمات

الحكومية والمنظمات غير الحكومية . الإجابة على الجدول أدناه .

جدول رقم 12 : يوضح بناء السلام يتم بين توافق المنظمات الحكومية

والمنظمات غير الحكومية .

الرقم	العبارة	التكرار	النسبة
1 -	موافق بشدة	43	22,51 %
2 -	موافق	101	52,88 %

3 -	محايد	13	06,81 %
4 -	لا أو افق	30	15,71 %
5 -	لا أو افق بشدة	04	02,94 %
	المجموع	191	100

أكد 52 % من المبحوثين بأن بناء السلام يتم بالتنسيق بين المنظمات الحكومية

والمنظمات غير الحكومية و22 % من المبحوثين أثنوا عليه .

و15% من المبحوثين يرون ليست بالضرورة التنسيق كشرط وأثنوا على ذلك 2 %

بينما 6 % محايدون .فمما سبق يناقش الموضوع ثقافة السلام ودراسات السلام

ونزول السلام لأرض الواقع .

13 - وفي السؤال المطروح للمبحوثين بأن السلام يبدأ من النفس

ثم وسط الأهل والعشيرة محليا ثم الأقاليم المجاورة ثم العالم .

الإجابة عليه يعتبر فلسفة للسلام

جدول رقم 13: يوضح فلسفة السلام .

الرقم	العبرة	التكرار	النسبة

1 -	موافق بشدة	85	44,51 %
2 -	موافق	83	43,46 %
3 -	محايد	06	03,14 %
4 -	لا أو اقل	11	05,76 %
5 -	لا أو اقل بشدة	06	03,14 %
	المجموع	191	100

نجد أن 44,51 % من المبحوثين يؤكدون تماماً أن فلسفة السلام يتم بتوافق

النفس والأهل والعشيرة محلياً ثم الأقاليم المجاورة والعالم و43,46 % يثنون على ذلك وهذا منطقي ومقتنع.

14 - وفي السؤال المطروح للمبحوثين : تأثير السلام في السودان

ضئيل وينعكس ذلك على المحيط الإقليمي والدولي .

الإجابة عليه بمتابعة الجدول التالي

جدول رقم 14 : يوضح ضعف السلام بالسودان معكوساً على المحيط الإقليمي

والدولي.

الرقم المسلسل	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
1 -	موافق بشدة	52	27,23 %
2 -	موافق	104	54,45 %
3 -	محايد	14	07,33 %
4 -	لا أوافق	20	10,47 %
5 -	لا أوافق بشدة	01	00,52 %
	المجموع	191	100

نجد أن 45 و 54% من المبحوثين يجيبون بضعف منظمات المجتمع المدني

ويؤكدون ذلك بنسبة 27 %.

أما 10 % لا يؤيدون هذه الفلسفة ويثنون على ذلك 0, 52 % أما 7 %

محايدون . يحتاج السلام لمزيد من الثقافة . ¹¹⁸

يعقب الباحث قامت الحكومة السودانية بطرد مدير صندوق الأمم المتحدة للسكان

بحجة تدخله في الشؤون الداخلية للدولة .

1 - المسح الميداني 2012 - 2014 م

2 - تلفزيون قناة الجزيرة الأخبارية أخبار العاشرة 2014/4/8 م ..

15- السؤال المطروح للمبحوثين: بحسب إعتقادك أن الإدارة الأهلية ساهمت

في تأخير مسيرة السلام ؟

جدول رقم 15 : يوضح دور الإدارة الأهلية على عملية السلام

الرقم	العبرة	التكرار	النسبة
1 -	نعم	110	57,59 %
2 -	لا	054	28,27 %
3 -	لى حداً ما	026	13,61 %
4 -	محايد	01	00,52 %
	المجموع	191	100

نجد نصف المبحوثين يؤيدون بأن الإدارة الأهلية ساهمت فى تأخير السلام

بنسبة 57 % وأكبر نسبة معللين بإجابات بدون حصر لأجل أمثلة :

أ – الإدارة الأهلية ساهمت فى تفتيت السلام الإجتماعى والميل للمصلحة الشخصية

ب – عدم وعيها الكافى بمراحل عملية السلام ورتق النسيج الإجتماعى .

ج – تجاهل الحكومة لدور الإدارة الأهلية من ناحية ومن ناحية أخرى صلتها

بالحاكم .

د - الإدارة الأهلية ترسيخها للنعرات القبلية لاتواجهة القضايا بحسم وحيادية

ه - وهى السبب فى مشاكل دارفور بشكل ملحوظ لتسييسها وإتخذت المشاكل وسيلة للكسب والرفاهية بممارسة النهب والقتل وخلقت جو عنصرى فى التعايش السلمى
عدم الثقة بين الحكومة والمواطنين من ناحية وعدم الثقة بين الإدارات الأهلية نفسها.

أن الإدارة الأهلية لعبت دور إيجابى نحو السلام فنجد نسبة 28 % عكس النظرية الأولى المبحوثين يثبتون ذلك بأن الإدارة الأهلية دورها إيجابى فى حل النزاع والجودية وإنهاء الإداره الأهلية هو بداية شرارة الحرب لأنها دائماً تسعى للسلام وتطالب بحقوق دارفور.

أما الذين يرون أن الإدارة الأهلية لعبت دور فى تأخير مسيرة السلام إلى حداً ما وهو الرأى الراجح الذى بنسبة 13,16 % من جملة المبحوثين للأسباب الآتية :
أ - الإدارة الأهلية ليس لديها الألية المناسبة للمساهمة فى حل النزاع.

ب - لاتواجهة القضايا بحسم وحيادية

ج - بذلت المجهودات لكن الحكومة هى العقبة .

فى الأخير المحايدون وتمثلة النسبة 0,52 % أدنى نسبة وهى نسبة معقوله فى القول أن الإداره الأهلية لها دورها فى السلام .

16 - وفى السؤال المطروح للمبحوثين : تعتبر المرأة شريحة هامة

فى منظمات المجتمع المدني برأيك هل قامت بالدور المطلوب ؟

الإجابة بمتابعة الجدول التالي :

جدول رقم 16 : يوضح أن المرأة تعتبر مهمة بشرائح منظمات المجتمع المدني

الرقم المسلسل	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
1 -	نعم	82	42,93 %
2 -	لا	69	36,13 %
3 -	لى حدأ ما	40	20,94 %
	المجموع	191	100

1 - عبارة نعم هى العبارة المرجحة الكفة نسبة 42,93 % المرأة أصيلة ومهمة

وبل شريكة الرجل فى منظمات المجتمع المدني والتعليل لذلك بالتالى:

أ - تحملها تربية النشء والرعاية والمتابعة لأن السلام يبدأ من النفس ثم الأسرة ثم المجتمع والمرأة العمود الفخرى للمجتمع بتخريجها للأجيال الداعمة للمجتمع الكبير

ب - ا لمرأة السائد الأيمن للرجل لأن النساء شقائق الرجال.

ج - المرأة هي الأم والإخت والزوجة والإبنة فالأم مدرسة إذا أعدتها أعدت شعباً طيب الأعراق.

2 - نجد عبارة (لا) في المرتبة الثانية بأنها غير مهمة في منظمات المجتمع المدني ولم تقم بالدور المطلوب والنسبة 36, 13 % والمبررات في الأتى :

أ - لأنها غير قادرة بشكل أو بآخر المساهمة في عملية السلام ولم تتح لها الفرصة للمشاركة للمساهمة وتهيأة الجو المناسب لها .

ب - المرأة غير واعية ومن ناحية غير متعلمة وعدم توفر الكادر المؤهل إلا ماندر.
ج - النظرة السالبة لها (المرأة هي المرأة في دارفور).

د - ينقص المرأة بعض المعينات قال الرسول صلى الله عليه وسلم (مافلح قوم ولوا أمرهم امرأة).
ه - المرأة دائماً واقفة مكتوفة الأيدي ومتفرجة.

و - لم تجد دورها الكافى في حرية الرأى ومضهدة بالضغط والتأثير عليها.

3 - المرتبة الثالثة عبارة إلى حداً ما بنسبة 20, 94 % دور المرأة في منظمات المجتمع المدني وعدم قيامها بالدور المطلوب للأسباب الآتية :

أ - المرأة دورها محدود و لم تعطِ الفرصة الكافية للمشاركة في العملية السياسية
ولان النساء الدارفوريات في معسكرات النزوح ضمن ضحايا الحرب ومازلن في
المعاناة.

ب - ينحصر دورها بنسبة 75 %.

ج - المثل المشهور بأن اليد الواحد لاتصفق.

17 - وفي السؤال المطروح للمبحوثين : ماهى عضلات الدعم التى

تقدمها المنظمات الإقليمية لمتضررى الحرب بدarfور وهل سعت

لتمليكهم وسائل إنتاج ومشاريع ؟

الإجابة على متابعة الجدول اللاحق :

جدول رقم 17 : يوضح الدعومات المقدمة من المنظمات الدولية الإقليمية

لمتضررى الحرب بدarfور

الرقم المسلسل	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
1 -	نعم	82	55,50 %
2 -	لا	69	20,41 %

3 -	لى حداً ما	40	24,08 %
	المجموع	191	100

نجد نسبة 55,50 % من المبحوثين يؤكدون بوجود دعم مقدمة من المنظمات

الدولية والإقليمية لمتضررى الحرب بدارفور .

وهذا يدل لعدم إنتهاك القانون الدولى للمواثيق والعهود الدولية بدارفور ودور منظمات المجتمع المدنى فى تقوية قدرات السلام والوحدة والعودة الطوعية موجبة وعملها لإستقرار النازحين واللاجئين ومعالجة الخلل التنموى والإقليمى.

أما جانب الضعف نسبة 20 % يصفون المنظمات بالضعف. وذلك يرون أن بعض المنظمات سربت وأخفت معلومات وتستترت على دارفور فى عملية المجازر ضد المدنيين فى غرب دارفور وهم جزء أساسى من الأزمة والمشكلة ويظهر النوايا فى ذلك لعدم تملك المواطنين وسائل كسب العيش إلا القليل. أما الذين أجابوا ب (لى حداً ما) نسبتهم 24,08 % لعملها لإرساء السلام فى الخدمات الصحية وإعادة بناء وتأهيل القرى المتضرره بالحرب .

18 - وفى السؤال المطروح للمبحوثين : هل لمنظمات المجتمع

المدنى علاقات وثيقة مع مسئولى الدولة وقادة التمرد لخلق صلات جيدة ومناخ ملائم لتقريب وجهات النظر بينهما ؟.

نتابع الإجابة مع الجدول التالي :

جدول رقم 18: يوضح العلاقة بين منظمات المجتمع المدني والدولة وقادة التمرد لإيجاد فرص لأحلال السلام .

الرقم المسلسل	العبارة	التكرار	النسبة المئوية
1 -	نعم	60	31,14 %
2 -	لا	82	42,93 %
3 -	إلى حدّ ما	49	25,65 %
	المجموع	191	100

في المرتبة الأولى لا يوجد ربط بين العناصر الثلاثة الدولة والمجتمع المدني

وقادة التمرد بنسبة 42 % من المبحّثين يؤكدون ذلك.

أما في المرتبة الثانية فالمجيبون بنعم يؤكدون وجود علاقات بنسبة 31,14

% ومبرراتهم مثلاً بأن المتمرّين خرجوا من هذا المجتمع من قبل ويمكن إيجاد

فرص للسلام في الربط بين الأطراف بالتسامح والمصالحات لأن كلنا من ادم وادم

من تراب.

و25% من المبحوثين أجابو بالعلاقة إلى حداً ما بين المجتمع المدني والدولة
أما المتمردين لاتوجد علاقة وتعمل البحث التوفيق بين المتمردين والدولة .

مقابلات شخصية

1 - لقاء مع: رئيس الإتحاد السوداني القومي للمعاقين حركياً فرع غرب

دارفور – محلية الجنية¹¹⁹

أجرى الباحث حديثاً ضافى مع الأخ عبدالله رئيس إتحاد المعاقين حركياً

بالجنية، معرفاً الإتحاد فى نبذة بالنقاط التالية:

1 - إتحاد المعاقين هو إتحاد طوعى غير حكومى مسجل لدى مفوضية العون الإنسانى

بقانون الجمعيات والمنظمات، تعمل فى تأهيل ورعاية المعاقين حركياً ودمجهم فى

المجتمع.

1 - لقاء مع عبدالله إدريس جمعة رئيس إتحاد المعاقين حركياً ، بمكتبة بدار المعاقين بالجنية يوم الأحد 13/4/2014 م .

- 2 - الإتحاد له مكتب إدارى يتكون من 18 أمانة، ويمارس الإتحاد أنشطة مختلفة أهمها العلاج الطبيعى ومركز مكافحة الجرام وبرنامج إدماج المجزومين إلى المجتمع عندما يتعافوا من المرض.
- 3 - للإتحاد ورشة بالدار لصناعة الأطراف الصناعية التعويضية الساندة مع وجود فنى للتدريب ورش صيانة وتركيب الأطراف الصناعية للمعاقين .
- 4 - بالإتحاد مشغل تأهيل المرأة المعاقة.
- 5 - أيضاً يوجد بالإتحاد مركز لتأهيل محو الأمية ورياض الأطفال والمعاقين واليافعين.
- 6 - هنالك برنامج ثقافية وإبداعية للمعاقين.
- 7- فمن أغراض الإتحاد البحث عن مشروعات إنتاجية للمعاقين فى شكل أفراد ومجموعات وتأهيل الأطفال المعاقين وبعض وسائل المواصلات للطلاب المعاقين للوصول للمدارس.
- عقب الباحث عن علاقة الإتحاد بالدولة: يقول رئيس إتحاد المعاقين هنالك تنسيق بوزارة الرعاية والضمان الإجتماعى حيث تم تكوين مكتب يسمى (عضوية الإتحاد على المستوى الولائى)، أكثر من 3000 من المعاقين يحملون بطاقات أو منضمين إلى العضوية ولدينا فرعيات بالمحليات فى كل من محلية كرينك وكلبس ومحلية جبل مون ومحلية بيضة ووحدة إدارية مسترى ومحلية فوربرنقا.

نقطة ثانية: أن الإتحاد شارك في جميع المحافل القومية والمحلية بمعرض منتوجات المرأة المعاقة وهنالك مبدعين في مجال الغناء التقليدي والحديث ويوجد حرفين في مجالات شتى مثل صناعة الكراسي والسرير والأبواب والمنسوجات اليدوية .

ذهب عبدالله: إلى أن المعاقين لهم دستور وقانون قومي صادقها رئيس الجمهورية سنة 2009 م إعطاء حق المعاقين في المشاركة السياسية ويحدد القانون حقوق المعاقين في الصحة والتعليم والسكن والمعاملة بدون تمييز للإعاقة.

ومع آمياتنا أن يعم السلام لأن معظم المعاقين تضرروا من جراء الحروب القبلية الجارية في دارفور لها التي أثر فعال، فعسى أن يؤرسى السلام بالدعومات والتنمية.¹²⁰

2 - لقاء مع مشرفة رابطة الشعلة المضيفة والتواصل بولاية غرب

دارفور – محلية الجنية (الوحدة الإدارية أردمتا)

تعرف نعيمة ادم أبكر¹²¹ الرابطة بأنها تطوعية بحى الكبرى بأردمتا من قبل المفوض العام للهيئات الشبابية والرياضية بالولاية .

الرابطة الأولى للأعمار من 10 – 14 من الذكور والإناث وهى رابطة الشعلة المضيفة تكونت يوم 2013 /12/23 م بشهادة رقم 207 وفق أحكام وقانون هيئات

¹ - لقاء سابق مع عبدالله رئيس المعاقين .
2 - لقاء مع نعيمة ادم أبكر – مشرفة رابطتى التواصل والشعلة المضيفة بالجنية -أردمتا يوم الجمعة الموافق 18 / 4 / 2014 م من الساعة 8 إلى الساعة 10 .

الشباب والرياضة لسنة 2003 م واللوائح الصادرة من قبل مفوض الشباب والرياضة.

أما الرابطة الثانية وهى الجيل 18 إلى 20 أيضاً من الذكور والإناث وهى شباب التواصل بحى الكبرى بأردمتا تكونت يوم 14 / 10 / 2013 م بشهادة رقم 208 م الرابطة من ضمن وزارة الشؤون الإجتماعية والشباب والرياضة. الشباب: يقصد به شباب حى الكبرى بمختلف الهيئات وعقائدهم ودياناتهم والدار: يقصد به دار الشباب الذى يمارسون فيه أنشطتهم الإجتماعية والثقافية والرياضية ومناقشة قضايا المجتمع.

الأهداف:

تهدف الرابطتان خدمة المجتمع ونشر الثقافة والوعى الإجتماعى والإستفادة من طاقات الشباب فى بناء المجتمع وتقوية الصلات الحميمة بين الشباب إضافة إلى معسكرات العمل والإنتاج والمهرجانات والدورات الرياضية والثقافية وتهدف لتربية النشئ للأعمال الحميدة تاج المجتمع فى المناسبات حالات الأفراح والأتراح. وممارسة نشاطات أخرى مثل نظافة الشوارع والخلوى والمساجد وليالى ثقافية وإبداعية .

مصادر الدخل : الإشتراكات الشهرية ورسوم العضوية والتبرعات والعائد من أنشطة الرابطة .

الجمعية العمومية:

هى السلطة العليا للرابطة وتعد بعد كل عام وتتكون من جميع الشباب المشاركين.

تأخذ قرارات الجمعية العمومية بالأغلبية وفى حالة تعادل الأصوات يعتبر الرئيس صوتاً مرجحاً.

إختصاصات الجمعية العمومية:

1 - مناقشة تقارير أعمال اللجنة التنفيذية.

2 – إجازة النظام الأساسى للرابطة واللوائح ، ويجوز للرابطة عقد إجتماعات طارئة بغير العام.

السكرتير العام:

وهو يقوم بتجهيز أجندة الإجتماعات والجلسات وتحرير الأعمال الكتابية وحفظ السجلات وتسجيل الحضور والناطق الرسمى بإسم الرابطة ويحدد له أن يدلى بالتصريح لأجهزة الإعلام والصحف والإذاعات.

السكرتير المالى:

وهو المشرف المالى للرابطة للشئون المالية وتحصيل الإشتراكات وتحرير إذونات الصرف بموجب مستند مالى يوقع عليه كل من الرئيس والسكرتير حسب

بنود الصرف وتحرير إذونات التوريد من ثلاثة صورة ويقوم بحفظ الوثائق المالية والمستندات وإظهار الموقف المالى متى طلب منه ووضع مقترحات الميزانية مع مدراء المناشط.

السكرتير الثقافى:

وهذا مهمة الأتى:

- 1 - جدولة البرامج الثقافية والبدء فى تنفيذها.
- 2 - تنظيم المحاضرات والجمعيات الأدبية والندوات وليالى شعرية ومعارض وجرائد حائطية متحركة.
- 3 - إستخدام وسائل الإعلام المختلفة لنشر الثقافة.
- 4 - إعداد فرق ثقافية للمناسبات المختلفة الداخلية وتعين رؤساء للأنشطة الثقافية ينوبون عنه ويساعدونه فى مهمة.

السكرتير الرياضى:

وهو يقوم بالإشراف التام على النشاط الرياضى ويقوم بتكوين لائحة للفرق والمناشط المختلفة ومفوض بإنشاء فريق لكرة القدم والطائرة وتسجيلهم ضمن الفرق الثانية للإتحادات والقيام بالمهرجانات الرياضية فى المناشط والإحتفالات.

السكرتير الإجتماعى:

وهو مسئول من الحفاظ على جميع ممتلكات الرابطة وعدم تسليمها إلا بموافقة اللجنة ومناطق به مراقبة سلوك الأعضاء داخل دار الرابطة ورفع تقرير للجنة وعليه إستقبال الضيوف وتوجيه العاملين ومحاسبتهم ويشرف على أدوات التسلية وأيضاً ضمن إختصاصه فتح فصول تدريب أعمال الإبرة الخياطة والمغازل مع مسح عام للقرية بالإرشاد والتوجيه.¹²²

سكرتير الإتصالات الخارجية:

وهو يقوم بوضع برامج تشمل الأنشطة الخارجية للحي والإتصالات مع الجهات المعنية والإتصال بالروابط الشبابية الصديقة لتبادل الآراء والثقافات وخلق برامج شمولي والإتصال بما توكل اللجنة إلية للإجتماعات الطارئة وفق الأغراض الخدمية يرى الباحث هذا الخلفية تعكس أغراض البحث الموضوعية لأحلال وإرساء السلام وخدمة السلام نسال الله بقيام مثل هذه الروابط وإخراج الناس لبر الأمان بالترابط والتعاقد منذ النشئ وإلى المراحل الوطنية إستخراج جيل ومواطنين معافين من أمراض الغبن والنزاعات والحروب وبعبداً عن التفكير بتفكك المجتمع وللتواصل والإشتغال بالقضايا الملهمة للسلم .

3 - لقاء مع أمين جمعية القرآن الكريم ولاية غرب دارفور - محلية

الجنينة¹²³

تم اللقاء مع البشارى نجم البشارى أمين جمعية القرآن الكريم بالجنينة ملخصاً
الخلفية عن الجمعية فى النقاط التالية :

1 - جمعية القرآن الكريم جمعية خيرية تطوعية تأسست عام 1989 م.

2 - أهم أهدافها: حفز الناس نحو القرآن (أى إتخاذ الوسائل والأساليب والخطط التى
تساعد فئات المجتمع من تعليم القرآن وتطبيقه فى حياتهم اليومية).

3 - محاور عمل الجمعية:

أ -الأحياء السكنية : (حلقات القرآن بالمساجد / جلسات إستماع – محاضرات -
مسابقات - إمتحانات - مؤتمرات وغيرها وغيره.

ب - مواقع العمل : المصالح والمؤسسات الحكومية والشعبية والهيئات والجمعيات
الخيرية).

ج - المؤسسات التعليمية:

1 - مدار التعليم العام (ثانوى + أساس).

2 - التعليم العالى (الجامعات).

¹ – لقاء مع البشارى نجم البشارى أمين جمعية القرآن الكريم بولاية غرب دارفور – الجنينة بدار الجمعية غرب الجمارك
الثلاثاء 2014/4/15م من الساعة 1 إلى الساعة 2 .

د - لدى الجمعية برامج مصاحبة فى مجال السلام الإجماعى متمثل فى:

1 - محاضرات.

2 - توفير معينات للمساجد والخلوى ودور المؤنات ومراكز التحفيظ.

3 - التنسيق مع المنظمات والجمعيات المشابهة لتنفيذ بعض البرامج مثل بناء

المساجد والمظلات وفصول تعليم الكبار ودور المؤنات.

فى الأخير إستوضح الباحث المبحوث بأن إذا كان هنالك تنسيق مع المنظمات والجمعيات والوكالات والإتحادات المشابهة (الدين الإسلامى بالجينية) قال الأخ البشارى بأن لدينا إجتماعات دورية للعمل الإدارى فى الشهر مرة واحدة فى مواقع العمل بواسطة مندوبين الجهات المختلفة ولدينا تقارير شهرية فى تحفيظ القرآن الكريم والمساهمة فى ختمة القرآن ومنح الشهادات بذلك . هنالك أفرع أخرى مثل منظمة الدعوة الإسلامية بالجينية حى المجلس والوكالة الإسلامية شرق مدرسة الجينية الثانوية بنات والهلل الأحمر السودانى ومكتب الدعوة والإرشاد وديوان الزكاة .ويعملون من أجل إرساء السلام ..¹²⁴

¹ اللقاء السابق (البشارى نجم البشارى) .

الفصل الخامس

- النتائج

- الخاتمة

- التوصيات

النتائج

توصلت الدراسة لأهم النتائج يمكن عرضها وهو دور منظمات المجتمع المدني في التنمية و ثقافة السلام بولاية غرب دارفور- محلية الجنيانة غير كفوءة و ضعيفة إضافة إلى أن المنظمات عموماً دورها إيجابي لما قدمه من دعومات لإرساء السلام بدارفور حول المنطقة .

بينما الإدارة الأهلية لم تساهم في إرساء السلام إلاإلى حدأ ما التى هدمت تكوين المجتمع بأثرة وسعت إلى الفرقة والشتات والعنصرية والقبلية والدمار ونتج عن ذلك نشر الأمم المتحدة قوات دولية لحفظ النظام مثل اليوناميد أوالإتحاد الأفريقى وغيره إستناداً إلى الفصل السابع من الميثاق والعهد الدولى بالتحديد بالأمن والسلم الدوليين لتوفير الأمن والعون السياسى والتحول من حالة صراع إلى سلم بمبدأ موافقة الأطراف والحياد فرضاً دون المساس بحكومة السودان فى الشئون الإخرى ومن

شروط الفصل السابع الأمن شرط أساسي لازم للسلام لتقوية ألياته وسيادة القانون والمؤسسات المطلوبة للتعايش السلمى ومنع حدوث العنف وخروقات حقوق الإنسان توسطاً وتسويةً للنزاعات ومبادرة المصالحة خاصة فى مسائل الجنس الاجتماعى هذا من ناحية

ومن ناحية أخرى توصل الباحث إلى أن المنظمات لا تتفق بعضها البعض والبعض لها شراكات مع المنظمات الوطنية والأجنبية الأخرى.

فمنظمات الأمم المتحدة الدولية الإقليمية لها دور هام فى إرساء السلام حول المنطقة ولكن الحقيقة الغائبة (أن السلام يبنى بسواعد بنيتها) وان الديمقراطية التوافقية هي البديل الأمثل لإنهاء الأزمة في دارفور للإعتراف بالآخر وإحترام رؤية وحقوق ومصالحة والتوصية بإحداث تنمية متوازنة وتقسيم الثروة بصورة عادلة والعمل علي مبدأ القوي الأمين وتوقيع الإتفاقيات والبرتكولات مع دول الجوار لتأمين الحدود .أما بقية النتائج وهي:

1 - من خلال أجوبة المبحوثين وجد أن حضور الندوات والسمنارات إيجابي وضروري أداة من وسائل أليات السلام ، وأن منظمات المجتمع المدنى لها دور سلبي وإيجابي نحوه قضايا إرساء السلام موافقة المبحوثين بإقتراح إضافة السلام وثقافتة كمادة ضمن المناهج العلمية فى السلم التعليمى بشدة.

2 - تأييد المبحوثين بعدم صلاحية الأحزاب السياسية دورها ضعيف في إرساع السلام و أن التعايش السلمى بين مكونات المجتمع المدنى بغرب دارفور إلي حداً ما تساوى نسب المبحوثين النصف في مسألة رتق النسيج الإجتماعى .

3 - رأي أغلبية المبحوثين أن منظمات المجتمع المدنى دورها غير كافٍ فى توطيد السلام وأن بناء السلام يتم بالتنسيق بين المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية.

4 - لاختلاف بين المبحوثين في ذلك السلام يبدأ من النفس ثم وسط الأهل والعشيرة ثم الأقاليم المجاورة ثم العالم ، و تأثير السلام بالسودان ضئيل والذى ينعكس على المنظمات الدولية والإقليمية (إطار الدراسة) .

5- والمرأة تعتبر شريحة مهمة فى منظمات المجتمع المدنى بغرب السودان وإنها قامت بثلاث أرباع الدور المطلوب منها.

6 – دور المنظمات الدولية والإقليمية دعمت متضررى الحرب بدارفور رغم سعت تمليكهم وسائل كسب العيش القليلة أو إلى حداً ما وبعض من التقارير السالبة عليها .

7 - لا يوجد علاقات وثيقة بين منظمات المجتمع المدنى وقادة التمرد إن وجدت ضئيلة أما من جانب الدولة فالعلاقة متواجدة.

المقترحات

يقترح الباحث الإهتمام بالتنمية والإدارة الأهلية والمشردين من أبرز المسائل التي تؤرق المجتمع بوضع مبادرات جادة لحسم القضايا الممكنة الحل ، فى شأن الإصلاح المجتمعى إستكمالاً لمجهودات الباحثين والمبحوثين، بتكوين منظمة إمم سودانية مدنية يكون لها مكتب ورئاسة موحدة لحل القضايا والشكاوى التابعة للديمقراطية مقتبسة من فكرة الإمم المتحدة يتم عندها عرض التجارب الناجحه والتثنية عليها لمواصلة عطاء الحلول الموفقة وإستبعاد غير الموفق منها .

يقترح الباحث أيضاً للحكومات أن تراعى الرأى العام وتكوين مصادر دخل مدرة للمنظمة الجديدة السودانية المدنية وللعاملين فى حقل العدالة الأجتماعية والسعى للسلم أينما يكون مع إنشاء ألية لمتابعة تنفيذ قرارات منظمة المجتمع المدنى بدارفور لمساواة الموازين .

من الضرورى ممارسة النشاط الخدمي للتمثيل الوطني والدولي وأن تخضع لدورات تدريبية قابلة للتغيير من وقت لآخر مع ملاحظة إبقاء العناصر الناجحين والمنجحين للسلم ومكافأتهم لما يقدموه لبرامج للسلم .

و يقترح الباحث أيضاً حلول متعلقاً بدور الحكومة الإتحادية يمكن أن تعمل الأتى:

عمل المصالحة الوطنية: وذلك لأن الصراع فى دارفور هو صراع مصالح، على الثروة والسلطة أو على الموارد والمكاسب السياسية، فالمصالحة الوطنية الديمقراطية التوافقية هى البديل الامثل لانهاء الازمة فى دارفور، وتقوية القوات

النظامية لبسط هيبة الدولة وإمتثال العدالة، إحداث تنمية متوازنة وتقسيم الثروة بصورة عادلة بقدر الإمكان، العمل بمبدأ (الموازنات) فى إختيار المسؤولين بعيدا عن القبلية الضيقة، التثقيف بتجاوز حالة الإحتراب فى دارفور. وتوقيع اتفاقيات وبرتكولات مع دول الجوار لتأمين الحدود، تجريد رجال القبائل من السلاح لإبراز هيبة الدولة ، التخلّى عن تسييس الإدارة الأهلية لفشلها فى حفظ الأمن والنظام والشعار القائل (بنديتى حكومتى)، أن يحمل مثقفى دارفور الوطن فى حدقات عيونهم والعمل على بناء الثقة بين سكان دارفور جميعاً. وإحياء نار القرآن وإزكاء روح التدين وقبول الآخر، والقضاء على بعض مسببات النزاع والمعوقات الأخرى للسلام.

الخاتمة :

تهدف هذه الدراسة للتعرف على منظمات المجتمع المدني الدولية والإقليمية والسودانية الوطنية والمحلية وأدوارها بدارفور- محلية الجنية دراسة سير التعايش السلمى وفض النزاعات والتعرف على كفاءة هذه المنظمات والمفاهيم فى اللغة والإصطلاح والرؤى المختلفة لحقوق الإنسان فى الإسلام وغيره من المقارنات والمفارقات ، ويهدف البحث إلى تقارب وجهات النظر بين المتنازعين وتحقيق غايات السلام بالطرق المثلى وترسيخ أهمية المجتمع المدني فى تأمين المستقبل والإسهام فى العودة والإستقرار للنازحين واللاجئين حيث تعرضت الدراسة على المنظمات ومراحل تكوينها ونشأتها ثم أفرع هذه المنظمات الدولية وفيها تعرض لأسباب فشل عصبة الأمم المتحدة وإنشأ بموجبة منظمة الأمم المتحدة ، والمقاصد والغايات لها وبعض المنظمات التابعة للأمم المتحدة مثل منظمة العدل الدولية

والصحة العالمية والإرصاد الجوية والصعوبات التى واجهت بعضها بمنطقة الدراسة ثم تعرض للمنظمات غير الحكومية تعريف والانتقادات الموجهة لها ثم تعرض الباحث للمنظمات الدولية الإقليمية فى جزئين منها جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقى ومنظمة الدول الأمريكية والاتحاد الإوربى والإسلامى وغيرهم ثم منظمات المجتمع المدنى تفصيلاً.

إعتمدت هذه الدراسة على البيانات الأولية والثانوية ذات الصلة بمنطقة الدراسة حيث تم جمع البيانات الأولية من منظمات المجتمع المدنى المختلفة الدولية والإقليمية والسودانية والمحلية بنسب مختلفة من مجتمع الدراسة بمحلية الجنية فى شكل هرمى أو صباغة الزيت جمعت هذه البيانات عن طريق الاستبيان والمقابلات الشخصية المباشرة (اللقاءات بالمكتب أو الدار أو المنزل)، وقد حوى الاستبيان معلومات عامة ومهمة عن المبحوثين بيانات وعبارات عن مختلف القضايا ذات الصلة بموضوع الدراسة فى هذه المنظمات بإرساء السلام أو عدمه مثل أهمية حضور الندوات والسمنارت الخاصة بالسلام وأداء هذه المنظمات وإقتراح إضافة دراسات السلام وثقافتة ضمن المناهج بالسلم التعليمى ، وصلاحية الأحزاب السياسية السودانية للسلام ، والتعايش السلمى وبناء السلام ومراحل تطور السلام ودور الإدارة الأهلية فى إرساء السلام ودور المرأة فى منظمات المجتمع المدنى وممارسات المنظمات المختلفة والعلاقات العامة فى شكل هرمى من أعلى لأسفل أو العكس كل ذلك بولاية غرب دارفور - محلية الجنية.

تكمّن أهمية هذه الدراسة فى أخذ المفارقات التى ترسى عليها الدراسة وإيجاد الحلول التى من شأنها المساهمة فى توفير الأمن والعدالة والإستقرار والتعاون بين الناس والإمم والشعوب المختلفة وبناء المجتمع بالأخاء والمودة والتنمية والرأى السديد فى إختيار صلاحية الأشخاص الذين يمارسون السلطة فى حق الشعوب مبدأ (الشخص المناسب فى المكان المناسب)، ومن أهمية هذه الدراسة ندرة الدراسات المجتمعية المشابهة لها والإنتصاب فى المجال العلمى والإتجاهات العلمية مع إبراز دور منظمات المجتمع المدنى فى دارفور وماذا عملت للسلام ؟ .لإرتباط الباحث بالموضوع أملاً لتعميم الفائدة والعمل بتطبيق النصائح والتوصيات والتفكير.

التوصيات:

توصل الباحث إلى نتائج التى بها جاءت مجموعة من التوصيات وهي:

- 1 - إشاعة روح الديموقراطية فى الأوساط الداخلية للدولة وإشاعة مبدأ المحاسبة والشفافية من خلال نهج تبادل القيادة عبر إنتخابات ديمقراطية نزيهة ومباشرة بعيدة عن المحاصصة وأساليب التعيين السياسى الحزبى والمشاركة الطوعية وأخذ فى الإعتبار الإحصائيات و النظرة لمكونات السودان من حيث الأقليات والشرائح الضعيفة بإعطاء أولويات للضعفاء تمشياً مع قوانين حقوق الإنسان.

والتميز بين المعقول واللامعقول فى القضايا ذات التميز العنصرى الذى يلفت نظر الجميع تفتيتاً للمجتمع، وبنیان الثقة بين الحكومة والمواطن وتوفير البيئة الأمانة والبنية التحتية.

2 - تطوير أساليب وعمل وبرامج ومشاريع منظمات المجتمع المدنى بولاية غرب دارفور- محلية الجنينة بحيث تقوم بتنفيذ مشاريع تنموية مجتمعية منتجة ومستدامة تقدم من خلالها خدمة دائمة للمجتمع المحلى بضمان إستمرارية هذه المنظمات وتطورها دون تضطر لطلب الدعم من مصادر وجهات خارجية أو حكومية أخرى أى الإعتماد على الذات، بالجهد الشعبى والحراك السكانى لتنفيذ دورة فى العملية مثل التدريب المكثف بمهام لتنفيذ الأعمال الخيرية والعمل على تظليل الصعاب لأهم العمليات التى تؤرق المجتمع مثل الإهتمام بالتعليم والفاقد التربوى وبتشجيع العمل التطوعى النسائى والإهتمام بالمرأة الريفية والنازحة و تطوير المناهج التعليمية بإضافة مادة السلام وثقافة فى السلم التعليمى حتى يزيل معوقات السلام ، والمطالبة بالإصلاح والتنمية فى القضايا الأساسية مثل الإصلاح السياسى والدستورى والإعلام والعلاقات الخارجية . والسعى لإيجاد الحلول الموفقة لهم.

3 - أوصى الباحث بقيام بحوث علمية مشابهة لهذا العمل التطوعى وتوعية أفراد المجتمع بالولاية لرفع قدرات المواطنين فى قضايا السلام ومحاربة الأنظمة العسكرية الدكتاتورية التى توسع دائرة الحرب الأهلية وتحويلها إلى صراع دينى عرقى وإلى تفويض النسيج الإجتماعى فى المدن والأرياف والتسائل عن غياب

التيار الجمهورى فى الساحة ، ولانشك أن الديمقراطية التوافقية هى البديل الأمثل لإنهاء الأزمة فى دارفور للإعتراف بالآخر وإحترام رأيه وحقوقه ومصالحه والتوصية بإحداث تنمية متوازنة وتقسيم الثروة بصورة عادلة والعمل على مبدأ القوى الأمين وتوقيع الإتفاقيات والبرتكولات مع دول الجوار لتأمين الحدود.

و يجب أن تكون الدولة محايدة وقومية لممارسة الحكم فى فض النزاعات بين المواطنين وهذا يودى بالإحساس بتحويل الكيانات الإقليمية إلى مجموعات حديثة مقاوية مع دول الجوار وإخرى معادية

المراجع والمصادر

المصادر باللغة العربية

أ- القرآن الكريم

ب - الحديث النبوى الشريف

ج - الكتب والمراجع الأخرى:

1 - أبوبكر عبد الوهاب أبو القاسم محمد ، أثر المنظمات الأجنبية على الأمن القومى السودانى ، بالتطبيق على إقليم دارفو 2011 م .

2 - أحمد الرشيدى الإتحاد الأفريقى، بعد خمس سنوات ،مدخل عام ،بحث مقدم إلى ندوة الإتحاد الأفريقى - خمس سنوات بعد قمة سرت - القاهرة - برنامج الدراسات

المصرية الأفريقية بكلية الإقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة - 19 - 20
مارس 2005م.

3 - أحمد سعيان، قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية (عربى
إنجليزى ، فرنسى) ، 2004 م .

4 - إياد أبو حجير، دور المنظمات غير الحكومية فى تنمية المجتمع الفلسطينى،
المركز الفلسطينى للديمقراطية وحل النزاعات 2009م.

5- جميله فتح الرحمن خليفه ، مفهوم التنمية وإعادة التعمير ودور المنظمات
الأجنبية، منظمة كير العالمية وإنقاذ الطفولة الأمريكية فى شمال كردفان 1999م.

6 - جمال محمود سامى الجبورى ، دور المنظمات الإغاثية الإسلامية وغير
الإسلامية فى العمل الطوعى ، دراسة وصفية على المؤسسات بالبوسنة والهرسك ،
2007 م .

7 - جوده محفوظ وحسن الزغبى و ياسر المنصور، منظمات الأعمال : المفاهيم
والوظائف 2008م .

8- جميل عودة، المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية مركز الإمام
الشيرازى للدراسات والبحوث.

9- حاج أبا آدم الحاج ، مذكرة عن ثقافة السلام الكورس التمهيدى للماجستير
والدكتوراة ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، مركز دراسات و ثقافة السلام،
2012م .

- 10- حاجه عبدالقادر عبدالله أبو رجيله، أثر المنظمات الاقتصادية الدولية. على التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الدول النامية، 2010 م.
- 11- حسن يوسف حسن نورالدين، دور منظمات المجتمع المدنى فى نشر ثقافة السلام فى ولاية غرب دارفور، دراسة حالة - محلية الجنيه 2008 م.
- 12- حسن سعيد المجرطة ، دور المنظمات غير الحكومية فى حماية حقوق الأطفال فى حالات الطوارئ ، 2007 م.
- 13- حسب الرسول عبدالله موسى ، المنظمات الإقليمية ودورها فى الإقتصاد السودانى ((الكوميسا)) ، 2007 م .
- 14- روبرت بوتنام مع روبرت ليوناردى ورفائلا نانيتى ، كيف ينجح الديمقراطية، تقاليد المجتمع المدنى فى إيطاليا الحديثة 2006 م.
- 15 - روبرت د . كانتور ترجمة دكتوراً حمد ظاهر ، السياسة الدولية المعاصرة 1989م .
- 16 - سيد محمد جاد الرب - الإتجاهات الحديثة فى إدارة المنظمات الدولية - جامعة قناة السويس- 200 م.
- 17- صحاح الجوهري ج5 244
- 18 - طه عبدالرحمن نصرالدين ، الآثار البيئية للنزوح جراء النزاعات ،دراسة حالة محلية الجنيه ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بجامعة زالنجي - مركز دراسات السلام والتنمية ، مكتبة جامعة زالنجي 2009م ص32 .

- 19- عبدالرحمن حسن الحسنى ، دور منظمات المجتمع المدنى فى الرقابة على الانتخابات فى الجمهورية اليمنية، 2006 م.
- 20- عبد الرحيم أحمد بلال ، القضية الاجتماعية والمجتمع المدنى فى السودان ، 2005 م.
- 21 - عصام محمد إبراهيم وادى ، النفير والتنمية : دراسة أنثروبولوجية فى مجتمع دارفور ، الخرطوم 2007 م .
- 22- عزيزه الحدو إدريس دقاش وآخرون - دور المنظمات فى التنمية بولاية غرب دارفور دراسة حالة منظمة الصحة العلمية (WHO) الجنية 2013 م.
- 23 - فاطمة بابكر محمود ، المرأة الأفريقية بين الإرث والحداثه 2002 م .
- 24 - فتح الرحمن عبدالرحمن محمد أحمد ، دور المنظمات الدولية غير الحكومية فى تعزيز المصالحة بين المجتمعات الدارفورية، دراسة حاله ولاية غرب دارفور- محلية الجنية 2010 م .
- 25 - محمد جمعه غميص ، دور منظمات العمل الطوعى العربية فى أفريقيا فى ظل العولمة 1990- 2000 - دراسة حالة جمعية الدعوة الاسلامية فى ليبيا ومنظمة الدعوة الإسلامية فى السودان 2001 م .
- 26 - محمد المجذوب،التنظيم الدولى، النظرية العامة والمنظمات العالمية والإقليمية والمتخصصة، منشورات الحلبي الحقوقية 2006 م .
- 27 - ميثاق منظمة المؤتمر الإسلامى الفصل الأول الأهداف والمبادئ المادة الأولى: 1969م.

28 - ناصر محمود شيخ على ، دور منظمات المجتمع المدني فى تعزيز المشاركة السياسية فى فلسطين فى التخطيط والتنمية السياسية 2008م.

29 - هاشم محمد الهادى - مفهوم منظمات المجتمع المدني ودورها فى السودان 2007م .

30 - هاشم محمد الهادى - خلفية تاريخية للمنظمات الطوعية بالسودان.

31 - يسرى مصطفى، يدعى يد، دور المنظمات الأهلية فى مؤتمرات الأمم المتحدة دراسات حقوق الإنسان ، 2002 م .

32- يونس الحاج عابدين، التعداد السكانى (الإحصاء) ولاية غرب دارفور 2008 - 2009 م .

الشبكة العنكبوتية (النت) :

1- الشبكة العنكبوتية - قاموس المعانى عربى عربى ابريل 2012م.

2 - النت YT80S82C org web world ban kon/ نوفمبر 2013م

3 - النت : موقع جامعة الدول العربيه أغسطس 2013م.

4 - موقع منظمة المؤتمر الإسلامى على الإنترنت. www.oic-oic.org

5- 1 www.africanunion.com

6 - الشبكة العنكبوتية أنظر برتقول تأسيس مجلس السلم والأمن الأفريقى 2002م.

7- الشبكة العنكبوتية النت - وكيبيديا - حقوق الإنسان فى الدليل المقترح.

- 8 - موقع الاتحاد الأوربي على الإنترنت. www.europeanunion.org
- 9- موقع المفوضية الأوروبية على الإنترنت. www.europecommission.org
- 10- موقع المفوضية الأوروبية على الإنترنت.
- www.europecommission.org
- 11 - مجلس التعاون لدول الخليج العربية ويكيبيدا الموسوعة الحرة عن جميز ويلر.
- 12 - الموقع الإلكتروني لكونوز في تعريف المنظمات.
- 13 - حاكم عبد الناصر حسن ، تعريف المنظمات الدولية ، الشبكة العنكبوتية .
- 14 - مقال من النت شبكة الشروق - إقليم دارفور الجغرافيا والسكان ، الإثنين -
- 19 - يناير 2009م وللتلثاء 13 نوفمبر 2012 م.
- 15 - الشبكة العنكبوتية ، دليل عملي للعمل مع المنظمات الدولية.
- 16 - موقع منظمة الصحة العالمية على الإنترنت. www.who.int
- 17 - موقع منظمة العمل الدولية على الإنترنت. www.oit.org
- 18 - ديندار شيخاني، ثقافة المجتمع المدني، المنظمات غير الحكومية، 2006م (konoz.com 2009).
- 19 - غابور رونا، مقال منشور على الإنترنت، في تعريف المنظمات غير الحكومية
- . Google especial search
- Peter willets, what is a non-governmental organization, city -20
- university, London, internet business directory.com

21- المنظمات الدولية المتخصصة, منتديات شوق القمر – بوابة منطقة القانون

<http://www.yemengate.org/shoqm/vbb/index.php?page=topic&show=&id=10818>

22- موقع لجنة الصليب الأحمر الدولي على الإنترنت,

23- ¹ موقع الإتحاد الدولي لمؤسستي الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولي على

الإنترنت. www.iuoirrc.org

الوثائق

وثيقة الدوحة الإطارية للسلام في دارفور، يوليو 2011 م.

التقارير

1 - تقرير: عن منظمة الصحة العالمية - ولاية غرب دارفور - محلية الجنيينة

(WHO) نوفمبر 2013 م.

2 - تقرير من مكتب منظمة طفل الحرب الكندية بولاية غرب دارفور - الجنيينة

3 - تقرير من مكتب منظمة زملاء الإغاثة الأفريقية الكندية بولاية غرب دارفور

محلية الجنيينة 2012/9/19 م .

4 - تقرير من مكتب منظمة أنترسوس العالمية بالجنيينة.

دوريات

ليث زيد ، مجلة الإنسانى دورية (المنظمات غير الحكومية وحقوق الإنسان, الحوار
المتمدن) - العدد 1952 – 2007/07/20م.

أوراق عمل

- 1 – طارق ابراهيم محمد، دور الوسطاء فى بناء السلام والمصالحات ورقة
مقدمة فى ورشة عمل (منظمة الأمم المتحدة بالإشتراك مع جامعة زانجى مركز
السلام) 2013 م.
- 2 - مصطفى فضل المولى الشيخ ، منظمات المجتمع المدنى ورقة مقدمة فى ورشة
عمل بجامعة زانجى بالتضامن مع منظمة الأمم المتحدة بالجينية 2002 م .
- 3- عبدالرحيم أحمد بلال، ورقة عمل ، الفعاليات غير الحكوميه (السلام القطرى) -
إتفاقية كوتوتو- الخرطوم - يونيو 2006 م .

المراجع الأجنبية

- 1 - CHRIS ROCHE. IMPAcT OF INTERNATIONAL -
ORGANIZATION- LEARNING TO VALUE CHANGES.
OXFAM DEVELOPMENTGUIDELINES – PuPIISHED BY
OXFAM – PRINTED FIrSt IN 1999.
- 2- ABDULLAH MOHAMMED, TWARD EFFECTIVE
AFRICAN UNION WAITA INFORMATION CENTER – 03
- 3- YEARBOOK OF INTERNATIONAL FEBRUARY 2003

ORGANIZATION, PRODUCED BY THE UNION OF
INTERNATIONAL ASSOCIATION.

الملحقات

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

مركز دراسات وثقافة السلام

إستبانة

مقدمة بغرض جمع البيانات والمعلومات المرتبطة بإكمال متطلبات
الدكتوراة للعام 2014م.

بعنوان :

دور المنظمات فى إرساء دعائم السلام بدارفور.

**(دراسة حالة منظمات المجتمع المدني : ولاية غرب دارفور - محلية
الجنينة)**

الفترة (2003 – 2014 م)

**The Role Of Organizations In peace process in
Darfur .**

**Case Study Of Civilian Society West Darfur - Elgeneina
(Locality 2003 -2014)**

المقدمة : من الدارس طه عبد الرحمن نصر الدين عبدالله .

أفيدكم بأن كل البيانات التى تدلى بها لن تستخدم إلا لأغراض هذا البحث فقط.

كما أن سريتها سوف تكون مكفولة ، وعليه ليس مطلوب منك أن تسجل
أسمك أو توقيعك .

الرجاء الإجابة على كل الأسئلة الواردة فى هذا الإستبيان بصراحة و أمانة
ودقة ووضوح، والرجاء أيضا وضع علامة (✓) إمام الإجابة التى تراها
مناسبة بين القوسين أو الجدول المخصص إليه بذلك مالم ينص على غير ذلك .

نشكركم مقدما على مشاركتكم وتعاونكم .

طه عبد الرحمن نصر الدين

أولاً : البيانات الأولية :

- 1- النوع : أ - ذكر () . ب - إنثى () .
- 2- العمر : أ - أقل من 30 () . ب - 31-40 () . ج - 41-50 () . د - 50 فأكثر () .
- 3- المؤهل العلمى : أ - ثانوى () . ب - دبلوم فوق الثانوى () . ج - جامعى () . د - دبلوم فوق الجامعى () . هـ - ماجستير () . و - دكتوراة () . ح - بروفيسر () .
- 4- الوظيفة: أ - مدير () . ب - نائب المسئول الأول () . ج عضوا إدارة () . د - أستاذ () . هـ - طالب () . و - أخرى تذكر : _____ .
- 5- سنوات الخبرة فى العمل : أ - أقل من 5 () . ب - 5-15 () . ج - 15 فأكثر () .
- 6- دورات تدريبية فى مجال منظمات المجتمع المدنى . أ - طويلة () . ب - متوسطة () . ج - قصيرة () . د - لا يوجد () .
- 7 - دورات تدريبية تثقيفية بمنظمات المجتمع المدنى . أ - داخلية () . ب - خارجية () . ج - لا يوجد () .

ثانياً : العبارات الأساسية :

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة
1-	حضور الندوات والمحاضرات والسمنارات وورش العمل عن السلام والتعايش السلمى مع المنظمات المختلفة أمر ضرورى للقائمين بأمر السلام وأداه مهمة لنشر ثقافة السلام والأولى للتنفيذ الفورى للمشاريع .				
2 -	منظمات المجتمع المدنى ليس لها دور فاعل فى دعم وإرساء السلام .				
3 -	هل يمكن إدخال مادة أوبرامج السلام وثقافة فى المناهج العلمية المختلفة فى السلم التعليمى حتى				

					يمكنها من إزالة النعرات القبلية والعنصرية والجهوية ؟	
					4 - الأحزاب السياسية السودانية لاتصلح لإيقاف نزيف الدم بالبلاد ؟	
					5 - أداء المنظمات العالمية والإقليمية والمدنية لا بأس بها من خلال رسالتها بإقليم الدراسة؟	
					6 - بإعتقادك أن مفوضيات السلام بغرب دارفور محلية الجنية لها أدوار هامة فى إعادة الأمن والإستقرار بمجتمع الدراسة بالمنطقة ؟	

					7 - منظمات المجتمع المدني دورها غير كافى فى توطيد السلام .
					8 - التعايش السلمى بين مكونات المجتمع المدنى الدارفورى (محلية الجنينة) غير ملائم أومتاح لرتق النسيج الإجتماعى ؟
					9 - بناء السلام يتم بالتنسيق بين المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية .
					10 - السلام يبدأ من النفس ثم وسط الأهل والعشيرة محليا ثم الأقاليم المجاورة ثم العالم .
					11 - تأثير السلام فى السودان ضئيل وينعكس ذلك على المحيط الإقليمى

					والدولى .	
					بحسب إعتقادك أن الإدارة الأهلية سأهمت فى تأخير مسيرة السلام ؟	12 -
					المرأة شريحة هامة فى منظمات المجتمع المدني برأىك هل قامت بالدور المطلوب ؟	13 -
					ماهى أشكال الدعم التى تقدمها المنظمات الإقليميه لمتضررى الحرب بدارفور وهل سعت لتمليكهم وسائل إنتاج ومشاريع ؟	14 -
					هل لمنظمات المجتمع المدني علاقات وثيقة مع مسئولى الدولة وقادة التمرد لخلق صلات جيدة ومناخ ملائم لتقريب وجهات النظر بينهما ؟	15 -

2/- أسئلة المقابلات (الحافظة)

1/- أرجوا ذكر مقدمة عن مفهوم ((الإتحاد ، - الجمعية - الرابطة- الجامعة)) .

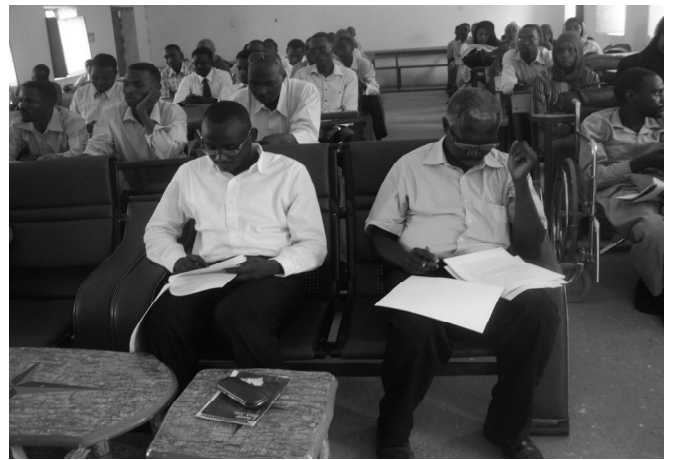
2/- ما هي الأهداف والنشاطات - التي يمارسها ((الإتحاد ، - الجمعية - الرابطة- الجامعة)) لإرساء دعائم السلام .

3/- ما هي الأفرع المشابهة للنوع من المنظمات المشاركة في التنسيق وتعد من منظمات المجتمع المدني التي يمكن أن تدعم السلام.

3/- الصور:-

خريطة توضح موقع غرب دارفور وصور تعكس دور المنظمات





بسم الله الرحمن الرحيم

منشور بقائمة المنظمات الدولية غير الحكومية.

الإسم	ملاحظات
وكالة المساعدة في التعاون التقني و التنمية	..
الوكالة السبئية للتنمية و المساعدات الإنسانية	هذه الوكالة موجودة و ممثلة في 125 دولة.
منظمة الصحافة الإفريقية	...
التحالف الدولي للناشرين المستقلين	رابطة دولية هدفها تعزيز التعاون بين الناشرين المستقلين دفاعا عن "" تنوع التعبير الثقافي في عالم الكتاب. ""
آيزيك	الرابطة الدولية للطلاب في الاقتصاد و الأعمال.
مؤسسة إسبرانتو العالمية	لها علاقات مباشرة مع اليونسكو، وهي ممثلة في 121 دولة منهم 70 دولة ممثلة فيهم رسميا.
جمعية فرض الرسوم على المعاملات المالية لمساعدة المواطنين	...

...	حركة مكافحة الجوع
...	منظمة العفو الدولية
لديها إسم ثان و هو AMREF Flying Doctors".	مؤسسة البحوث الطبية الإفريقية
...	مؤسسة مهندسي الطوارئ
مؤسسة لكهربة الأرياف و لتصنيع طاقة الأرياح في نيكارا جوا.	منظمة الطاقة الزرقاء
هذه اللجنة تدعو إلى التركيز على التنمية المستدامة.	اللجنة الكاثوليكية للتنمية و مكافحة الجوع
هي من أكبر الجمعيات المخصصة للخدمات الإنسانية.	جمعية الصليب والهلال الأحمر
هي لجنة دولية تعمل في مناطق النزاع و الحروب و الفقر و المجاعة بهدف الخدمات الإنسانية.	اللجنة الدولية للصليب الأحمر
...	اللجنة الأولمبية الدولية
منظمة "وضع حد لدعارة الأطفال و إنتشار المواد الإباحية لهم و إستغلالهم لأغراض جنسية."	إكبات
حركة علمانية خيرية لمساعدة الفقراء والمستبعدين واللاجئين مؤسسة من قبل	إيمايوس الدولية

أبي بيار.

الاتحاد الدولي لجمعيات
الصليب الأحمر و الهلال
الأحمر

تهتم هذه الجمعية بتقديم المساعدات في
وقت الكوارث بأنواعها في جميع أنحاء
العالم.

مؤسسة قديسي الأيام
الأخيرة

مؤسسة تقدم المساعدات للعائلات الفقيرة و
المعوزة و هي تنتمي إلى كنيسة يسوع
المسيح لقديسي الأيام الأخيرة.

مؤسسة سويسرا لإزالة
الألغام

مؤسسة سويسرية تركز على الدراسات في
السلام و في السلام العالمي.

بذور السلام

منظمة الصليب الأخضر
الدولية

منظمة دولية تدافع على البيئة.

منظمة السلام الأخضر

هو مركز أبحاث بلجيكي عن السلم و
الأمن و الحروب في العالم.

مجموعة الأبحاث
والمعلومات عن السلم و
الأمن

منظمة تهتم و تختص بالمعوقين في العالم
و طرق إدماجهم في الدولة و المجتمع.

المنظمة الدولية للمعوقين

شبكة معلومات مفتوحة مدعوم من الجميع
و للجميع.

أنديميديا

مهندسون بلا حدود	...
لومار	منظمة دولية لمساعدة اللاجئين.
منظمة الإغاثة الإسلامية	منظمة إسلامية عالمية خيرية للمساعدات و الإغاثات الطارئة.
جمعية ماكس هافيلار	معارض تجارية.
الحركة الأوروبية	...
حركة التصالح الدولية	...
حركة البدون أراضي	منظمة برازيلية تهتم بالفلاحين و العاملين.
أطباء بلا حدود	منظمة مساعدات إنسانية دولية.
أطباء العالم	منظمة لمساعدة المحتاجين و المرضى في الدول الفقيرة و عند الكوارث من قبل أطباء متطوعين.
المرصد الأوروبي لتعدد اللغات	مرصد أبحاث بشأن اللغات.
المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب	منظمة دولية تناهض التعذيب في العالم.
جمعية خطة فرنسا	جمعية تعنى بالأطفال و الشباب لرسم و تكوين مستقبلهم.
مراسلون بلا حدود	منظمة تراقب حرية الصحافة في العالم.

منظمة أوكسفام	لجنة أوكسفورد للإغاثة من المجاعة.
منظمة التضامن الدولي	تهتم ب+تقديم أساسيات الحياة من أكل و شرب و مسكن للمحتاجين.
قرى الأطفال إس أو إس	منظمة لإغاثة الأطفال الذين هم بدون مسكن و أهل.
الشفافية الدولية	منظمة دولية معنية بالفساد في دول العالم.
مثلث الأجيال الإنسانية	...
الصندوق العالمي للطبيعة	منظمة تدافع عن البيئة.